■ لوبي المخدرات العالمي يخترق جنوب شرق اسيا

■ ص١١

■ إزهاصات ايلول ١٩٧٠

■ ص١٥

«القصر» استنفر الحكومة وحراسات اراضي الغائبين هي الهدف

اسرائيل تخطط لبيع املاك اللاجئين

دائرة الاراضي اعدت خرائطها واتصالات على مستوى دولي

اتحاد مسلمي فرنسا يطالب بالافراج عن جمجمة الحلبي

أسبوعية - سياسية - مستقلة
السنة الثانية
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس



ابو بكر: قانون المطبوعات الجديد أسوأ من سابقه

قالت الحركة الاسلامية ان اصدار الحكومة لقانون مطبوعات متشدد يهدف الى «تكميم» الافواه ويمهد لتمرير ترتيبات واستحقاقات وقرارات سياسية كبيرة وغير شعبية. وقال الناطق باسم الحركة جميل ابو بكر ان الصياغة التي اعلنتها الحكومة لقانون المطبوعات الجديد «أسوأ» كثيرا من القانون المؤقت الذي الغته المحكمة العليا قبل اسابيع، والحكومة لا تتخذ اجراءات حقيقية لتخفيف الاعباء والاثقال عن الناس، وانا هنا اتساءل: ما هو المستقبل المرسوم لهذا البلد وهذا الشعب؟، وهناك دعوات نحو التقدم، ولكن لا اجراءات حقيقية.

واعرب ابو بكر عن قناعته بان المواقف الاستراتيجية والثابتة للحكومة هي ما تعبر عنه روح هذا القانون السيء، وليس السلوك الطارئ الذي يتحدث عن الانفراج والحوار السياسي والذي يهدف فقط الى تنفيس الاحتقانات، واعتبر ان وجود قانون مطبوعات متشدد مسألة تصب في مصلحة معادلات المنطقة، والعلاقات مع العدو الصهيوني، واستحقاقات اتفاقية وادي عربة.

AL-URDON- Saturday 6 June 1998 No (117)

... ١٩٩٨ ... العدد (١١٧)

فوشة: «حماس» ستسقط نتنياهو كما اسقطت بيريز

اسرار وخفايا زيارة ولي العهد السعودي



■ خدام قطع الطريق على وساطة الرياض

■ دمشق تشترط اجراءات اردنية لوقف التطبيع

انقسامات داخل الخارجية الامريكية

تشير المعلومات الواردة لـ«الاردن» من واشنطن الى ان طاقم المستشارين في وزارة الخارجية الامريكية اصبح «طاقمين» اثر الانقسام الحاصل في الادارة الامريكية بعد التطورات الاخيرة لعملية السلام على المسار الفلسطيني.

وفي ابرز نتائج هذه الانقسامات الداخلية تقدم مارتن انديك مستشار الامن القومي للوزارة استقالته من منصبه احتجاجاً على ما اسماه بتجاوب الرئيس كلينتون وزوجته مس هيلاري مع مشروع الفلسطينيين في اقامة دولة فلسطينية.

الحسين يلتقي الاعلاميين

شمل جلالة الحسين بعطفه الاسرة الصحفية والاعلامية حيث ستتشرف اليوم السبت بلقاء جلالته حيث سيصدر توجيهاته الكريمة حول القضايا التي تهم الاسرة الاعلامية الاردنية.

وبعد اللقاء سيتناول المدعوون طعام الغداء على المائدة الملكية في قصر بسمان.

اتصالات ساخنة بين الباكستان والسلطة

الاردن - خاص

سربت السلطة الفلسطينية للباكستان معلومات حصلت عليها من مصادر عربية ناشطة في اسرائيل ومفادها ان اسرائيل تبلغت رسميا من رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاج بابي بان بلاده ازالت كافة القيود السياسية التي تعيق اقامة تعاون دفاعي واستراتيجي واسع بين الهند واسرائيل في ميادين انتاج الاسلحة المتقدمة والتقنية الفضائية والتعاون الاستخباري.

واقترحت الهند تعاونا وتنسيقا واسعا بين البلدين في ميدان التعاون الاستخباري خاصة في مجال منع نقل التكنولوجيا للدول العربية والاسلامية، باعتبار ان مصدر الخطر الذي يتهدد البلدين واحد.

المجالي يبدأ بتقليص عدد الموظفين

قرار حكومي بتخفيض ١٠٪ من الموازنة واجراءات للتخلص من العمالة الوافدة

كتب - محرر الشؤون المحلية

بدأت وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة بتقليص عدد موظفيها بنسبة ٢٪، وذلك تنفيذا لقرار مجلس الوزراء، القاضي بتقليص اعداد الموظفين في كافة الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة.

وعممت الحكومة بلاغها الذي يطلب من المؤسسات العامة ان تقدم خلال اسبوعين من تاريخ البلاغ (١٩٩٨/٥/٢٨) برنامجا واضحا حول تخفيض اعداد الموظفين في كافة الوزارات.

ويشير البلاغ الذي حصلت «الاردن» على نسخة منه الى ضرورة تقديم برنامج واضح يتضمن تخفيض موازنات المؤسسات العامة بنسبة ١٠٪ من النفقات التشغيلية، بالاضافة الى تخفيض نسبة ٢٪ من اعداد العاملين فيها.

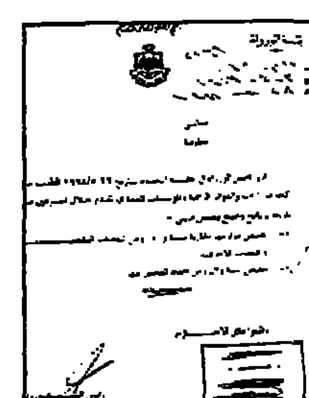
ورغم ان القرار الحكومي لم يحدد الاسس التي سيتم اتباعها في الاستغناء عن الـ(٢٪) من الموظفين، الا ان معلومات مؤكدة حصلت عليها «الاردن» تشير الى الحكومة ستلجأ الى الاستغناء عن جزء من الموظفين غير المصنفين وكذلك الموظفون الذين يعملون بنظام المكافأة.

واشارت المعلومات الى ان عدد الموظفين الذين سيتم الاستغناء عنهم تنفيذا للقرار سيصل الى (٤٠٠٠) موظف من مختلف الوزارات والمؤسسات العامة.

يذكر ان عدد موظفي القطاع العام في المملكة يتراوح بين (١٥٠) الفا الى (٢٠٠) الف موظف.

من جهته اكد وزير التنمية الادارية د. بسام العموش ان بلاغ رئيس الوزراء الذي عمم على مختلف الوزارات قد بوشر العمل به فورا، مؤكدا ان الوزراء هم المخولون بتنفيذ ذلك.

ويأتي القرار الحكومي تنفيذا لتوجه السلطة التنفيذية بمحاربة الترهل الاداري في مختلف اجهزة الدولة، كما ينسجم مع سياسة تخفيض الانفاق العام في المؤسسات والوزارات الخاضعة لقانون الموازنة.



■ الجانبان يستعدان لها منذ الآن

حرب فلسطينية - اسرائيلية في الرابع من ايار المقبل

الاردن - خاص

باقتراب الموعد المحدد لانتهاء اتفاقات اوسلو في الرابع من شهر ايار المقبل تكثفت استعدادات القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية لمواجهة افتراضات بات تحققها شبه مؤكد على ضوء البون الشاسع بين مواقف الجانبين ترجح اندلاع مواجهات عسكرية مسلحة يتخللها اعمال عنف من شأنها ان تفتح المنطقة برمتها على احتمالات ليس اقلها الحرب.

اسرائيل وبعد ان اعدت منذ قرابة العام خطتي «حقل الشوك» و«الفولاذ الملتهب» لمواجهة مثل هذه الاحتمالات والتي دربت جنودها عليها وعلى اقتحام المدن الفلسطينية الخاضعة لسيطرة السلطة بدأت حاليا باقامة تحصينات عسكرية قرب مداخل المدن الفلسطينية لخدمة هذا الغرض.

وتقول مصادر فلسطينية ان مناورات اسرائيلية جرت قبل عدة ايام في مستوطنة «بنسغوت» القريبة من مدينة البيرة وفي مستوطنات يهودية اخرى في الضفة واشرفت عليها اجهزة امنية وشارك فيها مستوطنون وهدفت لتعزيز الاستعداد القتالي في حالة اندلاع اعمال قتالية.

وحصلت السلطة الفلسطينية عبر بعض اعضاء عرب في الكنيست على المعطيات العسكرية التي وزعت على الجنود المشاركين في هذه المناورات وجاء فيها «هناك مظاهرات وجموع فلسطينية تتوجه نحو المفترقات على مداخل المدن وباتجاه مستوطنة «بنسغوت» المعرضة لرصاص قنص الشرطة الفلسطينية، والجيش الاسرائيلي استخدم النيران واصاب العشرات والجماهير في حالة غضب شديد، وهناك اشتباكات في مواقع متفرقة مع رجال الشرطة الفلسطينية، ومحاور الحركة نحو القدس مغلقة والتيار الكهربائي مقطوع عن المستوطنة ومركبات الاسعاف غير قادرة لها والمطلوب تنفيذ هجوم وقائي على منطقة سيطرة السلطة وتفكيك الجيوب المسلحة فيها».

وتكفي هذه المعطيات لايضاح ان اسرائيل وفي حالة اندلاع مواجهات شاملة ستقتحم المدن الفلسطينية ولن تكتفي باطلاق النار تجاه رجال الشرطة الفلسطينية المتحصنين داخلها.

كما ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تطرح علنا حدوث مثل هذا السيناريو

وثيقة عربية سرية لمحاصرة «تل ابيب»

الاردن - خاص

كشف امين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم النقاب عن خطة استراتيجية وضعتها القيادة الفلسطينية بالتعاون مع جمهورية مصر العربية بوصفها رئيسة آخر قمة عربية ومررت لعدد من الدول العربية ومن بينها سوريا والاردن حول الدور الذي يجب ان تضطلع به كل دولة عربية لمواجهة تعنت وصلف الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وفي تصريحات ادلى بها لـ«الاردن» عبر اتصال هاتفي من عمان اكد عبدالرحيم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلقى اتصالا هاتفيا مساء يوم السبت الماضي من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت دار الحديث فيه عن الجهود الامريكية المبذولة لانقاذ عملية السلام، ومنها دعوة مجلس الامن الدولي لبحث العملية السلمية وذلك بعد اعلان المبادرة الامريكية.

وقال عبدالرحيم ان اولبرايت وعدت الرئيس عرفات بالاعلان رسميا عن المبادرة الامريكية في مدة اقصاها بداية الاسبوع المقبل وسيعقبها إحالة للموضوع برمته الى مجلس الامن الدولي.

وفي حين رفض عبدالرحيم الكشف عن تفاصيل الخطة الفلسطينية - المصرية المتبناة والتي ستطرح كوثيقة سرية خلال القمة العربية المزمع عقدها في مدة اقصاها نهاية الشهر الحالي، فان مصادر اردنية اتيح لها الاطلاع على فحوى هذه الوثيقة كشفت لـ«الاردن» النقاب عن انها تتضمن عقوبات تدريجية تفرض على الحكومة الاسرائيلية بشكل تصاعدي خلال فترة ستة اشهر، وتبدأ باعلان الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية او تجارية غير كاملة مع اسرائيل عقب انطلاق المسيرة السلمية عن تجميد علاقاتها ووقف اي شكل من اشكال الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية لحين التزامها بتنفيذ استحقاقات الاتفاقات الموقعة معها، وتبني امير قطر هذه المبادرة.

وتشمل المرحلة الثانية من العقوبات العربية والتي ستبدأ بعد فترة زمنية من تنفيذ الاولى وسيتفق على مدتها خلال اجتماعات القمة المقترحة «ان تجري» اعلان هذه الدول العربية عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بالتزامن مع اعادة تفعيل «مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل» ومقره في العاصمة السورية دمشق.

وفي ضمن ذلك تلتزم الحكومتان المصرية والاردنية بتقليص جميع اشكال الاتصالات الرسمية والشعبية مع الجهات الاسرائيلية على ان تقوما بالاعلان عن ذلك رسميا عند تنفيذ المرحلة الثانية من العقوبات العربية.

وسيترافق تنفيذ هذه العقوبات مع حملة اعلامية وسياسية سيتم تشكيل هيئة ناطقة لها من ثلاث دول عربية فاعلة على الاقل ستأخذ على عاتقها ممارسة جميع اشكال الاقناع والضغوط على دول العالم وخاصة دول المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية والصين وروسيا لاقناعها بفرض عقوبات دبلوماسية واقتصادية على اسرائيل كونها الجهة التي ترفض تنفيذ اتفاقات ابرمت بشهادة دولية.

وتقترح الخطة ان تعمد الدول الخليجية الى تأجيل ابرام اية صفقة كبيرة مع الولايات المتحدة الامريكية لفرض ضغوط عليها لتتحرك لالزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المبرمة معها.

وتطالب الخطة دولة الامارات العربية بتأجيل الاتفاق على شراء ٨٠ طائرة حربية من الولايات المتحدة الامريكية بقيمة تزيد عن ستة مليارات دولار، وكذلك الامر بالنسبة للسعودية والكويت اللتين تزمعان شراء انواع مختلفة من الاسلحة الامريكية.

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل

الأردن
أسبوعية ■ سياسية ■ مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان -الاردن

الرأي المستقل

■ د.فوزي علي السمهوري

في ذكرى هزيمة حزيران وطريق النصر

واحد وثلاثون عاماً مضت على هزيمة الخامس من حزيران عام ٦٧ التي مكنت العدو الصهيوني من احتلال باقي فلسطين وسيناء والجولان. وأكسبته غروراً وغطرسة وعدوانية لم يشهد التاريخ الحديث مثيلاً لها.

وجماهير أمتنا العربية تدرك الظروف والعوامل التي أدت الى الهزيمة وأهمها الانقسام والفرقة وغياب التنسيق وانعدام القرار السياسي بالاعداد لمعركة تاريخية نحدد نحن مكانها وزمانها. وترك عدونا يعد لتلك اللحظة التي يتمكن فيها من السيطرة بالقوة العسكرية على أراض عربية وإلحاق الهزيمة بجيوش عربية لم تأخذ وقتها بالاعداد الكافي.

وبدأت الجماهير تعيش حالة من اليأس والاحباط سرعان ما تحول الى بركان ينفجر ضد قوات الاحتلال الصهيوني تمثل في جحافل قوات الثورة الفلسطينية مدعومة من الامة العربية

وبدلاً من ان تتعظ القيادات العربية وتعمل لتلافي أسباب الهزيمة أمعنت فيها وآلت كل محاولات تجاوزها الى الفشل لا لشيء إلا لأسباب شخصية او تحلوية ضيقة، بل ووصل الهوان بها الى الوقوف صفاً واحداً وسنداً قوياً وداعماً لقوات الحلفاء بزعامة امريكا ضد العراق لتجريده من قوته العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وبات نزعه سلاحه وتدمير عوامل قوته التي كانت تصب في ميزان قوة أمتنا العربية والاسلامية مطلباً عربياً منفذاً بأيد امريكية.

فماذا كانت النتيجة؟ المزيد من التشرذم والضعف والفقر بعد ان تبددت الثروات المالية لدول الخليج وأصبح النفط مرهوناً لامريكا، وبالتالي مزيداً من الغطرسة الصهيونية والهيمنة الاستعمارية مما دفع بعض الأنظمة والقيادات العربية للحضن «الاسرائيلي» والامريكي طلباً لنيل رضاهم وطمعاً بالمغفرة متناسين ان هؤلاء سيبقون أعداءنا مهما طال الزمان.

ونتساءل وتتساءل الجماهير العربية: ألم يحن الوقت بعد للتحرر من الخوف والعبودية والولاء لليهود وأسيادهم!.. ألم ندرك بعد بأن وحدتنا وقوتنا الاقتصادية والعسكرية هما السبيل لنفرض احترام أعدائنا لنا وبالتالي نأمن شرهم. ولم يعد يكفي بأن نقول بأننا أصحاب حق! فالحق دون القوة يفقد معناه.

اننا نطالب القيادات العربية في هذا الوقت العصيب أن تتجاوز خلافاتها من أجل أمتها وتبدأ بطريق التنسيق الفعلي على طريق الوحدة والتكامل بهدف الوصول الى مصاف الدول العظمى بأمنها وقدراتها وقوتها العسكرية والاقتصادية. وان لنا مثلاً نفتخر به، دولة باكستان الاسلامية التي تمكنت بسواعد أبنائها بالرغم من شح الامكانيات من الوصول الى نادي الدول النووية لتأمن عدوها الهند غير أبهة بالضغوط والتهديد بفرض الحصار والعقوبات

لذا فالمطلوب ان نحول الذكرى الواحدة والثلاثين لهزيمة حزيران ١٩٦٧ الى بداية طريق النصر وذلك بالعمل لبناء قدراتنا وقوتنا العسكرية والاقتصادية معتمدين على عقول أبناء امتنا وان نبدأ بالعناية بمؤسسات البحث والتطوير من حيث انتهى الآخرون.

وهذا يتطلب قيادة تملك مقومات الجرأة والتحدي والقدرة على اتخاذ القرار المستقل الذي يخدم مصالح امتنا أولاً وأخيراً. ولا معنى لكل هذا دون التفاف الجماهير حول قياداتها .. فهل ما سبق حلم أم سراب ؟.

تزوير شهادة جامعية

عضو في مجلس بلدي قام بتزوير شهادة جامعية إلا ان سوء الحظ لازمه. فقد اكتشف أمره مباشرة لتزويره شهادة جامعية لتخصص غير موجود في الجامعة المزورة شهادتها.

الاستيراد من إسرائيل

علمت «الأردن» بأن وزارة الزراعة مازالت ترفض الطلب الذي تقدم به البعض لاستيراد سلع زراعية من إسرائيل.

وقد طلب رجال أعمال أردنيون استيراد مليون شتلة من إسرائيل لتسويقها في الأردن على اعتبار أن مشاتل إسرائيل لديها خبرة واسعة في هذا المجال.

■■

فواتير خيالية

تفاجأ مئات المواطنين بالأسعار المطلوبة للمياه حسب التعرفة الجديدة حين وصلتهم فواتير تفوق الفواتير التي كانت تصلهم أضعافاً مضاعفة. مئات المواطنين شوهدوا معترضين في سلطة المياه والري على هذه الفواتير الخيالية!!.

مقاضاة طبيب حكومي

أحد الأطباء العاملين في وزارة الصحة والذي اتهم بممارسات لا اخلاقية مع المراجعات أحيل لإحدى المحاكم المختصة للنظر بالقضية المرفوعة ضده من قبل مجموعة من الأهالي الذين طالبوا بوقفه عن العمل لحين البت بالدعوى المرفوعة ضده.

اسرائيليون في الأزرق

زار منطقة الأزرق الأسبوع الماضي وفد اسرائيلي يزيد عدد أفراده عن مئة شخص. الوفد استخدم دراجات هوائية في التنقل من مكان إلى آخر، ورافقته حراسات أمنية مشددة.

خلاف الأمين والوزير

اندلع خلاف واسع الأسبوع الماضي ما بين وزير إحدى الوزارات الخدماتية وأمين عام هذه الوزارة. سبب الخلاف يعود لسحب الوزير جميع الصلاحيات من الامين العام وإبقائه بلا صلاحيات.

مراسل برتبة كاتب

بقدرة قادر تحولت مجموعة من المراسلين لكتبة وموظفين في إحدى الوزارات الخدماتية، وعندما اعترض مسؤول على ذلك جوبه بانتقادات حادة وغضب شديد فالمسؤول المعترض كان ينوي إعادة المراسلين لعملهم الأصلي لوجود نقص في الوزارة في عدد المراسلين.

نائب يعترض على فاتورة ماء

أصيب العاملون في إحدى مديريات المياه بالدهشة عندما جاءهم أحد النواب معترضاً على فاتورة ماء لبيته لا تتجاوز ثلاثين ديناراً حيث أكد النائب أن الفاتورة غالباً ما تأتيه بعشرة دنانير.

سعادته قدم اعتراضاً على امل تخفيض الفاتورة، للعلم فقط هذا النائب انفق سبعين ألف دينار في الانتخابات.

ملف دائرة الفساد

أحد موظفي وزارة هامة سلم ملفاً ثقيلاً لدائرة مكافحة الفساد عن مجموعة من المصانع التي تلوث البيئة ولا تلتزم بشروط السلامة العامة مؤكداً أن هذه المصانع يجب أن تغلق وأن متنفذين يتدخلون في كل مرة إغلاقها.

تفتيش بعض العاملين في صحيفة

تفاجأ بعض العاملين في إحدى الصحف بحملة تفتيش قادها المدير العام وكان من بين الضحايا السكرتير التنفيذي للجريدة

مطلعون أكدوا أن حملة التفتيش سببها الوضع المادي المتردي الذي وصلت إليه هذه الصحيفة.

إلغاء أكشاك لأحد المتنفذين

اندلعت مواجهة مؤخراً بين بلدية الزرقاء وأحد الشخصيات بعد أن تم إلغاء مجموعة من الأكشاك لهذا المتنفذ وتأجيرها للفئات الأقل حظاً.. المتنفذ مازال يسعى لاستعادة هذه الأكشاك رغم عدم أحقيته.

■■

حزب مفلس

أحد الأحزاب الوسطية والذي أعلن أنه يعاني من إفلاس حاد مهدد بالإغلاق نتيجة لتراكم الديون عليه وعدم قدرته على سداد هذه الديون. مصادر الحزب أكدت أن الأمين يقوم بجولات مكوكية لجمع اشتراكات من الأعضاء بهدف الخروج من الورطة.

■■

دعوات إسرائيلية للشيوخ فقط

وجهت السفارة الإسرائيلية في عمان ما يقرب من مئة دعوة لشيوخ ووجهاء العشائر الأردنية بهدف زيارة الدولة العبرية والتعرف عليها. هؤلاء الشيوخ رفضوا الدعوة باستثناء اثنين أعربا عن نيتهما زيارة الدولة العبرية أحدهما من شيوخ الشمال والثاني من شيوخ الجنوب.

■■

غذاء فاسد

ضبطت وزارة الصحة الأسبوع الماضي كميات كبيرة من الأغذية الفاسدة التي كانت في طريقها لأفواه المواطنين ...

■■

اعتداء على صحفية

منظمة عالمية مهتمة بالزرقاء

ساهمت منظمة عالمية بإنشاء جمعية لتنمية الشباب في الزرقاء، وقدمت لها دعماً مالياً سخياً. المنظمة طالبت الجمعية بالمساهمة في تغيير سلوك الشباب وعادات المجتمع عن طريق برامج بدأت بتطبيقها بالتعاون مع المجتمع المحلي.

■■

حزب الشورى الإسلامي

أنهى القائمون على حزب الشورى الإسلامي إعداد النظام الأساسي للحزب على أمل أن يقدم لوزارة الداخلية في وقت لاحق. وعلمت «الأردن» بأن الحزب سيكون قريباً من الحكومة وانه يحظى بدعم بعض رموزها.

سجن متعهد

تم مؤخراً سجن أحد المتعهدين الذي رسى عليه عطاء تعبيد حفريات سلطة المياه في إحدى المحافظات..سبب توقيف المتعهد يعود لأنه ومنذ أربعة أشهر لم يقم بتعبيد الشوارع التي حفرها، رغم أنه قبض ثمن العطاء.

■■

انفجار خط مياه

انفجر خط مياه رئيسي في محافظة الزرقاء في وادي الحجر قرب جمعية المركز الإسلامي منذ أربعة أشهر. الانفجار حول أحد شوارع الحي لنهر مياه حيث بدأت السيارات والباصات تستخدم المياه في الغسيل، والأطفال يلهون هناك. ورغم الوفود الجماعية التي شكلها الأهالي والتي راجعت المعنيين في سلطة المياه والري إلا أن النهر المتدفق مازال على حاله.

■■

«الحاج» متهم بقضايا فساد

علمت «الأردن» أن أحد المدراء العامين ومن الذين ادوا مناسك الحج لهذا العام متهم بعدة قضايا فساد مالي وإداري في مؤسسته.

الموظفون يتهامسون في أسباب الحج ودوافعه، ويؤكدون أنها لم تعدُ كونها (تلميعاً) خاصاً لعطوفة الحاج.. وحجاً مبروراً.

الاجتماع الأهم

ترك أحد المدراء العامين لإحدى المؤسسات الحكومية الخدمية اجتماعاً خاصاً لمناقشة سياسات مؤسسته متعللاً بارتباطه باجتماع آخر اهم قليلاً من الاجتماع الحالي. ولغاية هذا الأمر طبيعي. لكن الشيء غير الطبيعي أن يكون الاجتماع الآخر هو مسابقة جمال لإحدى محافظات الشمال.

عطوفته علل خروجه بعد انكشاف الأمر بأن الإنسان بحاجة لتغيير روتين العمل وان الأرواح بحاجة للتجديد

طنش.. تعش..

إسرائيل تحث الحكومة الأردنية على إنشاء قنصليتين في حيفا وإيلات

قالت صحف إسرائيلية بأن حكومة نتنياهو أعلنت عن استيائها من رفض الحكومة الأردنية طلبها المتمثل بفتح قنصليتين في اربد والعقبة.

وبينت الصحف بأن الحكومة الأردنية رفضت الامتثال لاتفاق خاص تم إبرامه معها في وقت سابق وتم بموجبه الاتفاق على أن تنشئ إسرائيل قنصليتين واحدة في اربد والأخرى في العقبة شريطة ان يُنشئ الأردن قنصليتين واحدة في إيلات والأخرى في حيفا.

واكدت الصحف بأن إسرائيل طلبت من الحكومة إنشاء القنصليتين في حيفا وإيلات إلا أن الحكومة الأردنية رفضت ذلك.

وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن حكومة إسرائيل تبذل جهوداً مع الحكومة الأردنية للإسراع بإنشاء القنصليات.

مجمع أردني إسرائيلي مشترك لإنتاج البوتاس وتصدير أول شحنة مشتركة لجنوب افريقيا

في إطار التعاون والتنسيق المشترك في مجال الاستيراد والتصدير بين الأردن وإسرائيل بدأت مرحلة جديدة من التعاون في مجال البوتاس حيث تم إرسال أول شحنة بوتاس مشتركة لجنوب افريقيا وحملت على متنها (٢١٠٠) طن من البوتاس الأردني، ثم انتقلت لميناء ايلات وتم تحميلها بـ٢٥ ألف طن من البوتاس الإسرائيلي.

وكانت هذه الخطوة الأولى في مجال التعاون في التصدير حيث وضع الجانبان خطة لإرسال وشحن كميات إضافية من البوتاس لمناطق مختلفة من العالم وإقامة منطقة صناعية قرب جسر الشيخ حسين على مساحة أرض تزيد عن ألف دونم.

وذكرت مصادر مطلعة بأن الأيام القليلة القادمة ستشهد مزيداً من التعاون في مجال النقل البحري بحيث يتم شحن مزيد من البوتاس الأردني والإسرائيلي لبعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية.

الحكومة الأردنية لم تطلب تقليص كادر سفارة إسرائيل

نفت مصادر مطلعة أن تكون الحكومة الأردنية قد طلبت من الحكومة الإسرائيلية تخفيف عدد الطاقم الدبلوماسي في السفارة العبرية بعمان.

وبينت المصادر أن الطاقم الدبلوماسي العبري في عمان يعد من أكبر الطواقم الدبلوماسية من حيث العدد بعد السفارة الأمريكية.

والمعروف أن أزمة أردنية إسرائيلية قد ظهرت في أعقاب العملية الفاشلة التي قام بها الموساد محاولاً اغتيال الزعيم السياسي لحركة حماس خالد مشعل وبعد فشل عملية السلام وقطع جلالة الملك اتصالاته مع نتنياهو.

وكانت الحكومة الأردنية قد سمحت أكثر من مرة لسفارة إسرائيل بزيادة كادرها بعدما تقدمت بطلب للحكومة الأردنية تؤكد من خلالها حاجتها للكادر الكبير في ضوء الإقبال الأردني على زيارة إسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م.

وزير سابق يطلب سماداً لمزرعته

تقدم أحد الوزراء السابقين بطلب من مدير زراعة في إحدى المحافظات وينص هذا الطلب على تزويد الوزير السابق بسماد لمزرعته. مدير الزراعة الذي تفاجأ بطلب الوزير السابق خاف أن يعود لسدة الحكم فيغضب عليه. فقرر إعطاءه ما يريد من سماد حتى لو دفع ثمن السماد من جيبه الخاص.

الخلاف ما بين العمل والضمان مازال قائماً وصيغتا قانون لدى ديوان التشريع

قالت مصادر عمالية مطلعة بأن الخلاف ما بين وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي على قانون الضمان الاجتماعي الجديد لم ينته بعد.

وأشارت المصادر إلى وجود صيغتي قانون لدى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء، صيغة مقدمة من وزارة العمل والصيغة الأخرى مقدمة من مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وأوضحت مصادرنا أن هناك اختلافاً بين صيغتي القانون في أكثر من مادة. وأكدت أن ديوان التشريع مازال يدرس صيغتي القانون وأن وزارة العمل ربما تقوم بسحب مشروع قانونها الذي أعد في عهد الوزير السابق لإدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه والاتفاق مع مؤسسة الضمان الاجتماعي على صيغة واحدة تحظى برضى الطرفين.

ويذكر أن خلافات واسعة كانت قد اندلعت في وقت سابق ما بين وزير العمل السابق ومدير عام مؤسسة الضمان على صيغة القانون الجديد الذي قيل أنه يحد من صلاحيات مدير مؤسسة الضمان.

٩٠٠ موظف من الطاقة أحيلوا على التقاعد ومنذ خمسة أشهر بلا رواتب

مئات من المحالين على التقاعد من وزارة الطاقة شكلوا وفداً لمقابلة أمين عام وزارة المالية. يقول هؤلاء المتقاعدون أن وزير الطاقة وبناء على موافقة مجلس الوزراء قرر إحالتهم على التقاعد منذ خمسة أشهر بعد أن تم تحويل سلطة الكهرباء لشركة

وبين المتقاعدون بأنهم بعثوا بمجموعة من المذكرات لرئاسة الوزراء، ولوزير التنمية الإدارية مطالبين من خلال هذه المذكرات بصرف رواتبهم. ومما جاء في إحدى هذه المذكرات: الا يكفي بانه تم طردنا من عملنا وإحالة ٩٠٠ شخص على التقاعد والاستيداع دون مبرر ودون وجه حق، وعلاوة على ذلك لازلنا بانتظار قرار وزارة المالية بصرف مستحقات تقاعدنا لنا. وها نحن منذ خمسة أشهر بلا رواتب.

خلاف بين الغرفتين

علمت «الأردن» بأن غرفة صناعة عمان قررت إلغاء قضية ضد غرفة صناعة الزرقاء لدى محكمة العدل العليا بهدف إلغاء هذه الغرفة حيث اعتبرت صناعة عمان أن الهدف من إنشائها شخصي وأن ارباب الصناعة والمؤسسين هم من عمان وليسوا من الزرقاء.

لا يريدون العاصمة!!

بعث أهالي بلدة المشقر رسالة للجهات المعنية طالبوا من خلالها بإلغاء ضم البلدة للواء ناعور التابع للعاصمة عمان وإلحاقها بمحافظة مادبا. وبرر الأهالي طلبهم بأن بلدتهم أقرب لمادبا حيث تتوفر الدوائر الحكومية والمواصلات واعتياد الأهالي على أسواق مادبا ودوائرها.

موظفو مقاسم وزارة الصحة

بعث موظفو مقاسم وزارة الصحة رسالة للوزير الدكتور أشرف الكردي طالبوه من خلالها بصرف علاوة صعوبة عمل لهم أسوة بزملائهم في الوزارات والمهن الأخرى.

مدينة حجاج الرمثا مهملة

تعاني مدينة حجاج الرمثا من إهمال واضح ونقص في الخدمات وعدم توفر الخدمات اللازمة فيها. أهالي الرمثا يذكرون وزير الأوقاف بضرورة إجراء جراحة عاجلة للمدينة لتعكس الصورة الحضارية للأردن.

حملة ضد العراقيين

مازالت الحملة التي قامت بها وزارة الداخلية لضبط العراقيين المخالفين لقانون الإقامة مستمرة فقد واصلت الجهات المعنية حملة الاعتقالات والتسفير بحق هؤلاء العراقيين.

اعتراض رسمي

اعترضت جهات رسمية عديدة على قرار بلدية الزرقاء القاضي بالسماح لمجموعة من النساء العراقيات باستخدام الأرصفة لعرض بضائعهن. الاعتراض كان على تقاضي بلدية الزرقاء رسوماً شهرية كتبرع من هؤلاء البائعات بمقدار ١٢٠ ديناراً.

مركز صحي مشبوه

قدمت مجموعة من موظفي وزارة الصحة مذكرة للجهات المعنية حول وجود فساد ومن العيار الثقيل في أحد المراكز الصحية. الجهات المسؤولة مازالت تحقق في هذه القضية التي يتوقع أن تطيح ببعض المتنفذين.

إعادة النظر بقرار الرفع

رفعت مجموعة من أصحاب السيارات العمومية ومكاتب التكسي والسفريات مذكرة لوزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور هاني الملقي طالبوه من خلالها بوقف الارتفاع الحاصل في أسعار التأمين بكافة أنواعه مؤكدين أن الأوضاع المالية التي يمرون بها لا تسمح بهذا الارتفاع.

المطالبة بوقف إصدار التراخيص

طالب أصحاب مكاتب التكسي في الزرقاء بوقف إصدار تراخيص جديدة لمكاتب التكسي. بعدما أصبح عدد هذه المكاتب يزيد عن مئة وعشرين مكتباً وبعضها بلا عمل.

وقال أصحاب المكاتب في مذكرة للجهات الرسمية: لمصلحة من إغراق السوق بهذا العدد من المكاتب في ضوء الركود الاقتصادي الذي نمر به؟.

حل جمعية أصدقاء مرضى الكلى

قرر وزير التنمية الدكتور محمد خير مامسر حل جمعية أصدقاء مرضى الكلى لوجود بعض المخالفات فيها ونظراً لعدم تحقيق هذه الجمعية للأهداف التي أنشئت من أجلها.

الفافو تنظم لقاءً ثلاثياً

تنظم منظمة الفافو النرويجية الشهر القادم مخيماً كشفياً في عمان تشارك فيه أندية شبابية من فلسطين وإسرائيل والأردن. وتوقعت مصادرنا أن يبلغ عدد المشاركين ٣٠٠ شخص من الدول الثلاث. وسيقوم المشاركون بزيارات للاماكن الأثرية الأردنية ولقاء مسؤولين أردنيين وجهات شعبية. ويذكر أن هذه المنظمة مهتمة بإجراء دراسات عن السلام.

ضبط شهادات ثانوية كويتية مزورة

قالت مصادر تربوية مطلعة أن الوزارة وبالتعاون مع مختصين كشفت مجموعة من الشهادات الثانوية العامة الكويتية المزورة.

وبينت المصادر أن هذه الشهادات تم تزويرها من قبل مجموعة من المواطنين والذين قاموا ببيع هذه الشهادات لطلاب بعضهم يدرس في الجامعات الرسمية والأهلية. وأن هؤلاء الطلاب مهددون بالفصل من جامعاتهم بعدما تأكدت الجهات الرسمية أن الشهادات مزورة.

وكانت الوزارة قد كشفت العام الماضي ما يقرب من مئتي شهادة مزورة بعدما وضعت خطة للكشف عن هذه الشهادات بالتعاون مع السفارات الأردنية في الخارج.



نموذج من الدعاية الاسرائيلية لزيارة عرب النقب

شركة طيران خاصة

علم أن مجموعة من رجال الأعمال الأردنيين تقدموا بعرض لإنشاء شركة طيران خاصة.. وأكدت مصادر مطلعة أن الملكية الأردنية عرضت مشروعاً للدخول كشريك في هذه الشركة إلا ان رجال الأعمال رفضوا ذلك وأكدوا قدرتهم على شراء ٥٠ طائرة من أسطول الملكية طراز ٧٤٧.

٣٥٪ نسبة البطالة في الأردن

أكدت مصادر مطلعة بأن البنك الدولي أجرى دراسة على أوضاع العمل والتشغيل في الأردن وأن هذه الدراسة كشفت النقاب عن أن نسبة البطالة ٣٥٪. وأشارت مصادر ديوان الخدمة إلى أن عدد المتقدمين بطلبات عمل ١٢٥ ألفاً وأن ٦٠٪ من موظفي الدولة يعملون في وزارتي الصحة والتربية فيما تتوزع النسبة الباقية على الوزارات والمؤسسات والدوائر الأخرى. وأن ١٥٪ من مجموع مستخدمي الدولة يعملون في محافظة العاصمة و٨٪ في الزرقاء و٥٪ في الكرك والبلقاء و٣٪ في معان والمفرق و٢٪ في جرش وعجلون و٢٪ في مادبا والعقبة.

لجنة خاصة

لجنة خاصة أنهت أعمال التدقيق في إحدى المؤسسات الإقراضية قبل أيام بعد ورود معلومات من داخل هذه المؤسسة تفيد بوجود نوع من الفساد فيها.



■ د. موسى الكيلاني

في ذكــــرى حــــزيران

واستمر اعلامنا العربي يصدح بمعزوفة الاغاني والاهازيج وكأنما كانت ذكرى سقوط القدس بيد الصهيونية امراً بعيداً عنا في هذا البلد، وكأنما كان شعبنا من احفاد بونابارت او من سلالات البطالسة او بني قريظة.

وبدلاً من الجلد الذاتي الذي يتلذذ بكريلائياته الكثيرون يحضرني تساؤل عن كلمة قالها حاييم هيرتزوغ اثر ارتفاع العلم الاسرائيلي فوق قبة الاقصى.

قال وقت ذاك: اما الشعب الفلسطيني فلا مكان له هنا في ارض الميعاد وسيلحق بالشعب الارمني المنتشر في العالم كله سعيداً هانئاً فرحاً.

التساؤل القائم هو: هل ستتم ارمنة الفلسطينيين؟.

وهل ستنجح المساعي المتصلة المتتالية لتفتيت الشعب الفلسطيني في هذا القرن كما سبق ان نجحت محاولات تفتيت الشعب الارمني والتي بدأت قبل اربعة وتسعين عاما؟؟

يقول البعض ان مخططات «ارمنة» الشعب الفلسطيني حذرة، ذكية، زئبقية، وطويلة النفس. وهي تستهدف ابقاء الهوية الفلسطينية، مفرغة من المضمون السياسي، ولذلك يسعى حكماء «الارمنة» الى التركيز على «اثنية» الشعب الفلسطيني وابداعه الحضاري والثقافي والفكري والفولكلوري فقط.

وكما مرّت على الارمن مذابح جماعية ومجازر دموية فكذلك ارتأى نفس «الحكماء» ان يعاني الفلسطينيون النسخة الكربونية من نفس المخطط فكانت البداية في دير ياسين وقبية في ارض الوطن وامتدت، على متوالية رعب زمنية منتظمة كل عشر سنوات الى مناطق المهجر، لتشمل صبرا وشاتيلا تارة، وما سبق ذلك وما يتلوه.

فكانت وحدة المعاناة «المُطَهِّرة» بدم الاطفال الابرياء، والمقدسة بتجبيع العزل المسالمين، عاملا مشتركا ليوثق عرى التآلف بين كل فلسطيني اينما كان، وليغرس بذرة الخوف الخلاّق التي لا يعرف معناها الا من يجربها عندما يخشى على حياته وحياة اسرته لا لسبب الا لانه فلسطيني.

هي بذرة الخوف الخلاق التي جعلت في احد الايام معظم فلسطينيي الخليج يسهرون ليلهم هلعا مؤرّقين الى ان تم الاعلان عن اسماء ايرانية لمرتكبي محاولة الاغتيال لاحد الامراء بينما كان مواطنو ذلك البلد نفسه يغطون في راحة ونوم مطمئنين.

وجاءت القطرية العربية لتشحذ سلاح «الارمنة» وتزيده مضاء وفتكا فعلى «الاغراب!» يقع اللوم لكل هبوط في مستوى الاخلاق وعلى «الاجانب!» تتحدد مسؤولية ازدياد نسبة الجرائم واغواء الجيل الجديد. ومن هؤلاء «الوافدين!» يتعلم ابناؤنا التمرد على الآباء والحديث عن سياسة التغيير!!. فلذلك جاءت التوصية السياسية الادارية ان لا يجوز امتصاصهم في مجتمعات النفط والدول العربية كما لا يجوز ذوبانهم في التركيبة الاقتصادية السياسية القائمة لانهم «مختلفون!».

وجاءت حرب الخليج لتمنح القطرية العربية انيابا ومخالب تفترس بها «الغرباء».

وسبق «الارمنة» ما ساعد على اعطائها دفعة من القوة، وساهم في مدها بعقد من الحياة الا وهو تقليص «المسألة الفلسطينية» تدريجيا من قضية اسلامية يتفاعل معها الف مليون مؤيد ومشروع شهيد، الى قضية عربية فقط وذلك في الستينيات، يؤيدها مائتا مليون عربي، ثم تم تقليصها الى قضية فلسطينية اولا واخيراً في الثمانينيات لا تعتمد الا على الفلسطينيين بدلا من الاستفادة من الزخم العربي الكامل والوهج الاسلامي الاوسع. ورأينا اخيرا تقليص «القضية» نفسها الى تنازع بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج. وكلها جهود في تسريع مخطط «الارمنة» الذي يزرع بذور التفرقة بين فلسطينيي الاردن وفلسطينيي لبنان وفلسطينيي سوريا وفلسطينيي غزة والضفة وعرب ٤٨.

وكما يرفضون حق تقرير المصير للشعوب المضطهدة كذلك يرفض نفس «الحكماء» حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويصرون على ان اقصى ما يمكن ان يناله، الحكم الذاتي.

ومن ذلك ان التصقت بالفلسطيني صفة «الارهابي» التي اطلقها اول مرة المندوب الامريكي «وورن اوستن» سنة ١٩٣٦.

وكان لابد من الاسراع المبكر في اطلاق صفة «الارهابي» على الفلسطيني المسلم كي «يلفظه» كل مجتمع غربي يؤول اليه الفلسطيني لاجئا او مدرسا أو عاملا او حتى مليونيرا.

يريد حكماء «الارمنة» ان يتحول كل فلسطيني الى «حامل بقجة» لا جذور له ينتقل من بلد الى بلد، لا يتعاطى هموم السياسة ولا يشارك في قضايا الوطن ويحمل شريطا من الاغاني الشعبية ومواويل «الميجنا والعتابا» يطفئ بها عطش حنينه الى البلد.

ويريد «الحكماء» انفسهم ان يتحول الوطن العربي الى نسخة كربونية من امريكا اللاتينية التي تشترك دولها العشرون بلغة واحدة ويشترك سكانها الخمسمائة مليون بعوامل مشتركة هي الدين والثقافة واللغة والتاريخ المشترك ولم يمر يوم واحد على تلك القارة دونما حرب ضروس دامية بين دولتين خلال التسعين عاما الماضية.

فهل ستنجح مخططات «لَتْنَنَة» العالم العربي وارمنة الشعب الفلسطيني.

الجواب «لا» لان ارادة الصمود لدى المواطن الفلسطيني قد اثبتت انها اقوى من ارهاب «عيون قارة» واعتى من مذابح «شاتيلا».

الجواب «لا» ـ لان قدرة التحدي لدى ابن «ام الفحم» قد اوضحت ان شعب الاقصى عصيّ على التذويب او الابادة او «الارمنة».

انها من ذكريات نكبة حزيران وسقوط الاقصى اسيرا لدى العدو.

شبيــلات في مــوقع افضــل

علمت «الاردن» ان نقيب المحامين حسين مجلي التقى رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي قبل عدة ايام، وجرى بينهما حديث مطول تركز حول نقيب المهندسين السابق ليث شبيلات الذي مازال يقضي حكما بالسجن في سواقه، بعد ان رفض مكرمة جلالة الملك الحسين بالافراج عنه في وقت سابق.

وقالت المصادر ان اللقاء الذي طلبه مجلي من رئيس الوزراء، في وقت سابق تم غايته بعد مرور عدة ايام على طلبه، قبل ان يوافق المجالي عليه، حيث كان مجلي يستعد لطلب الافراج عن شبيلات لساعات معدودة ليتسنى للاخير المشاركة في عزاء والد زوجته، غير ان المجالي تأخر في الرد على الطلب.

واضافت المصادر ان مجلي شن هجوما عنيفا على الحكومة ازاء تعاملها مع قضية شبيلات.

ونقلت المصادر عن مجلي قوله لرئيس الوزراء انكم تركتم الفعل لشبيلات واصبحتم في موقع رد الفعل فقط.

انتخابات شعب «الإخوان»

اكدت مصادر إخوانية، ان انتخابات الهيئات الإدارية ونواب الشعب لمختلف شعب الإخوان المسلمين في المملكة على وشك الانتهاء.

وأشارت المصادر أنه تم رفع أسماء الفائزين إلى المركز العام للجماعة، تمهيداً لإجراء انتخابات مجلس الشورى والمكتب التنفيذي التي ستتم نهاية الشهر الحالي.

■ ■

النقابات والجمعيات الزراعية تشكو

أعلنت النقابات والجمعيات الزراعية رفضها لاستبعادها من البروتوكولات التجارية التي تعقدها الحكومة مع الدول المختلفة.

ويأتي هذا الإعلان بعد ان رفضت لبنان السماح بدخول (٣) الاف طن بطيخ أردني، بحجة أن الاتفاق التجاري مع الأردن لم ينص عليه.

■ ■

منع مهرجان بسبب قانون الأحزاب!!

منع الشيخ عبدالمنعم أبو زنط من المشاركة في مهرجان خطابي بمناسبة مرور (٥٠) عاماً على نكبة فلسطين، كان مقرراً أن تقيمه أحزاب المعارضة في مجمع النقابات بمدينة اربد.

وتم إرسال كتاب إلى احزاب المعارضة يمنع فيه المهرجان استناداً إلى المادة (١٤) من قانون الأحزاب لسنة (٩٢) والتي تنص على حظر استخدام مراكز النقابات والجمعيات الخيرية والأندية لمصلحة أي حزب.

■ ■

استياء من المزارعين

اكد المزارعون استياءهم من قرار وزارة التموين القاضي بشراء مادة القمح بالأسعار العالمية، واصفين القرار بأنه لا يراعي مصلحة المزارعين.

وطالب المزارعون الحكومة بالرجوع عن قرارها، مؤكدين انه يؤثر على محصولهم السنوي من القمح.

■ ■

رفع تسعيرة مستشفيات الصحة

لم يوافق الدكتور أشرف الكردي على الدراسة التي اعدها رئيس أحد الأقسام في وزارة الصحة والرعاية الصحية يوصي فيها برفع تسعيرة الأجور الطبية في كافة المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية.

وأكد وزير الصحة د. أشرف الكردي أن هناك توجهاً نحو تقديم تسعيرة جديدة في وزارة الصحة مقترنة مع خدمات أفضل، معللاً ذلك بأن التسعيرة ضئيلة ورمزية جداً بحيث لا تفي بما نسبته ١٥٪ من التكلفة.

هيكلة وزارة التنميــــة

تجري على قدم وساق عملية واسعة لإعادة هيكلة وزارة التنمية الاجتماعية وسيتم بموجب الهيكلة الجديدة إلغاء بعض المديريات ودمج مديريات أخرى. وتأتي هذه الهيكلة بعد دراسة اثبتت وجود ترهل إداري في الوزارة.

نائب الأمين العام يتوسط لمراقب صحي

نائب امين عام إحدى الوزارات واثنين من الوزراء انشغلوا الاسبوع الماضي بالتوسط لمراقب صحي تم نقله من مكان عمله لمكان آخر. وعلى الرغم من أن هذا المراقب موظف عادي إلا أن عملية التوسط هذه كشفت عن وجود شبكة للمتاجرة بالمواد الغذائية الفاسدة يتولى أمرها هذا الموظف مع بعض المتنفذين.

اطلس عــبــري

يباع حالياً في الأسواق الأردنية أطلس جغرافيا عربي وضعت فيه كلمة إسرائيل بدلاً من فلسطين، ووضعت المدن الإسرائيلية بدلاً من المدن العربية. العديد من الجهات اتصلت بالجهات المعنية مطالبة بسحب هذا الأطلس من الأسواق علماً بأن التصريح بدخول هذا الأطلس قد صدر منذ ثلاث سنوات وكانت دار نشر مغربية قد أرسلته إلى عمان.

حــمــلة في الــزرقــاء

شنت الشرطة مؤخراً حملة لجمع الآلات الحادة المستخدمة في المشاجرات ونتج عن هذه الحملة جمع العشرات من هذه الآلات والمسدسات غير المرخصة وإيداع مجموعة من المواطنين ذوي الأسبقيات السجن.

■ ■

وفــد برلماني إســرائيلي يزور الأردن

عُلم من مصادر اردنية مطلعة أن وفداً برلمانياً يضم عشرة من نواب الكنيست الإسرائيلي سيزورون الأردن لاحقاً وأنهم سيلتقون رئيس الحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي. وطلبوا زيارة مجلس النواب الاردني للاطلاع على التجربة البرلمانية الأردنية وللقاء نظرائهم.

■ ■

شــركــة نمســاوية للربط الرباعي

ذكرت مصادر في وزارة الطاقة أن الشركتين النمساوية والالمانية المكلفتين بإجراء الدراسات اللازمة لمشروع الربط الإقليمي الرباعي والتي ستربط الأردن ومصر وإسرائيل وفلسطين بشبكة كهربائية واحدة قد انهت الدراسات اللازمة لعملية الربط.

وتبلغ التكلفة المبدئية للمشروع الذي سينفذ على مرحلتين ٢٥٠ مليون دولار، وتبلغ مساهمة الأردن ١٥٠ مليونا.

■ ■

إبعــاد الجبـهــة الديمقـــراطيـــة!!

تدرس أحزاب المعارضة الفلسطينية «تحالف القوى الفلسطينية» موضوع إخراج الجبهة الديمقراطية من التحالف، بعد الاتصالات وتبادل الرسائل بين زعيم الجبهة نايف حواتمة والرئيس ياسر عرفات.

وتشير أحزاب المعارضة تلك أن الجبهة وافقت على المفاوضات مع إسرائيل، ولذلك لم يعد لها مكان في التحالف، خاصة بعد المبادرة التي طرحتها الجبهة في هذا الإطار.

خلاف حول السفر

في غرفة تجارية اندلع خلاف واسع ما بين الأعضاء، على من يسافر للمملكة العربية السعودية ضمن الوفد الأردني الرسمي للمشاركة في مباحثات تجارية تعقد هناك. المفاجأة كانت بأن الجميع يريد المشاركة مما أدى لاندلاع خلاف واسع بين الاعضاء، فتدخل رسميون لفضه.

بلدة بلا مواصلات

بلدة ايل التابعة لمعان يعاني سكانها من صعوبة بالغة في المواصلات. فالبلدة لا يخدمها سوى باص واحد يأتي صباحاً ويعود للقرية مساء. وقد أرسل الأهالي مجموعة من المذكرات لمحافظ معان ووزير الداخلية متمنين زيادة عدد الخطوط العاملة في البلدة.

مجلس المنظمات الإسلامية يعترض

وجه مجلس المنظمات الإسلامية مذكرة للحكومة اعترض من خلالها على موافقة وزارة التعليم العالي على إنشاء سبع جامعات جديدة. وذكرت المنظمة الحكومة بالطفرة التي حدثت في إنشاء الكليات، وتساءلت هل تشابه هذه الطفرة طفرة كليات المجتمع وهل تلاقي الجامعات مصير كليات المجتمع؟!.

تعــاون أردني ـ فلسطيني في مــجـال الأراضي

عقدت دائرة الأراضي الأردنية ـ والفلسطينية اتفاقية تقضي بتزويد السلطة الفلسطينية بما تحتاج من خرائط خاصة بأراضي الضفة الغربية ومناطق الـ٤٨ في ضوء الحملة الفلسطينية على سماسرة الأراضي.

ويأتي هذا التعاون في ضوء المعلومات التي تؤكد ان حمى اليهود لشراء الأراضي انتقلت للأردن وأن اليهود قاموا بشراء مئات الدونمات في عدة مناطق قرب عمان.

ملف اســود

تسلم القضاء ملفاً من العيار الثقيل والذي ضم عشرات قضايا الفساد في إحدى البلديات، رئيس البلدية يجري مشاورات مع متنفذين بهدف لملمة هذه الفضيحة.

حاسبات إسرائيلية!!

تجري جهود لإقامة فرع لمؤسسة (...) العالمية ـ وهي رابع شركة في العالم متخصصة في إنتاج الحاسبات في العالم ـ. في الأردن وسيكون هذا الفرع تابعاً للمكتب الإقليمي للمؤسسة والذي مقره إسرائيل. وسيخصص الفرع الأردني لتسويق الحاسبات التي يتم إنتاجها في إسرائيل، وسيكون مقره في سحاب.

خــلاف حــول إلغــاء وزارة

عُلم من مصادر مطلعة أن خلافاً قد نشب بين وزير الشؤون البلدية توفيق كريشان ووزراء آخرين حول إلغاء وزارته. فالوزير كريشان يؤكد بأنه لا يجوز وبأي حال من الأحوال إلغاء هذه الوزارة ودمجها في وزارة الداخلية لأن مهمات هذه الوزارة تختلف تماماً عن مهمات الداخلية.

■ ■

«الطليعة الديمقراطية»
تنظيم جــديد للشــبـاب الأردني

يشاع حالياً بأن النية تتجه لدى مجموعة من الطالبات والطلاب الجامعيين لإقامة إطار تنظيمي مستقل تحت اسم الطليعة الديمقراطية.

وقد عُقدت عدة اجتماعات ضمت العشرات من الشباب بهدف الخروج بصيغة موحدة تمثل إضافة نوعية للتجارب الشبابية السابقة التي منيت بالفشل.

وقد انصب الاهتمام في هذه الاجتماعات على معالجة واقع وهموم الشباب الأردني على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أصحاب الفكرة في تنظيم الطليعة ثلاث فتيات، من كلية الآداب، والهدف من التنظيم الجديد مواجهة موجة الحجاب بين الفتيات الجامعيات، ولجوء كثير من طلاب السنة الأولى للانخراط في الجمعيات الإسلامية.

إنشاء إقليم الأزرق قريباً على غرار البتراء

قالت مصادر حكومية مطلعة أن النية تتجه لإقامة إقليم خاص في منطقة الأزرق على غرار الإقليم الذي تم إقامته في منطقة البتراء بالجنوب

وأشارت المصادر إلى أن الفكرة برزت من الأهمية السياحية والاقتصادية لمنطقة الأزرق التي تراجعت مؤخراً بشكل ملحوظ.

وبينت المصادر أن السياحة في الأزرق تراجعت لأدنى مستوى لها منذ عشرين عاماً حيث جف الكثير من واحات الأزرق الشهيرة.

وقالت المصادر أن الخطوط العريضة لهذا المشروع جاهزة بحيث يتم التركيز على إنشاء المحميات الطبيعية والواحات وزيادة العناية بالآثار وإعادة إحياء ما دمره الجفاف.

نواب المعــارضــة يســعــون لتــشكيل كــتلة نيــابيــة

تجري جهود على قدم وساق بهدف تشكيل كتلة نيابية معارضة تحت القبة وقالت مصادر مطلعة أن الكتلة ستضم من (١٥ ـ ١٦) نائباً من أبرزهم خليل حدادين، نزيه عمارين، محمد خريبات الأزايدة، عبدالله العكايلة، أحمد آل خطاب، صالح الجبور، محمد الفايز، ومحمد العوران.

وبينت المصادر ان جهوداً تجري بهدف اختيار ناطق إعلامي باسم هذه الكتلة التي من المتوقع ان يطلق عليها اسم «كتلة الإصلاح النيابي»

وعُلم أن جهود النواب المؤسسين قوبلت بالترحيب من مختلف الأوساط في مجلس النواب.

ومن المتوقع ان يعلن عن تشكيل هذه الكتلة خلال الأيام القليلة القادمة.

الصراع بين خبراء السياسة الخارجية الامريكية «وجميعهم يهود» «من سيحافظ على التلمود الصهيوني»

■ عرفات حجازي

القنبلة الاسلامية.. واوسلو الهندية!

هناك ملاحظة لا تحتاج الى تأكيد وهي عدم نزاهة الولايات المتحدة وجميع دول الغرب الذين أثاروا الضجة والضجيج ضد التجارب النووية الباكستانية مع أنهم جميعا يعلمون أن الذي بدأ بالتفجير هو الهند وان العالم لم يتخذ أي إجراء ضد الهند مما أجبر الباكستان على الرد على عرض العضلات بعرض مماثل!!.

وأنا لست ضد الهند ولا أنسى مواقفها من القضية الفلسطينية وأنها كانت في عدائها لاسرائيل أشد من عداء بعض الدول لعربية والاسلامية بالرغم من أنها صدّقت اتفاق اوسلو فألغت كل محاذيرها ضد اسرائيل حتى بلغ تعاونها العسكري مع اسرائيل حداً يؤكد ان لاسرائيل علاقة بالتجارب النووية الهندية!!.

والغريب في الامر ان العالم العربي انقسم الى جبهتين في تأييد باكستان او رفض تجربتها النووية وكان واضحاً ان الذين أيدوا التفجير هم الذين مازلوا يؤمنون ان الضعيف لن يحصل على حقوقه الا بالقوة وان الذين يلومون او يستنكرون التفجير الباكستاني هم جماعة اوسلو الذين ارتضوا ان يكونوا ضعفاء ويقبلون ان تفرض الشروط عليهم لدرجة الاستسلام..

ونحن لو تساءلنا عن انعكاسات عدم الرد الباكستاني على التفجير النووي للهند لو ان باكستان لم تقم بعمليات تفجيرها النووي خاصة ونحن نضع في الحسبان الخلافات الايديولوجية والدينية بين البلدين منذ استعمرت بريطانيا البلدين وبدأت فيهما تطبيق سياستها «فرق تسد» وقامت بأقذر عملية طائفية شقت الشعبين بين مختلف الديانات والسنن والنحل حتى استمر الخلاف والقتال بينهما حتى اليوم.

ونضيف الى هذا الخلاف الديني الخلاف حول كشمير الذي فجرته ايضاً بريطانيا قبل ان تغيب الشمس عن امبراطوريتها ويبقي كل من البلدين يطالب بالسيادة على كشمير ولازالت الخلافات تتأجج بتشجيع من كل الدول الاستعمارية..

وفي هذا الوضع الراهن لو ان باكستان لم ترد على التفجير النووي الهندي لأصبح الشعب الهندي مثل الشعب الاسرائيلي يشعر بالقوة والتفوق ويقابله الشعب الباكستاني الذي سيشعر بالاحباط والهزيمة وبهذا فان الشعب الباكستاني قد ينتفض على حكومته وقد يتبرأ شعب كشمير من باكستان الضعيفة وكل ذلك حتى يرضى الامريكان والاوروبيون والمهزومون من العرب والمسلمين الذين سكتوا على التفجير الهندي وثاروا على التفجير الباكستاني ليس لانه باكستاني بل لانه «اسلامي» وقد اصبح من اجل تثبيت اقدام اسرائيل في قلب وطن العرب والمسلمين، اصبح محظورا على أي بلد اسلامي ان يصبح قوياً حتى لا يفكر ذات يوم في إنقاذ أرض الاسراء والمعراج وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأرض الوقف الاسلامي..

لقد أثبت الباكستانيون برفضهم التدخل الامريكي لمنعهم من إجراء تجاربهم النووية أثبتوا انهم بدأوا يعون ويعرفون الحقائق وهي ان قوة البلد بان يكون قادتها أحرارا وليسوا عملاء لان نهاية العملاء شاهدها قادة باكستان في مصير سوهارتو اندونيسيا ومن قبل ماركوس الفلبين وقبلهما شاه ايران.

ولاشك لو ان الزعماء الباكستانيين استجابوا لنداء كلينتون لأصابهم ما أصاب الذين وافقوا على اوسلو وتنازلوا عن حقوق شعبهم حتى أصبحوا بلا حول ولا قوة بعد ان تخلوا عن مقاومتهم وقوتهم لان الذين يتنازلون عن حقوق الوطن سيتلقون الإهانة من المستعمرين قبل ان يتلقوا العقاب من شعوبهم..

غوشة يعقب على الخامس من حزيران

في الوقت الذي جسد فيه الخامس من حزيران من عام ١٩٦٧م قمة الانتصارات الصهيونية السهلة جسد ايضا افظع الهزائم العربية!!

ففي ايام معدودة فقط! سقطت سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وسقطت القدس الشرقية.. ودرتها المسجد الاقصى.. بيد اليهود وخلّفت حسرة عميقة في نفوس المسلمين تذكر بتلك التي حصلت عام ١٠٩٩م على ايدي الصليبيين!!.

ولقد كانت هزيمة حزيران ـ التي يتجاهلها العديد من الانظمة العربية ـ ضربة موجعة للدول العربية القومية بشقيها الناصري والحزبي وكذلك للدول التقليدية وفقدت لفترة معينة ثقة شعوبها بها لولا حالات النهوض المتمثلة في انبعاث المقاومة في الكرامة والعمل الفدائي وحرب الاستنزاف وحرب رمضان.. والانتفاضة المباركة وصولا للمقاومة الاسلامية في فلسطين ولبنان.. الا ان التراجع والتفريط عاد مرة اخرى ليحبط الامة من خلال كامب ديفيد.. ومدريد.. واوسلو.. ووادي عربه.

ولكن الصراع مازال مستمرا داخليا: بين ارادة المقاومة واغراءات الاستسلام، وخارجيا: بين بواعث عقيدة الامة العربية والاسلامية وبين الهجمة الصهيونية الغربية التي لن تنتهي الا بهزيمة جحافل الظلام وانبلاج الفجر الاسلامي بإذن الله.

وها هي معالم المعركة تتكشف كل يوم امام العيون.. فظهرت حقيقة اتفاقيات السلام المزعوم.. وبرزت الاطماع الصهيونية بأنيابها الصفر.. واتضحت اكذوبة الدور الامريكي المحايد.. ولم يبق الا ان تعود العزيمة العربية الاسلامية لتشمر عن سواعدها وتتصدى للاخطار المحدقة بها فتواجهها بقوة وارادة وبلا تردد.

ولقد كشفت جولة الشيخ احمد ياسين في الدول العربية والاسلامية عن عمق الانتماء العربي الاسلامي لعقيدة الامة وعن ارادة الجهاد والمقاومة وعن رفض حاسم لكل مؤامرات الاختراق الصهيوني الامريكي وعن محاولات جادة لشباب الامة للمشاركة العملية مع المجاهدين والاستشهاديين في ارض فلسطين ولبنان وكذلك عن تحول واضح لعدد من الرسميين العرب عن طريق مؤتمر شرم الشيخ واستجابة خيرة لنداء النخوة العربية والاصالة الاسلامية ومن هنا فنحن في حركة المقاومة الاسلامية حماس ندعو الى لقاء قمة عربي يوحد الصف ويتخلى عن عوامل الضعف المتمثلة في اتفاقيات الاستسلام مع الصهاينة ويعيد المقاطعة العربية ويحشد القوة ويدعم المجاهدين في فلسطين ولبنان بكل صدق ووضوح وعندها فقد يمكن ان تنهض الامة وتمسك قرارها بيدها وتحقق النصر باذن الله.

ماذا يجري في معهد شنلر
المدير الاسرائيلي طرد المدرسين الاردنيين وعين عــــراقــــيين

يبدو ان القس الالماني يوحنا لودفيك شنلر لم يتنبأ بما سيحل في المعهد الذي يحمل اسمه والذي ظل طوال فترة تأسيسه يعمل في مجال رعاية الاطفال من الطبقة الفقيرة حيث كان يعمل على تعليمهم ورعايتهم وتوفير العيش الكريم لهم.

وعندما حلت النكبة في فلسطين كان معهد شنلر موجودا في القدس، وبعد ذلك قام خريجو المعهد وجمعية شنلر التربوية في المانيا بنقل مقر المعهد الى الاردن حيث اقيم على ارض (هبة) خصصت لهذا المعهد. ومنذ ذلك الوقت وحتى التي اسابيع قليلة ظل المعهد يسير على نفس الاسس التي ارساها القس شنلر من حيث رعاية وتعليم الصغار بغض النظر عن دياناتهم ومعتقداتهم

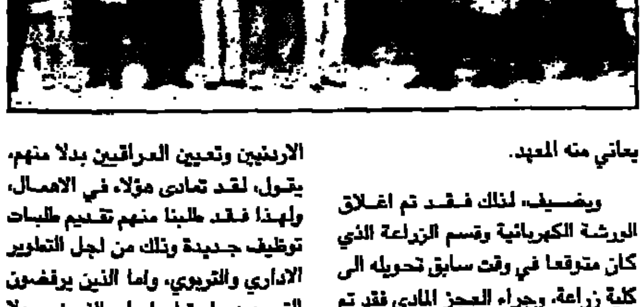
منذ اسابيع قليلة تغير كل شيء في هذا المعهد الى حد تم فيه تقليص الخدمة المقدمة للطلبة الى حد أنه تم طردهم في فترة العطلة الصيفية بحجة عدم توفر النفقات والمصروفات اضافة الى اغلاق الورش المهنية التي اقامها المعهد لتدريب هؤلاء الطلاب الفقراء.

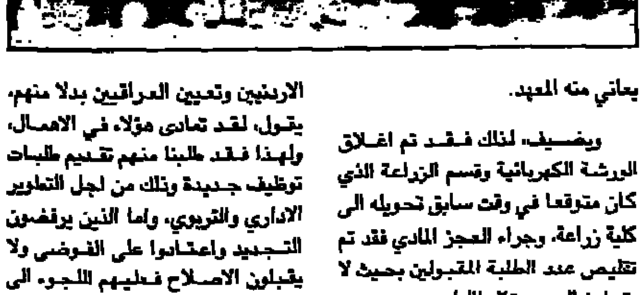
الامر لم يتوقف عند هذا الحد، بل وصلت الامور الى طرد ١٨ مدرسا اردنيا وتعيين مدرسين عراقيين بدلا منهم، وكانت الحجة هذه المرة بأن الاردنيين لا يلتزمون بتعليمات المعهد الصارمة، مع العلم ان هؤلاء المدرسين كانوا يعملون لسنوات طويلة في المعهد قبل مجيء المدير الجديد للمعهد والذي يحمل الجنسية الاسرائيلية.

المدير الاسرائيلي الجديد قابلته جريدة «الاردن» وهو يبرر هذا التصرف بالقول، كانت الجمعيات الخيرية في المانيا توفر ميزانية المعهد، وفي الآونة الاخيرة توقف هذا الدعم الى حد ان الكنيسة الاسقفية في القدس والاردن وسائر بلاد الشرق الاوسط تغطي العجز المالي الذي يعاني منه المعهد.

ويضيف، لذلك فقد تم اغلاق الورشة الكهربائية وقسم الزراعة الذي كان متوقعا في وقت سابق تحويله الى كلية زراعة، وجراء العجز المادي فقد تم تقليص عدد الطلبة المقبولين بحيث لا يتجاوز العدد ٢٥٠ طالبا.

وفي تبريره لطرد المدرسين الاردنيين وتعيين العراقيين بدلا منهم، يقول، لقد تمادى هؤلاء في الاهمال، ولهذا فقد طلبنا منهم تقديم طلبات توظيف جديدة وذلك من اجل التطوير الاداري والتربوي، واما الذين يرفضون التجديد واعتادوا على الفوضى ولا يقبلون الاصلاح فعليهم اللجوء الى القضاء.







هكذا من الاصل

غوشة: جولات احمد ياسين حشدت الدعم لتحرير فلسطين

حركة حماس لن تكون تابعا لايران او غيرها

عرفات رفض الاجتماع بالشيخ في السعودية

أكد المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس ان جولات الشيخ احمد ياسين في عواصم عربية واسلامية تهدف الى توحيد المواقف الجهادية ضد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، مشيرا الى ان الجهاد سيتواصل الى أن يتم تحرير فلسطين كاملة.

وقال ان الحركة تقدمت بطلب الى الحكومة الاردنية للسماح للشيخ بزيارة الاردن الا ان الحركة لم تتلق اي رد حتى هذه اللحظة.

وكان غوشة قد نفى الانباء التي تحدثت عن تمويل ايران لحركة حماس بمبلغ ١٥ مليون دولار شهريا مؤكدا ان الامر اشاعة، الهدف منها حرمان حركة حماس من التبرعات التي تقدمها الشعوب العربية، والاسلامية.

وحول زيارة الشيخ الى العراق، قال انه يتم الآن بحث السبل لتحقيق هذه الزيارة خاصة وان الطريق البري طويل ومن الممكن ان تتم عن طريق ايران مشيرا الى ان الشيخ سيبحث في بغداد مسألة السجناء الكويتيين.

وكان غوشة قد ادلى بحديث مطول لـ«الاردن» وفيما يلي نصه:

■ **الأستاذ المهندس إبراهيم غوشة شاركتم في جولة الشيخ أحمد ياسين إلى عدد من الدول العربية، وكان هناك استغراب لتصريحات الشيخ في تلبيته دعوة الكويت وعدم تلبيته دعوة العراق، وكانت هناك أحاديث متضاربة حول موضوع زيارة إيران وإقامة علاقة مالية مع الإيرانيين من اجل ان تكون حماس هي حزب الله في فلسطين، هل من تعليق على ذلك؟**

● اولا: كما تفضلت بالنسبة لجولة الشيخ احمد ياسين فقد تم توزيع الاخوة في المكتب السياسي على الاقطار التي زارها الشيخ، فكان من نصيبي المشاركة في زيارة للسعودية، وقطر، واليمن، وسوريا. اما باقي الاخوة فقد شاركوا في بقية البلدان وهي ايران والكويت والامارات والسودان. اما بالنسبة للبنان والاردن فمازلنا بانتظار الاجابة على كليهما. بالنسبة للبنان من المتوقع ان يأتي الجواب بعد ١٥ حزيران اي بعد انتهاء الانتخابات البلدية. وبالنسبة للاردن تقدمت الحركة بطلب ثان، قبل اربعة ايام، وذكرت في هذا الطلب بان الشيخ احمد ياسين يرغب بزيارة الاردن في أي وقت مناسب للحكومة الاردنية في شهر حزيران الحالي. حتى هذه اللحظة لم يصلنا أي جواب.

الشيخ احمد ياسين الآن على وشك ان ينهي زيارته للسودان وسيتوجه بعد ذلك الى العراق. اما البلاد الآخرى التي لم تحدد حتى هذه اللحظة فهي المغرب، باكستان، ماليزيا، البحرين، وجنوب افريقيا ومازالت هناك محاولات حثيثة لإقناع حكومة جنوب افريقيا بالسماح للشيخ بزيارة هذا البلد. زيارة العراق التي تبدأ إما يوم الخميس او الجمعة القادمين وستكون اما عن طريق سوريا، وهي طريق برية طويلة واما عن طريق طهران بواسطة الطيران الى طهران ومن ثم الى تبريز وبعد ذلك برا الى بغداد.

وقال: حتى هذه اللحظة لم تصلني التفصيلات الدقيقة حول مسار زيارة العراق. وبالنسبة للعراق الحقيقة ان الشيخ احمد ياسين دُعي لزيارة العراق مبكرا دعوة شفوية، والحركة وافقت على هذه الزيارة، ولكن لم يتم الترتيب لزيارة العراق في حينه وأُخذ بالاعتبار مشقة السفر بالنسبة للشيخ احمد ياسين، وكان من الأمور التي كانت مفهومة بأن الشيخ سيزور العراق في المراحل الاخيرة بسبب مشقة الطريق ليس إلا. ورُتبت بعد ذلك زيارة الكويت وتمت الزيارة. وفي آخر اجابة للشيخ احمد ياسين عن موضوع العراق والكويت كان ما يلي: ان زيارة العراق هامة جدا بالنسبة للشيخ لعدة اسباب منها، اولا: تضامن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مع شعب العراق في الظروف الصعبة التي يمر بها خاصة في ظل الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة والغرب. هذا في الدرجة الاولى، وفي الدرجة الثانية: التباحث، ومناقشة جوانب القضية الفلسطينية وجوانب التسوية الحالية وجوانب ايضا تتعلق بين العراق وحركة المقاومة الاسلامية حماس. والناحية الثالثة هي محاولة الشيخ احمد ياسين المساهمة في اصلاح ذات البين بين الكويت والعراق بما فيها قضية الاسرى الكويتيين في العراق كما التزم بذلك الشيخ في زيارته الاخيرة للكويت. ولذلك من يحاول ان يعزف على وتر الكويت او على وتر العراق على اساس ان حركة حماس تنحاز لهذه او لتلك هو مخطئ فحركة حماس تعزف مع الوتر العربي الاسلامي. وتعلم بان حركة حماس منذ عام ١٩٩٠ وقبل ما تبدأ حرب الخليج الثانية شاركت في رفد الحركات الاسلامية لإصلاح ذات البين بين العراق من جهة وبين السعودية والكويت من جهة اخرى وكانت بعد الدعوة الشفوية تقدمت حركة حماس الاسبوع الماضي بطلب خطي للحكومة العراقية لتحديد برنامج الزيارة وتوقيتها. وحتى هذه اللحظة أنا شخصيا لم اتابع هذا الموضوع وعلى الاغلب ان التفاصيل قد ارسلت للشيخ احمد ياسين في الخرطوم.

هذا بالنسبة للعراق والكويت. كل القضايا التي يتعرضون اليها لا نفرق بين هذا الشعب وبين ذاك الشعب.

■ **بالنسبة لزيارة العراق، هل هناك تحفظ حول زيارة الشيخ احمد ياسين لايران ومشاغلته في زيارته لسوريا واشادته بالموقف السوري.. هذا الكلام من من؟**

● هذا الكلام غير صحيح، بالعكس في زيارة الشيخ ياسين لايران تحدث عن ضرورة تقوية الرابطة الاسلامية ما بين العراق وبين ايران. خاصة وان الذي استفاد من الحرب السابقة هو العدو الصهيوني والولايات المتحدة والغرب في الدرجة الاولى. لم يكن هناك أي تحفظ عراقي. بالعكس العراقيون مع النشاط الحثيث الذي يقوم به الشيخ احمد ياسين سواء في ايران اوفي الكويت لانه في النهاية العراق يهمه ان يفك الحصار عنه وان تعود الحرية الكاملة للشعب العراقي ليمارس دوره في داخل المجموعة العربية والمجموعة الاسلامية. اما بالنسبة لسؤالك في بداية الكلام عن ايران وعن ما يسمى بحزب الله الجديد وعما يسمى بدعم الـ١٥ مليون دولار شهريا فأحب ان أوضح ما يلي:

العلاقة ما بين حركة حماس وبين ايران هي علاقة مبنية على اساس وحدة الرؤية الاسلامية. وخاصة بالنسبة للقضية الفلسطينية. فالثورة الاسلامية في ايران لها نظرة واضحة بالنسبة للمشروع الصهيوني، وهي نظرة اسلامية كاملة وهذه النظرة لا تختلف عن نظرة واستراتيجية حركة المقاومة الاسلامية حماس وهي تتلخص في ان فلسطين ارض اسلامية وان الصهاينة هم غزاة مغتصبون لهذه الارض. وانه لا يمكن ان يكون سلام في المنطقة بدون ان يعود اربعة ملايين فلسطيني شردوا من ارض فلسطين وبدون ان يعطى للشعب الفلسطيني الحرية الكاملة لقيام دولة لهم على ارضهم وهي فلسطين.

وعندما نقول فلسطين، نقول فلسطين كل فلسطين، هذه نظرة الثورة الاسلامية في ايران وقد اشتقت من نظرة الامام الخميني وهي متطابقة مع النظرة الاسلامية التي تتبناها حركة المقاومة الاسلامية حماس، ومن هنا نفهم معنى التناغم بين حركة حماس وبين الثورة الاسلامية في ايران. اما موضوع ان تتحول حركة حماس الى حزب الله وموضوع ان ايران ستدفع ١٥ مليون دولار شهريا فهي طبعا اكاذيب تروجها دوائر معينة لا تخرج عن السلطة الفلسطينية وعن العدو الصهيوني وبعض الدوائر الغربية. والهدف من ذلك هو:

اولا: الصاق صفة تابعية حركة حماس لايران، وحركة حماس كما هو معلوم تملك قرارها بنفسها، هي ليست في جيب احد لا في جيب ايران ولا في جيب السعودية ولا في جيب الاردن ولا في جيب سوريا، وانما حركة المقاومة الاسلامية حماس تمثل الحركة الاسلامية الفلسطينية وهي تتعامل بمنتهى الموضوعية مع كل القوى والدول العربية والاسلامية.

ثانيا: هذه الاكاذيب وهذه الاباطيل الغاية منها ايضا وصم حركة حماس بالارهاب باعتبار ان الغرب يركز على ايران بانها هي اكبر دولة ارهابية في العالم. والصاق حركة حماس بايران يوفر على هؤلاء، اذناب الصهاينة والاستعمار، الكثير من ناحية اتهام حركة حماس.

والنقطة الثالثة والهامة ايضا، بترويج ان حركة حماس تتقاضى هذا المبلغ الضخم الذي قرأت عنه في الاعلام الغربي وفي مجلة الوطن العربي نقلا عن جريدة يديعوت احرونوت، ايضا الغاية من ذلك غاية مزدوجة اولا: اعطاء ايحاءات بان حركة حماس اصبحت في جيب ايران بدليل ان هذه المبالغ تنفق عليها من ايران، وثانيا: لقطع الطريق على حركة حماس حتى لا يتبرع لها احد.

فعندما يقرأ أي شخص متعاطف مع حركة حماس أو أية جهة متعاطفة. هذه الاباطيل لا يتبرع بدينار او بدولار او بقرش للحركة، وهكذا تترك الحركة تعيش على الاوهام وعلى الاكاذيب وهذا ما تريده السلطة الفلسطينية وما يريده العدو الصهيوني.

انا كناطق رسمي اقول ان هذا كلام لا اساس له من الصحة. فهو كذب، وحركة المقاومة الاسلامية حماس ما يتبرع لها هو فقط الشعوب العربية والاسلامية وبكميات محدودة جدا جدا. وايضا نحن نتمنى ان يزداد دعم الشعوب العربية والاسلامية للجهاد ولعائلات المعتقلين ولعائلات الشهداء وللمؤسسات الدينية والصحية والتربوية. ـ نعم الشعب الايراني يقدم تبرعاته وكذلك كل الشعوب العربية تساهم لكن مساهمة محدودة جدا جدا. اما هذه الارقام الفلكية فهي مقصودة لقطع الطريق على حركة المقاومة الاسلامية حماس.

■ **التعاون على المستوى الذي ذكرته يديعوت احرونوت عن معسكرات تدريب شمال طهران، هل هذا صحيح؟**

● هذه ايضا اكاذيب غير صحيحة لان حركة المقاومة الاسلامية حماس كما يعلم حتى الصهاينة انهم يبنون قوتهم في داخل المناطق المحتلة وبامكانياتهم المحدودة وباساليبهم البسيطة التي تتدرج شيئا فشيئا وحركة المقاومة الاسلامية حماس ليس لها من يتم تدريبهم في الخارج كما كانت تفعل حركة فتح سابقا عندما كانت ترسل الى الصين والى الجزائر والى بعض الدول العربية. بالنسبة لكتائب القسام هم جزء من نبات فلسطين، جزء يعيش وينمو كما ينمو النبات المقدس في فلسطين هذه الحقيقة التي يعلمها الجميع وحتى الاجهزة الاستخبارية الصهيونية.

■ **شاركت في زيارة ايران، والتي كانت في شهر اذار برئاسة الاخ خالد مشعل، قبل جولة الشيخ. ويقال ان الرئيس خاتمي اصر على حضور السفير الاردني اثناء مقابلة الشيخ احمد ياسين، بينما خامنئي لم يطلب ذلك، خاتمي كان اقل تعاطفا من خامنئي وخاتمي حافظ على البروتوكول.**

وماذا عن التنقلات؟ وهل سينتقل اسامة حمدان الى لبنان؟

■ نعم سينتقل.. اسامة حمدان سينتقل الى لبنان. واحب ان اقول لك بانه لا يوجد هناك خلافات بين خاتمي وبين خامنئي فيجب ان تعلم مثلا ان خاتمي متزوج من حفيدة الخميني وان التباينات اذا ظهرت هي تباينات داخل العائلة الواحدة وليس كما تصور من الخارج. الجميع ملتزم بفكر الخميني، والجميع ملتزم بفكر الثورة الاسلامية في ايران. ولكن هناك بعض التباينات من حيث الانفتاح على الغرب، درجة هذا الانفتاح. هذا ما وصلت اليه بعد زيارتنا لايران في شهر آذار من هذا العام. ومكثنا حوالي اسبوع قبل الحج.

فالحقيقة ان الاعلام الغربي والخارجي يضخم هذه التباينات بصورة كبيرة جدا جدا، ما رأيناه في ايران وحدة نظر واحدة تجاه العدو الصهيوني وواضح بان الكلمة الاولى والاخيرة في ايران هي للمرشد، مرشد الثورة وهو الخامنئي، هو صاحب كلمة الحرب وكلمة السلام في ايران.

■ **يقال كان الشيخ ياسين في دمشق، وانت كنت موجودا، ووساطته لاطلاق سراح الاخوان السوريين نجحت، وامس رأينا اطلاق سراح عدد من شباب الاخوان المسلمين من السجون، واعلن بيان عن الاخوان المسلمين يشكرون فيه السلطات السورية.**

● لقد استمعت عن الافراج عن حوالي ٣٠ معتقلا سياسيا، لا اعرف بالضبط مم يتشكل هؤلاء، لكن قيل بأن ابرزهم المسؤول الشيوعي السابق وهو الترك. لكن الحقيقة ان قضية الاخوان المسلمين السوريين وعلاقتهم مع النظام السوري هي قضية حديثة قديمة، وقد جرت محاولات كثيرة لمحاولة حل هذه القضية، بمشاركة اكثر من جهة، فحسب معلوماتي شارك فيها اولا: حدثت في الثمانينيات حوارات مباشرة بين المسؤولين السوريين والاخوان المسلمين السوريين، وتدخل فيها ايضا رئيس حزب الرفاه اربكان، ورئيس الجمهورية السودانية عمر البشير، وتدخلت فيها جبهة العمل الاسلامي، وتدخلت فيها حركة حماس، ونأمل في النهاية ان يتم الافراج عن كل المعتقلين السياسيين في سوريا وفي غير سوريا، هذا موقفنا في حركة حماس.

■ **في الجولة الاخيرة، لم يطلب الشيخ ياسين الافراج عن الاخوان المسلمين السوريين في سوريا.**

● ما جرى بين الشيخ ياسين وبين الرئيس حافظ الاسد. وقد حضرت هذا اللقاء، في الحقيقة، ان الوفد ملتزم ان لا يتحدث في هذا الموضوع.

■ **بالنسبة لزيارة الشيخ احمد ياسين الى جنوب افريقيا، الجمعيات الاسلامية تطالب بذلك، لكن السفارة المصرية والفلسطينية تضغطان بعدم الذهاب.**

● المعلومات التي وصلتنا ان السلطة الفلسطينية ارسلت عماد الفالوجي وقد كان له سابقا علاقة بحركة حماس، وفصل من حركة حماس، حتى قبل ان يشارك في السلطة الفلسطينية لاسباب معينة، وطبعا السلطة الفلسطينية تحاول الآن ان تستغل هذا الشخص، لاعطاء بعض الايحاءات المعينة، نقل فعلاً هذا الشخص الى حكومة جنوب افريقيا رسالة من السلطة الفلسطينية بان الظرف الحالي غير مناسب لاستقبال الشيخ احمد ياسين وانه يعرقل التسوية وجاءت الزيارة في الوقت الذي كانت فيه لقاءات لندن وواشنطن، ويبدو ان وزارة الخارجية الجنوب افريقية قد استجابت لهذا الطلب واوقفت اعطاء الفيزا للوفد الذي كان سيغادر الى جنوب افريقيا.

■ **هل كنت معهم؟**

● لا لم اكن معهم في هذه العملية لكن مازالت المنظمات الاسلامية التي تمثل اكثر من مليون مسلم في جنوب افريقيا مستمرة في الضغط على حكومة جنوب افريقيا بضرورة ان يستقبل شعب جنوب افريقيا الشيخ احمد ياسين كرمز للنضال والمقاومة تماما مثل مانديلا الذي ايضا ضحى من اجل قضية جنوب افريقيا وشعب جنوب افريقيا. ولا ندري كيف ستتجه الامور في المستقبل.

■ **خلال زيارة الشيخ احمد ياسين للسعودية، هل صحيح ان عرفات جاء للسعودية ورفض زيارة الشيخ احمد ياسين؟**

● هذا صحيح، الشيخ احمد ياسين كان على وشك ان يغادر السعودية وكانت هناك محاولات لجمع الشيخ احمد ياسين مع ياسر عرفات، واستمزج عرفات في ذلك ورفض، ولذلك يبدو ان زيارة عرفات لم تستمر في السعودية يومين كما كان مخططا لها واستمرت فقط يوما واحدا، وابدى الشيخ احمد ياسين والاستاذ خالد مشعل الذي كان في السعودية وهو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موافقة على لقاءات.. ولكن رئيس السلطة الفلسطينية رفض ذلك، والحقيقة رفضه يعطي ايحاءات سياسية معينة أقلها بان ملف ضرب البنية التحتية لحركة حماس سيبقى مفتوحا في الفترة الحالية والقادمة. وهذا ما سنتحدث عنه في العلاقة مع السلطة.

■ **زيارة الشيخ احمد ياسين للكويت، هل تعتقد انها كانت ايجابية؟**

● الشيخ احمد ياسين كما تعلم، الحقيقة، نظرة حركة حماس هي نظرة متساوية لجميع الدول العربية ولجميع الدول الاسلامية وهذه النظرة تنبع من ان حركة حماس ليست بصدد ان تتدخل في اي شأن لهذه الدول وليست بصدد ان تقيم محاور مع هذه الدولة ضد الدولة الاخرى، ولذلك هي مطلقة الحرية في ان تتحرك كيفما تريد، وهذا من سر قوتها، لان كثيرا من الدول فتحت لها الابواب، وهي تعلم هذه الحقيقة، وهو درس تعلمته حركة حماس من الاخطاء التي وقعت بها منظمات مقاومة في العقود السابقة.

ولذلك جاءت لحركة حماس دعوة من ولي العهد الشيخ سعد وتعلم انت ان المجتمع الكويتي على المستوى الشعبي والرسمي ما زال في حوارات ساخنة حول الانفتاح أو عدم الانفتاح وحول ما يسمى بدول الضد، نحن نعتبر أن زيارة الشيخ احمد ياسين للكويت هي اختراق لهذا الحصار الذي حوصر به عدد من الدول، وكانت جيدة ايضا، وقد وقفت مع الشيخ قوى شعبية ممثلة بالاتجاهات الاسلامية وبعض الاتجاهات القومية وايضا الاتجاهات الطلابية في الكويت وقفت بقوة وايضا بعض التجار. وهؤلاء كان لسان حالهم اننا مع فلسطين بغض النظر عن موقف منظمة التحرير اثناء ازمة الخليج. ونحن في حركة حماس يهمنا فعلا أن يحصل انفتاح كامل من الشعب الكويتي على الشعب الفلسطيني ويستأنف دعمه للشعب الفلسطيني، وهي مصلحة عليا للشعب الفلسطيني قبل ان تكون مصلحة ذاتية للشيخ احمد ياسين او لحركة المقاومة الاسلامية حماس.

■ **العلاقة الآن بين السلطة الوطنية وقيادة حماس في الداخل، هل مازالت حملة الاعتقالات مستمرة؟**

● الحقيقة انا احب ان اضيف قبل ان اغلق ملف زيارة الشيخ ياسين، وقبل ان انتقل الى العلاقة، بعض الامور يهمني ان يطلع عليها قراء جريدة «الاردن».. انا اقول بان جولة الشيخ احمد ياسين التي مازالت مستمرة حتى هذه اللحظة تعتبر جولة تاريخية واستراتيجية، هي جولة سياسية وجولة شعبية ايضا، والشيخ احمد ياسين طيلة الجولة، حيث كنت معه عن قرب وعن كثب، كان يركز على موضوع واحد، اساسي، وهو موضوع حق الشعب الفلسطيني في ارضه وحق الشعب الفلسطيني في ان يعبر عن رفضه للاغتصاب باسلوب المقاومة، والحقيقة ان هذه الرسالة قد تم بثها في الدوائر الرسمية والدوائر الشعبية واحب ان اعطي بعض الامثلة على التجاوب الرسمي وعلى الشعبي، فأتذكر ان بعض المسؤولين قالوا بالحرف الواحد للشيخ احمد ياسين، اننا نبارك الطريق الذي تسير عليه، ونحن من ورائك في هذا الطريق، وبعضهم قال ان مقاومة الاحتلال هي حق شرعي، واذا حاول البعض ان يسمي هذه المقاومة ارهابا فنحن مع الارهاب. هذه بعض الامثلة من المستويات الرسمية. وهي تدل بصورة واضحة ان هناك تحولا كبيرا قد اصبح في الدول العربية والاسلامية، وان ظلال مؤتمر شرم الشيخ السوداء قد انحسرت الى الابد من منطقتنا.

اما التجاوب الشعبي، فأتذكر ان لقاء قد تم بين الشيخ احمد ياسين وبين المفكر الاسلامي الكبير المعروف محمد قطب، في قطر، خلال جولة قطر، فقال محمد قطب للشيخ: انني لا احب ان امدح احدا، ولكنني مضطر ان اقدر موقفك يا شيخ وجهاد حركتك، وقال له الشيخ نحن قد تعلمنا ذلك من كتبك ـ كتب محمد قطب ـ فرد عليه: لا هناك فرق كبير، نحن نكتب بمداد من حبر، وانتم تكتبون بمداد من دم.

اما النبضة الاخرى التي اريد ان اتحدث عنها وربما ندخل بالتفاصيل بعد ذلك بها، عندما التقى الشيخ احمد ياسين في دمشق مع تحالف القوى الفلسطينية وهي ثمانية، في الوقت الحاضر، وقف احد قادة الفصائل التي تعتبر متشددة، وقال له يا شيخ احمد نريد ان تنطلق، نريد ان نعمل، لا نريد للتنظير وللبرامج الكثيرة أن تصرفنا عن العمل، لنسر تحت شعار المجاهد عزالدين القسام الذي قال: انها رحلة جهاد نصر او استشهاد، ليكن هذا هو البرنامج ونحن معكم، هذان مثلان يعطيان فكرة عن مدى التجاوب الشعبي والتجاوب الرسمي في جولة الشيخ احمد ياسين. ولقد شاهدت ايضا اللقاء العاصف، او لنسمّ العاصف، اللقاء الاخوي الواسع في جامعة صنعاء حيث حضره حوالي ٤٠ الفا من اليمنيين وكانوا يهتفون: نريد ان تفتحوا لنا الطريق لنقاتل في فلسطين ٤٠ الفا.. وعبدالمجيد زنداني شارك في هذا الخطاب ايضا في صنعاء.

وعندما التقى الشيخ مع جماهير مخيم اليرموك في سوريا والتي قدرت بحوالي ١٥ الفا ايضا كان ضغط الجماهير شديدا جدا على الشيخ وعلى الوفد لدرجة انها كانت على وشك ان تجتاح المنصة التي كان عليها الشيخ. الكل يريد ان يرى الشيخ وان يقبله ويقبل جبهته.

هذه بعض الملامح عن جولة الشيخ احمد ياسين. وهي تمثل في حقيقة مهمة جدا وهي انطلاقة جديدة شعبية قد بدأت للشعب الفلسطيني وان هذه القيادة التي يمثلها الشيخ احمد ياسين هي قيادة فطرية اصيلة حقيقية يلتف حولها الشعب الفلسطيني وتلتف حولها الامة العربية والاسلامية.

■ **بالنسبة للوضع مع اسرائيل، كيف وما هو وضع المعتقلين داخل اسرائيل؟**

● يا سيدي، العلاقة مع الاحتلال الصهيوني والعلاقة مع السلطة لابد ان نتناولهما معاً. بالنسبة للعدو الصهيوني في الحقيقة الاعتقالات لم تتوقف حتى هذه اللحظة وهناك اعتقالات مستمرة في كثير من الاماكن والقرى التي يسيطر عليها الاحتلال الصهيوني، وهذه الاعتقالات اعتقالات متشنجة، والتعذيب شديد جدا سواء للشباب الذين اعتقلوا سابقا او الذين اعتقلوا فيما بعد، والهاجس الاكبر لديهم هو الخوف من عمليات مقاومة جهادية واستشهادية قادمة. هذا ملخص للوضع في مناطق.

■ **من السلطة الوطنية الخوف من العمليات اكثر أم الخوف من اسرائيل اكثر؟**

● انا اتحدث عن المناطق التي يسيطر عليها الصهاينة الآن اعود الى السلطة الفلسطينية، اما السلطة الفلسطينية فهذا الجو المحموم في المناطق التي يسيطر عليها الصهاينة يوازيه ايضا جو محموم في مناطق السلطة. وهناك اعتقالات ايضا لم تتوقف في قطاع غزة وفي الضفة حتى هذه اللحظة، فقبل ٤ ايام اعتقل اربعة من الكتلة الاسلامية في

نتنياهو لن يستجيب الا للمصالح الاسرائيلية

التهديد بإعلان الدولة خداع للشعب الفلسطيني

الاسلاميون ضحايا الامن الاسرائيلي ـ الفلسطيني

كلية التربية في جامعة الازهر في قطاع غزة. اما في منطقة الضفة الغربية فالاعتقالات مستمرة ايضا، والهواجس الشديدة تصل لحد ان فتاة منقبة في منطقة رام الله اوقفتها الشرطة الفلسطينية ٣ مرات في يوم واحد ويطلب منها ان تزيح النقاب للتأكد من وجهها.. هذا فقط مثال على حالة الهلوسة التي تمر بها السلطة الفلسطينية، خشية ان تكون هذه الفتاة المنقبة هي عادل عوض الله او غيره من المطاردين. والتعذيب الشديد الذي تعرض له الشباب الذين اعتقلوا بعد قضية محيي الدين الشريف وقبله مازالت على قدم وساق. وكل المحاولات قد فشلت لمقابلة عبدالعزيز الرنتيسي والدكتور المقادمة في قطاع غزة. وتشارك في هذه الحملة كل الاجهزة الفلسطينية، وطبعا في مقدمتها الامن الوقائي..

نعم.. وطبعاً الحملة التي يأتي في مقدمتها الامن الوقائي في الضفة الغربية الذي يترأسه جبريل الرجوب وفي قطاع غزة محمد دحلان وايضا المخابرات الفلسطينية امين الهندي وتوفيق طيراوي وغيرهم.. وهي بالضبط تنفيذ للاتفاقية الامنية التي عقدتها السلطة الفلسطينية مع الشاباك الصهيوني ومع السي آي ايه الامريكية. وهناك ايضا اضرابات عن الطعام في منطقة اريحا وفي منطقة الضفة الغربية وفي قطاع غزة من قبل عدد من المعتقلين الاسلاميين. هذه الحالة وهذه الحملة الشديدة هي التي تفسر بصورة واضحة كيف ان وتيرة العمليات الجهادية والاستشهادية قد انخفضت في ظل هذه الاجواء التي من المستحيل للشباب ان يستطيعوا التحرك لتوجيه أي ضربات للاحتلال الصهيوني.

■ هل حدث مساع مع السلطة الوطنية للوصول الى حل وسط من قبل المصريين او السعوديين؟

● ذكرت انه عندما كان عرفات يزور السعودية انه كانت هناك محاولات رسمية. ولا اريد ان ادخل في التفاصيل ولكن كما ذكرت رفض عرفات ان يلتقي بالشيخ ورفض ان يجري حوارا حقيقيا وفعليا مع حركة المقاومة الاسلامية حماس، والحقيقة انه من الواضح ان ملف الاعتقالات هو ملف تفكيك وضرب كتائب القسام هو مستمر ومفتوح وهناك معلومات لدينا بانهم يبحثون بصورة شرسة عن عادل عوض الله ومحمد الضيف، وكما تعلم ان العدو الصهيوني والولايات المتحدة بالدرجة الاولى يريدان ان تقوم السلطة الفلسطينية بقيادتها الحالية بتحقيق امرين مهمين، قبل ان تتغير الظروف، الامر الاول: ان يستكمل ضرب حركة المقاومة الاسلامية حماس وتفكيك كتائب القسام بحيث كما تعتقد هذه الجهات ان لا تقوم قائمة لحركة المقاومة الاسلامية وهو بالضبط ما اشرت اليه في بداية الحديث، وايضا تريد من قيادة السلطة الفلسطينية ان تقوم بتوقيع معاهدة نهائية للتسوية بين الفلسطينيين وبين الكيان الصهيوني، لان ما تم التوقيع عليه هو اعلان مبادئ، ولذلك فان هذا العام والعام القادم هما عامان يريد المخططون الصهاينة والغربيون ان يستغلوا وجود القيادة الفلسطينية لتحقيق هذين الامرين الهامين قبل ان تحدث تطورات او مفاجآت ليست في الحسبان تضر بالمخطط الصهيوني والمخطط الامريكي.

■ ما تعليقك على مؤتمر القمة؟

● مؤتمر القمة ممكن ان نقول نحن في حركة حماس مع انعقاد مؤتمر قمة لتوحيد الصف العربي ودعم المقاومة الشعبية في فلسطين ومقاطعة العدو الصهيوني وايضا بلورة موقف نهائي مما يسمى بمسيرة التسوية بعد ان وصلت الى ما وصلت اليه من طريق مسدود كما كان يعتقد البعض منذ قبل خمس سنوات بان هناك انجازات ستكون على مستوى استعادة الارض الفلسطينية وايضا انجازات فيما يتعلق بتهيئة الاحتقان في منطقة الشرق الاوسط، وهو ما اثبتت الحقائق الآن انه غير صحيح وان رؤية الاسلاميين في المنطقة وخاصة الاسلاميين الفلسطينيين كانت هي الرؤية الصحيحة والثاقبة لان هذا العدو الصهيوني لم يقدم اي شيء وان هذا العدو الصهيوني لا يمكن انتزاع اي شيء منه الا بواسطة المقاومة والقوة ونحن متأكدون بان الامة العربية والاسلامية عندما تتوحدان ستكونان قادرتين على انتزاع حقوق الشعب الفلسطيني من هذا العدو الغاصب.

اما ان تكون القمة لغاية ما يسمى بالضغط على الطرف الامريكي، وقد اثبتت الايام ان هذا الطرف عاجز عن ممارسة اي ضغط على الصهاينة او اعطاء مزيد من الفرصة لحكومة نتنياهو لتحسن اخلاقها وتفتح قليلا للسلطة الفلسطينية، وهو ايضا من ابعد المستحيلات، لان نتنياهو قد مر عليه عامان وهو يستفيد من الوقت استفادة كبيرة ويبني حقائق يومية على الارض، ولا اريد ان ادخل بتفاصيل هذه الحقائق، فاذن مؤتمر القمة هذا اذا لم يكن هدفه انعطافة جديدة ومنطلق جديد للدول العربية في هذه المرحلة فالواقع ان عقده سيكون فاشلا فيما لو ركز وحدد بما يسمى بالامل بان تقوم الولايات المتحدة بضغوط على الطرف الصهيوني.

■ التنقلات التي حدثت بين مدراء المكاتب، صدر كلام بان لها دلالات سياسية، غزلزوة، الضفة الغربية، خط ابو مرزوق، خط مشعل... هل هذا كلام وارد؟

● لا، هذا كلام غير وارد، التغييرات حدثت لانه مر اربع سنوات على الممثلين والحقيقة جرت عملية تغيير مواقع لمزيد من الكسب، لانه كما هو معلوم ان الممثل عندما يكون في موقع، مستمر، فترة طويلة، يقل عطاؤه، فربما ارض جديدة تعطي عطاء اكثر، ويأتي آخر ليستمر في هذا، فهو نوع من التجديد ليس إلا، لا علاقة له بأية دلالات سياسية.

■ ولا بالنسبة لموضوع ايران؟

● ولا بالنسبة لايران، ابدا. يعني في ايران ممثل الحركة في ايران انتقل الى لبنان، وممثل الحركة في دمشق انتقل الى ايران.

■ هل سيزور الشيخ ياسين اندونيسيا؟

● الشيخ احمد ياسين غير مطروح ان يزور اندونيسيا في الوقت الحاضر، بسبب وجود تطورات داخلية في اندونيسيا الآن.

نعم، اندونيسيا سنؤجلها قليلاً، لكن هناك محاولات بالنسبة لزيارة ماليزيا، لانه كما تعلم ان الظروف لا تساعد في الوقت الحاضر، وبالنسبة لباكستان نأمل ايضا ان تترتب، لانه في الحقيقة باكستان من المهم زيارة الشيخ احمد لها خاصة بعد نجاح الحكومة الباكستانية في التفجير النووي الذي اعاد الروح الى الامة الاسلامية والذي خفف من غلواء التفرد النووي الصهيوني وجعل بعض المنظرين الذين كانوا يقولون نحن لا نستطيع الا ان نسير في طريق التسوية مع اليهود لانهم يملكون الاسلحة النووية، الآن بوجود القنبلة الاسلامية الباكستانية ونحن نأمل في المستقبل ايضا ان تصل ايران والعراق ومصر ايضا الى هذه الاسلحة ليحصل توازن، لانه بدون هذا التوازن نحن سنكون الخاسرون، عندما يكون هناك توازن نووي سيصبح وضعنا افضل بكثير فيما يتعلق بحقنا في الارض الفلسطينية.

■ يوجد طروحات تقول: ان نتنياهو الآن في مأزق، وامريكا تضغط عليه وهو غير متجاوب مع هذا الضغط.. والدول العربية الصديقة له تضغط عليه وايضا هو غير متجاوب، والسلطة الوطنية وياسر عرفات ايضا غير سائل عنهم، لكن هذا الضغط الشديد على نتنياهو لا ينقذه الا حماس اذا قامت بتفجير في تل ابيب على غرار التفجيرات التي حصلت في عام ١٩٩٦، هل هذا صحيح؟

● هذا السؤال الاجابة عليه باكثر من زاوية، الزاوية الاولى اتفق معك بان نتنياهو لا يستجيب لا لكلينتون ولا يستجيب للمجموعة الاوروبية ولا يستجيب لأي نظام عربي تربطه اتفاقيات معه، ولا يستجيب للسلطة الفلسطينية ولا يستجيب الا لشيء واحد وهو المصلحة الصهيونية بالدرجة الاولى، والمصلحة الصهيونية كما يفهمها نتنياهو وكما يفهمها ايضا الآخرون حتى باراك نفسه، هي في الهيمنة على الارض الفلسطينية. كل الارض الفلسطينية، وحصر الفلسطينيين في مجمعات كثيفة السكان واعطائهم الحكم الذاتي للسكان فقط، والتمسك طبعاً بالقدس ورفض دخول اللاجئين والنازحين ايضا، والاستمرار في بناء المستوطنات.

هذه الخطوط العريضة التي يتفق عليها الصهاينة جميعهم سواء حزب الليكود او حزب العمل وهم كما اثبتت الايام غير مستعدين ان يتراجعوا عن هذه السياسات، وان الولايات المتحدة، الخرافة الكبيرة، التي روج لها الذين ذهبوا الى مدريد، والذين روجوا لها الذين عقدوا اتفاقات، ثبت الآن انها اصبحت العوبة بيد نتنياهو، ولا حول لها ولا قوة، وللاسف مع ان هذه الحقائق قد اصبحت واضحة للعيان الا ان هؤلاء الذين ساروا في طريق التسوية مع العدو الصهيوني لا يملكون الجرأة ولا الرؤية للعودة الى المنطلقات الحقيقية واستخلاص العبر اللازمة، ومازالوا الآن يتأملون انه سيكون هناك في يوم من الايام ضغط على نتنياهو للانسحاب او اعادة الانتشار من نسبة اكبر من ٩٪ او حتى ١٣٪، والحقيقة استشرافنا للمرحلة القادمة قبل ان ننتقل للجانب الآخر اننا لا نؤمل أي تغير في الموقف العربي الذي عقد اتفاقيات مع العدو الصهيوني، وانهم قد دخلوا هذا النفق المظلم وهم لا يريدون ان يخرجوا منه، وان عام ١٩٩٩ سيكون عاما حاسما، وان نتنياهو يريد ان يعطي السلطة الفلسطينية نسبة قد تصل الى ١٣٪ من مساحة الضفة الغربية، وقد تصل في النهاية، اي في نهاية عام ١٩٩٩، او في نهاية مرحلة اوسلو التي تنتهي في شهر ١٩٩٩/٥، لا يستبعد ان يعطوهم ٤٠٪ كحد اعلى من الضفة الغربية لاقامة كيان فلسطيني على السكان وربما في النهايات العليا لا يرفض نتنياهو عن تسمية هذا الكيان بدولة، المهم هو ليس في

اتفاقيات اوسلو وصلت الى طريق مسدود

نظرتنا تتطابق مع نظرة الخميني لقضية فلسطين

الحفاوة التي لقيها الشيخ تؤكد قوة حركة حماس

ياسين سيزور العراق

ونبحث آلية الوصول الى بغداد

التسوية، ولكن هو المضمون، هذا الكيان لا صلاحيات له لا في الناحية الامنية ولا في الناحية الخارجية ولا يوجد له حدود ولا يملك قراره لا بالنسبة للمياه ولا لبناء المستوطنات، ربما يوافق بالنهاية وربما تُصوّر هذه كإنجاز كبير لخداع الشعب الفلسطيني والامة العربية بان الدولة الفلسطينية قد اعلنت، ويبقى العدو الصهيوني هو المهيمن الاول والاخير على هذا الكيان الفلسطيني، ولتمريرها على الشعب الفلسطيني، نحن نعتقد جازمين بان شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية والاسلامية واعية وهي ترفض هذه المؤامرة القادمة في الايام القادمة، ونعتقد ان الطريق الحقيقي والوحيد هو طريق مقاومة هذا الشعب.

واعود الى قضية موقف نتنياهو ومأزقه، اذا قامت عمليات جهادية او استشهادية ربما هي التي ستنقذ نتنياهو من المأزق الذي هو فيه، اولا هذا الكلام مخادع، وغير صحيح، هل نتنياهو الآن في مأزق، من الذي يضعه في مأزق؟ الولايات المتحدة؟ لا.. الدول العربية التي عقدت اتفاقيات مع اليهود؟ لا.. الوضع في الكنيست لا.. من هو... اذن هو ليس في مأزق وهذا يجب ان نتفق عليه.. لكن هل اي عمليات استشهادية قادمة هي ستحسن وضع نتنياهو او ستسوئ هذا الوضع؟ اعود الى منطلقات المقاومة هل يجوز ان تكون المقاومة مرهونة ومرتهنة بالموقف السياسي الآني فقط، ام ان المقاومة هي مرتبطة بالاحتلال؟ نحن نعتقد في حركة حماس ان المقاومة هي علاقة رياضية جدلية مع الاحتلال.. طالما هناك احتلال فمن حق الشعب الفلسطيني ان يقاوم.. متى تكون هذه العمليات الجهادية او الاستشهادية هل ستحسن وضع نتنياهو او تسوئ وضع نتنياهو هذا الواقع لا يفكر به المجاهدون الذين يخططون والذين يقررون ان يقوموا بعمليات. احيانا هذه العمليات ينظر لها انها حسنت هذا الموقف او سوأت هذا الموقف.. هذا موضوع آخر، لكن في تقديرنا انه اذا قامت عمليات مقاومة قوية من الشعب الفلسطيني ومن المجاهدين وعمليات جهادية واستشهادية ففي حدها الاعلى ربما تقضي على حكومة نتنياهو كما قضت بعض العمليات السابقة على حكومة بيريز سابقا. فلذلك الحقيقة هو المدى مدى هذه العمليات هو الذي سيحدد انعكاسها على حكومة نتنياهو لان نتنياهو نفسه ويجب ان نكون واضحين في هذا الموضوع هو يلعب الآن لعبة بانه قد جاء بالامن للمجتمع اليهودي، عندما تضرب هذه النظرية ويفشل نتنياهو في اعطاء الامن من خلال عمليات مقاومة جهادية واستشهادية سيكون مصير نتنياهو هو نفس بيريز ١٠٠٪ هذا المنطق السياسي هكذا يقول لكن انا معك عمليات موسمية مثل تلك التي قامت وتقوم بها السلطة الفلسطينية مثل مثلا الانتفاضة المحدودة والمرسومة والمسقوفة بسقف معين في ١٤ و١٥ ايار من الشهر الماضي التي ارادت بها السلطة الفلسطينية ان تحرك التسوية لتحسين موقفها ووجدنا انه على الرغم من سقوط حوالي ١٠ شهداء و٤٠٠ جريح الا انه لم يتحرك شيء والسلطة الفلسطينية ضغطت على الجماهير فورا بعد يومين من بداية هذه الانتفاضة المرسومة من قبل السلطة الفلسطينية، نحن في حركة حماس مع مقاومة شعبية مستمرة، لا يجوز ان تكون مرسومة لتحسين موقف المفاوض الفلسطيني، او لزيادة اعادة الانتشار ١٪، يجب ان تكون المقاومة مقاومة مسقوفة مصلحة الشعب الفلسطيني وهو التخلص من الاحتلال وتحرير الارض الفلسطينية.. هذه النظرة التي تنظر لها للصراع بيننا وبين العدو الصهيوني وهي تختلف اختلافا جذريا مع النظرة التي تنظر لها السلطة الفلسطينية.

■ لو لم تتم عمليات تل ابيب لما نجح نتنياهو، العمليات الاستشهادية في تل ابيب، الآن نتنياهو يواجه ضغوطاً وهو غير مكترث بها، ولكنه في عزلة سياسية، الاردن اوقف الحوار معه، مصر استقبلت مردخاي بالامس واعطت اكثر من اشارة بانها غير راضية عليه، اوروبا نفس الشيء، امريكا نفس الشيء، هذه العزلة السياسية لن تمنع عنه الماء والهواء، صحيح، سيبقى، لكن هذه العزلة السياسية يستطيع ان يتجاوزها اذا قامت عملية على غرار عملية تل ابيب، تنقذه، وحتى هناك تنظيرات بانه قد يفتعل هو عمليات.. ما رأيك؟

● يوجد تباين بين وجهة نظري ووجهة نظرك. انا اعتقد بانه الآن ليس في عزلة سياسية، ويبدو للعيان بانه في عزلة سياسية. ولكن عمليا الولايات المتحدة وهي القوة العالمية الاولى. ليست في عزلة سياسية، العلاقات مفتوحة والدعم مستمر واستقباله واستقبال الصهاينة في الولايات المتحدة مستمر، واوروبا ايضا لم تغلق الباب. حتى الصين قبل فترة كان هناك في الصين ايضا وقد فتحت له الصين واسوار الصين. واما مصر والاردن والسلطة الفلسطينية فعلى الرغم، الثلاثة الذين لهم اتفاقيات مع الكيان الصهيوني، على الرغم من هذا الموقف المتشدد لنتنياهو ولكن هناك ايضا تواصل سياسي مع هذه الاطراف ولم تتوقف. فان قضية العزلة بمفهومها السياسي الحقيقي غير موجودة. انا معك بان هناك عدم رضى كامل من الامم المتحدة او من اوروبا او الآخرين، صحيح، لكن العزلة السياسية غير موجودة.

نعود الى قضية فك هذا الوضع عن نتنياهو، الحقيقة، اذا عدنا لحزب العمل، حركة حماس لا تستهدف حزب العمل كونه حزب العمل. ولا تستهدف حزب الليكود كونه حزب الليكود، وانما هي تستهدف الاحتلال الصهيوني حتى لو كان حزب ميرتس اليساري في الحكم لما توقفت حركة حماس عن مقاومتنا، لان كل هؤلاء هم غزاة مغتصبون. هذه نظرتنا الجذرية للموضوع. والحقيقة انه صحيح ضربات القسام اثرت على سقوط بيريز. لكن ليست هي الوحيدة، وبيريز ربما بالاضافة الى ضربات القسام، كانت ضربة قانا التي كانت في نيسان والتي اثرت على تصويت جزء من العرب في مناطق ٤٨ بعضهم رفضوا ان يعطوه اصواتهم، وهذه كانت من الاسباب. وتذكر انه نجح بحوالي ٣٠ الف صوت فقط وايضا الحقيقة نحن لا نقول بانه لو كان حزب العمل الآن مكان نتنياهو لكانت التسوية تسير بسهولة. لا. لان حزب العمل. كما نلاحظ هو صاحب فكرة المستوطنات بعد عام ٦٧، ثانيا حزب العمل رفض الانسحاب من مدينة الخليل. حزب العمل هو ايضا له موقف واضح بالنسبة للقدس، فاذا من الغباء ان نعتقد بان حزب العمل سيعطي الفلسطينيين بينما الليكود لا يعطي الفلسطينيين. من يدرس تصريحات باراك وهو زعيم حزب العمل الحالي لا يجد فرقا بينه وبين نتنياهو الا شيء بسيط جدا، هذا صقر ليكودي وهذا صقر حزب العمل. ولذلك نحن نخدع امتنا اذا استمررنا في اعطاء فكرة انه اذا راح نتنياهو وجاء حزب العمل ستكون الامور افضل. لا بالعكس الايام القادمة هي واضحة بان المعسكر الذي هو القومي واليميني والمتدين يزداد قوة ويزداد هيمنة وخاصة على القدس بالذات وحزب العمل ايضا لا يجرؤ، حتى لا يفقد شعبية امام المجتمع اليهودي، ان يتنازل عن المستوى في البرنامج الذي يتمسك به نتنياهو، ومن هنا نجد التقارب بين باراك وبين نتنياهو، علينا ان نتعامل مع اليهود كيهود، لهم استراتيجية معينة ويجب ان نتعامل مع هذه الاستراتيجية بعيدا عن اللافتات التي تحكم هذه الفترة او تلك الفترة.

■ هل تتصور انه من الممكن يوما ما ان نصلي في القدس؟

● يحضرني في هذا الموضوع تركيز الشيخ احمد ياسين في جولته على استشراف المستقبل، ويقول الشيخ احمد ياسين جيل النكبة، ويعتبر الجيل هو ٤٠ سنة، بدأ من سنة ٤٧ وانتهى سنة ٨٧ بانطلاقة الانتفاضة. ٤٠ سنة، ويقول بان الجيل الحالي الذي جاء ما بعد الانتفاضة هو جيل التغيير، وجيل الاستنزاف للعدو الصهيوني، يعتبر العمليات الاستشهادية والجهادية والمقاومة، هي من عمل جيل التغيير. هذا الجيل يتوقع ان يستمر حتى عام ٢٠٢٧، يعني ٤٠ سنة من ١٩٨٧ الى ٢٠٢٧، ويقول بان عام ٢٠٢٧ سوف يكون جيل التحرير، ورؤيته للتحرير منسجمة مع مبشرات الرسول عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الشريفة ومبشرات القرآن الكريم في سورة الاسراء، التي سيشارك بها ليس فقط الشعب الفلسطيني، وانما ايضا الشعب الاردني، والشعب العربي، والشعب المسلم، ومن هنا مقولة ان الاردن هو ارض الحشد والرباط هي ايضا منطلق التحرير، ربما الآن صعب ان يكون منطلق التحرير، لكن في العقود القادمة سيكون الاردن مهما جدا كمنطلق للتحرير عام ٢٠٢٧.

■ جيل النكبة من ٤٧ الى ٨٧، جيل التغيير من ٨٧ الى ٢٠٢٧، جيل التحرير العملي يبدأ من ٢٠٢٧ بالاضافة لـ ٤٠ سنة الى ٢٠٦٧، هل يعني هذا ان عملية التحرير الفعلي ستكون بعد عام ٢٠٢٧...

● يعني التحرير وعندها ستنخرط الامة العربية والاسلامية، والشعب اليمني سيشارك والشعب الاردني سيشارك، والشعب التركي سيشارك، والشعب الايراني سيشارك، كل هذه.. وهي الحالة التي جسدها صلاح الدين الايوبي، لانه جمع كل الشعوب الاسلامية كما تذكر. بعد ان قام بدرجة معينة من الوحدة بين هذه الشعوب العربية والاسلامية، هذه الرؤية في الحقيقة هي رؤية مستبشرة ورؤية في نفس الوقت موضوعية ومنطقية في الحقيقة، وليست فجائية، لا نريد ان نقول بعد سنتين او ثلاثة، سؤالك، ربما انا لا اصلي في المسجد الاقصى وربما انت لا تصلي في المسجد الاقصى لكن ان شاء الله ابناؤنا سيصلون في المسجد الاقصى ونحن نقول الصلاة العزيزة الكريمة، الصلاة التي صلاها صلاح الدين الايوبي، وليست الصلاة الآن تحت الاحتلال الآن عدد من العلماء الكبار يعتبرونها من المحرمات، اذا نحن..

■ من من العلماء يعتبرها من المحرمات؟..

● هناك عدد من العلماء في الاردن وخارج الاردن..

■ من من العلماء داخل الاردن؟

● انا استمعت للدكتور همام سعيد، يحرم ذلك، واظن ان الدكتور يوسف القرضاوي ايضا يحرم ذلك. وهذا بحاجة لاستفسار، اذا ان شاء الله ابناؤنا، وقطعاً احفادنا سيصلون في المسجد الاقصى.

■ ماذا عن اللقاءات مع الفصائل في سوريا؟

● يا سيدي تم لقاء ناجح بحضور الشيخ احمد ياسين، وحضور ثمانية من الامناء العامين لتحالف القوى الفلسطينية، تحدث في هذا اللقاء الشيخ احمد ياسين، كلمة عامة، وتحدث ايضا الاستاذ عصام القاضي، مسؤول منظمة الصاعقة، وتحدث الاستاذ احمد جبريل، الامين العام للجبهة الشعبية للقيادة العامة...

■ هل كان لاجتماع عمل ام حفل عشاء على شرف الشيخ؟...

● كان تكريما، وفي نفس الوقت تحول الى عمل، وتكلم الاستاذ ابو موسى، مسؤول فتح/ الانتفاضة، وتكلم الدكتور رمضان شلح، امين عام الجهاد الاسلامي، ثم تكلم ايضا خالد عبدالمجيد امين عام جبهة النضال الشعبي، تكلم ايضا ابو نضال الاشقر امين عام جبهة التحرير الفلسطيني، وتكلم ابو خالد العملة والسيد عربي عواد امين عام الحزب الشيوعي الثوري وآخرون...

■ هل كنت ممنوعاً من دخول سوريا؟..

● لا، ابدا.. لكن انا لم اذهب في هاتين السنتين لاسباب داخلية.. اما بالنسبة لموضوع اللقاء فالحقيقة انه كان ناجحا، جيدا، وكان في روح انطلاق جديد واقلاع جديد، والكل اجمع على اننا الآن في مرحلة انعطاف جديدة، لابد ان ننطلق خاصة وان اتفاقية اوسلو اصبحت في النزع الاخير، او في بعض ناس يقولون ماتت وبقي ان تشيع وتدفن. فالمطلوب ان نلتقي على الجوامع المشتركة، واقترح ان تكون هناك لقاءات مستمرة للوصول الى برنامج عمل يتناسب مع مرحلة الانطلاق الجديدة، واتفق الجميع على ذلك، ومن المعلوم ان حركة حماس كانت قد تقدمت ببرنامج وهذا البرنامج من الممكن تطويره واعادته، حيث البرنامج يشمل المستقلين، أي تفعيل المستقلين والشخصيات المستقلة، فالحقيقة، خرج الاجتماع بتوجه لاستئناف تحالف القوى على ارضية نشطة وببرنامج عملي يقود الشعب الفلسطيني، هذا بالنسبة لتحالف القوى.

وتم لقاء ايضا دعت له القيادة العامة لتكريم الشيخ حضرته جميع القوى الفلسطينية، وايضا القيت به بعض الكلمات، لتعزيز هذا التوجه، ايضا قابل الشيخ في مقر اقامته الدكتور جورج حبش ومعه اركان الجبهة الشعبية ابو علي مصطفى وبقية الاعضاء... وتم حديث معمق حول ان المرحلة الآن مهمة جدا بالنسبة للمعارضة الفلسطينية، خاصة بعد فشل مشروع التسوية انه لابد من العمل المشترك وهذا اللقاء ايضا كان ناجحا.. قبله كان في لقاء مع نايف حواتمه هو واركان الجبهة الديمقراطية وزاروا الشيخ وتحدثوا عن الوضع السياسي وعن ضرورة استمرار الحوار في الداخل والخارج. فتستطيع ان تقول ان زيارة الشيخ للقوى الفلسطينية في دمشق قد فعّلت التحالف وحركته وهناك امل بان تتم خطوات لهذه القوى الفلسطينية في الداخل وفي الخارج لتسريع المقاومة ولجميع الشعب الفلسطيني على هذا البرنامج.

■ هل علاقة لاحمد جبريل، بحماس مازالت قوية؟

● في الحقيقة، نحن في حركة حماس لا ندعي باننا نحتكر الجهاد، وهذه نختلف فيها عمن قبلنا، لم نقل في يوم من الايام ان التاريخ بدأ بنا وانتهى الينا، نحن قلنا: نحن حركة تبني على ما بنى المجاهدون الاولون في فلسطين ابتداء من بداية القرن ونحن متأكدون انه سيأتي ايضا من بعدنا ليستمر في هذه المقاومة طالما ان الطريق، طريق المقاومة سيكون طريقا طويلا ويحاجة الى تضحيات كثيرة، ولذلك نحن نقيم ونثمن كل حركة قدمت شهداء وقدمت تضحيات في سبيل القضية الفلسطينية وفي سبيل التمسك بثوابت الشعب الفلسطيني، ونعني بثوابت الشعب الفلسطيني وحدة الارض الفلسطينية ووحدة الشعب الفلسطيني، فالاخوة في القيادة العامة وغيرهم في الفصائل الفلسطينية قدموا.. لذلك نحن من هنا نفتح قلوبنا وصدورنا للتعاون معهم بما فيه مصلحة شعبنا الفلسطيني.

■ مَنْ من الفصائل لها نزاع فعلي قادر على الحركة غير حماس واحمد جبريل؟..

● نعم.. هناك فصائل لها تواجد في الداخل، ولها تواجد في الخارج، واذا كنا ننظر نظرة شمولية لتحرير فلسطين، فلا شك ان الفصائل التي في الخارج ايضا سيكون لها دور مهم.. وبعضها ايضا مازال فعال في المقاومة وفي المشاركة ضد العدو الصهيوني.. لكن تتباين كما تفضلت. نحن في الحقيقة كل هذه الفصائل تقريبا يجمعها رفضها للتسوية ولاوسلو، ونحن نأمل ان فتح نفسها يظهر فيها قيادات شريفة، والتي، ايضا، تعيد برنامج فتح السابق، الذي اعلن في ١٩٦٥/١/١ والذي لا يختلف عن برنامج حماس، لانه كان يستهدف تحرير فلسطين عام ٤٨، ونعتقد بانه عندما يصبح اجماع فلسطيني عندها يصبح تأثير فعال على العدو الصهيوني، وممكن فعلا ان تقف الامتان العربية والاسلامية وتلتحمان بقوة كبيرة، لكن في المرحلة الحالية، وهي مرحلة ان السلطة الفلسطينية مازالت تبني جسور التعايش والتطبيع والتعامل مع الكيان الصهيوني في شتى الميادين، ليس فقط الميادين الامنية، ولا الميادين العسكرية، الاخطر منها احيانا الثقافية والفكرية التي تتم الآن من خلال ما نسمع من ان شبيبة حركة فتح تلتقي مع شبيبة حركة حزب العمل مع شبيبة الليكود مع شبيبة المتدينين اليهود، ويفتحون... هذا هو الخطر الحقيقي الذي يهدد المشروع الكبير لشعبنا الفلسطيني.. نحن نأمل من الشرفاء في حركة فتح ان يستيقظوا ويعودوا للامساك بالمقود ويعودوا الى امتهم والى شعبهم والى كل القوى والفصائل الفلسطينية التي تقاوم وتجاهد الاحتلال الصهيوني.

■ هل تحب ان توجه رسالة لابناء فلسطين في الضفة؟

● الرسالة التي نرسلها الى شعبنا الفلسطيني المجاهد الصامد في بيت المقدس واكناف بيت المقدس، في الضفة وفي القطاع واولا في القدس، وايضا شعبنا في الـ٤٨، وهم جزء من شعبنا، وشعبنا في الشتات لاننا شعب واحد، شعب فلسطيني، ونحن لا نركز على الشعب الفلسطيني من منطلق قطري او اقليمي ولكن نعتبره هو رأس الحربة، وان الامة العربية والاسلامية هي التي تمسك بعصا الحربة، ولقد انتبه لهذه النقطة المجاهد اليمني عبدالمجيد الزنداني حيث ذكر في خطبته في صنعاء، وقال: ها هم حركة المقاومة الاسلامية حماس يمثلون الآن رأس الحربة، فهل انتم مستعدون ان تمسكوا بعصا الحربة ايها الشعب اليمني والشعب العربي والشعب المسلم. هذه النظرة الحقيقية.. ولذلك نقول لشعبنا عليهم ان يثقوا بالله اولا ويثقوا بشعبهم وامتهم ثانيا، والا يلتفتوا لمن يريد ان يقول لهم بان امتكم العربية والاسلامية قد باعتكم فعليكم ان تتعاملوا مع اليهود، نقول ان هؤلاء كاذبون، لقد رأينا في جولة الشيخ احمد ياسين ما يؤكد على وحدة الامة العربية والاسلامية معكم ايها الشعب المجاهد الصابر في فلسطين، وشيء اكيد بانهم سيلتحقون بكم ويلتحمون معكم باذن الله في المعركة الفاصلة القادمة التي بشر بها الله تعالى في كتابه العزيز والتي بشر بها الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه المعروف.

■ كم عدد المعتقلين في داخل اسرائيل من حركة حماس؟

● يقدر عدد المعتقلين من الحركة الاسلامية حوالي ٣ آلاف معتقل في سجون الاحتلال الصهيوني وحوالي ٣٠٠ في سجون السلطة الفلسطينية، والعدد يزيد وينقص احيانا..

■ يعني في السلطة الفلسطينية ٣٠٠؟ ليس اكثر؟

● لا، ٣٠٠، منهم ١٠٠ اعتقلوا على خلفية تصفية المجاهد محيي الدين الشريف و٢٠٠ من السابق، منهم ١٠٠ اعتقلوا على خلفية العمليات الاستشهادية الاربعة، اي لهم في السجن اكثر من سنتين، و١٠٠ اعتقلوا على خلفية العمليات التي تمت في تموز وايلول عام ١٩٩٧.

■ تصفية محيي الدين الشريف.. بدأت تحقيقات.. هل وصلت الى نتيجة؟

● يا سيدي، قضية محيي الدين الشريف قصة طويلة، نامل في المستقبل ان نلتقي، في جريدة «الاردن» حول هذا الموضوع، بصورة تفصيلية.. حتى هذه اللحظة الحركة، حركة حماس وكتائب القسام، في محاولة استكمال التحقيقات للوصول الى معرفة كافة التفاصيل والملابسات.

هكذا من الاصل

الأردن

وزارة الأوقاف تضع خططا موسعة لاعمار أضرحة ومقامات الصحابة

مشاريع الإعمار سترفع نسبة السياحة الدينية

■ كتبت . انتصار ابو عياد

تولي الحكومة اهتماماً كبيراً وخاصة في مجال إعمار أضرحة الصحابة في الأردن، وقد قامت مؤخراً بوضع برنامج شامل لإعمار المقامات من خلال رصد ميزانية خاصة لهذا الأمر وذلك بهدف تشجيع السياحة الدينية في البلاد.



«الأردن» حاورت المهندس محمد الشوملي مدير الإنشاءات والصيانة في وزارة الأوقاف حيث قدم شرحاً وافياً حول مشاريع الإعمار مشيراً إلى أن هذه المشاريع يتم تنفيذها بناء على الرغبة الهاشمية. وقد تولت الوزارة وجهات أخرى في الدولة مهمة هذا الأمر خاصة وأن إعمار المقامات وأضرحة الصحابة سيكون له دور في مجال السياحة في الأردن وبشكل خاص السياحة الدينية.

ولإكمال إعمار هذه المشاريع على الوجه الصحيح فقد تم تكوين لجنة فنية منبثقة عن مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية مهمتها متابعة مرحلتي التصميم وتنفيذ المشاريع الإعمارية والتي ستكون ضمن مواصفات إسلامية معينة تلتزم بها الجهات المنفذة.

وحول المقامات وإعمارها ومواقعها، قال: لقد وضعنا مراحل لتنفيذ تلك المشاريع من خلال وضع الخطط والبرامج التي تكفل الإنجاز بكل سهولة ويسر

وفيما يلي المواقع التي سيتم إعمارها:

- مسجد الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب:

وهو المبنى الرئيسي في المشروع وتعلوه قبة رئيسية فوق قاعة الصلاة بالإضافة إلى مئذنتين في طرفي صحن المسجد بارتفاع ٣٨ متراً.

ويتألف المبنى الرئيسي من قاعة الصلاة، والمصلى اليومي وهو صغير ملحق بقاعة الصلاة وسدة النساء وصحن المسجد والذي تحيط به الاروقة من جميع جوانبه. ويتبع المسجد حمامات ومضيئات ومرافق عامة لتخدم الأعداد الحالية والمتزايدة من الزوار الذين يتوقع أن يقوموا بزيارة المشروع، بالإضافة إلى عيادة صغيرة في البوابة الرئيسية من جهة الشمال والتي منها يطل الزائر على مقام سيدنا جعفر بن أبي طالب وروضته. أما البوابة الثانية فهي من الشرق وهي تحاذي ضريح سيدنا زيد بن حارثة وروضته، وهي البوابة المرتبطة بالجهة الغربية والتي تصل بالسوق التجاري الملاصق للمسجد.

- مقام وروضة سيدنا جعفر بن أبي طالب:

تم وضع مبنى المقام خارج قاعة الصلاة بما يحقق الناحية الشرعية والوظيفية لبناء المقامات حيث يستطيع الزائر دخول مبنى المقام والزيارة دون الحاجة لدخول المسجد أو إعاقة المصلين مع الحرص على ربط المقام بالمسجد برواق متميز. ويحتل مبنى المقام من خلال مركزه موقعاً استراتيجياً ضمن المنظومة العمرانية التي تم تشكيلها حيث يستطيع الزائر رؤية قبته عن بعد، كما أنه يستطيع المرور بمحاذاته اثناء الدخول والخروج من البوابة الرئيسية للمسجد.

وقد روعي في تصميم مبنى المقام تنظيم حركة الدخول والخروج للزائر بحيث يتم الدخول إلى المقام من خلال احد ثلاثة مداخل تفضي إلى روضة مليئة بالاشجار والورود والمياه ومنها يتم الدخول إلى مرقد الصحابي الجليل.

- مقام وروضة سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه:

يتميز موقع مقام سيدنا زيد بعلوّه حيث يرى من الناحية الشرقية عن بعد، ثم انه يحاذي البوابة الشرقية للمسجد التي جرى ربطها بمبنى المقام برواق متميز يناظر الرواق الذي يربط مقام سيدنا جعفر بن أبي طالب بالمسجد، وتصميم مبنى المقام مشابه لمبنى مقام سيدنا جعفر.

- مبنى السبيل والمجاوره: لقد روعي في تصميم المشروع أن يحتوي على سبيل ماء دائم الجريان كما روعي أن يكون هنالك نزل لمن يرغب من الزائرين.

السوق التجاري: كما في القاهرة ودمشق وحلب وغيرها من المدن الإسلامية. كما لابد من ربط العناصر الحياتية والوظائف اليومية بالمشروع لإعطائه صفة الحياة الدائمة من خلال النشاط التجاري الملاصق للمسجد والمطل على أحد شوارع المزار الحيوية الرئيسة والربط بين عمان والكرك من جهة وقرى المزار من جهة أخرى.

والسوق التجاري هي العنصر الفاصل الرابط بين النواحي الدينية الروحية المتمثلة بالمسجد والمقامات بما تحويه من معان سامية، والنواحي الدنيوية المتمثلة بالشارع والباعة ومصادر الرزق بالإضافة إلى انه العنصر الذي يمتص الضجيج والضوضاء المتمثل بحركة السيارات التي يتوقع ازديادها مستقبلاً وحجبها عن بناء المسجد وأبنية المقامات.

أما المرحلة الثانية لمشروع الإعمار والتي سيتم تنفيذها مستقبلا فتشمل إعادة إعمار مقام الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة رضي الله عنه، وبناء مدرسة شرعية وقاعة متعددة الأغراض ومكتبة وساحات. ويمتد ذلك من خلال أروقة تحيط بسلسلة حدائق غناء سميت بأسماء شهداء معركة مؤتة الاثني عشر، تتصل بروضة الصحابي الجليل، وتنتهي هذه السلسلة الحدائقية بمدرسة أبناء الشهداء، ومنها إلى الطريق الزراعية التي تمتد من مواقع الصحابة والشهداء الكرام إلى منطقة المشهد في مؤتة حيث يستطيع الزائر الانتقال عبر هذه الطريق إلى منطقة المشهد في مؤتة مستخدما عربات تجرها الخيول.

في بداية عام ١٩٩٦ تمت المباشرة بأعمال مشروع مسجد الصحابي الجليل أبي عبيدة عامر بن الجراح بقيمة بلغت (٣،٨٥) مليون دينار ويشكل هذا المشروع مجمعاً إسلامياً متميزاً يضم في جنباته مقام هذا الصحابي الجليل امين الامة، وقد روعيت في تصاميم هذا المشروع كافة الأبعاد التنموية والدينية والاجتماعية والاقتصادية.

واعتمد التكوين المعماري للمسجد على إيجاد نظام فراغي مكون من صالة أعمدة تشمل قاعة الصلاة الرئيسية والصحن وهو بذلك يشابه النماذج الأصلية للمساجد الأولى كالمسجد النبوي والمسجد الأموي وقد تمت الاستفادة من هذا النظام لتأكيد اتجاه المحاور الرئيسية للمسجد من خلال استعمال البوابات المقببة والتي تربط المسجد بمحيطه العمراني ربطاً يعكس شفافية روحانية خاصة تتمثل في حقيقة ربط مجموعة من الحدائق وهي صحن المسجد وحديقة المقام وحديقة المسجد القديم والمصلى الخارجي وكل من هذه الحدائق لها إيحاءاتها الخاصة

- موقع أهل الكهف:

يرتبط الكهف بقصة الفتية المؤمنين المذكورة في القرآن الكريم ضمن سورة الكهف، وقد ذكر القصة العديد من المؤرخين والجغرافيين العرب وسمى بعضهم الكهف «بكهف الرقيم» وهو الاسم المذكور في القرآن الكريم.

ويقع كهف الرجيب ضمن مقبرة بيزنطية كبيرة حفرت قبورها في سفح الجبل، حيث زينت واجهة القبر بحليات حجرية وأنصاف أعمدة ملتصقة منحوتة بالصخر وزخارف نباتية وهندسية، يفتح المدخل على قاعة مركزية تتفرع عنها ثلاثة محاريب مسقوفة بعقود برميلية، توجد ثمانية مدافن حجرية في الكوتين الشرقية والغربية مزينة بزخارف هندسية ونباتية. وتوجد فجوة مستطيلة تتصل من سطح الجبل (أرضية المسجد العلوي) بالمحراب الثالث، عمقها حوالي (٤)م، وهي مغلقة حاليا لحماية الزوار والكهف، تغطي جدران الكهف الداخلية طبقة من الملاط الجيري عليها الكثير من الكتابات اليونانية والعربية بالإضافة إلى بعض الرسومات.



يوجد في الموقع مسجدان قديمان يقع الأول فوق الكهف مباشرة، أما الثاني فيقع في الساحة أمام الكهف يعود تاريخ بناء المسجدين إلى الفترة الأموية إذ وجد العديد من الكتابات في المسجدين وداخل الكهف، تشير إلى محاولات كثيرة لإعادة بناء وتجديد الأبنية على امتداد الفترات الإسلامية قبل هجر الموقع في مرحلة متأخرة.

توجد بالإضافة إلى المسجد في ساحة الكهف الأمامية شجرة زيتون قديمة عند مدخل الكهف ومعصرة زيتون عند زاوية المسجد الجنوبية الغربية.

وقد روعي في التصميم المقترح إيجاد الطريق المعرفي حول الأبنية الأثرية والذي يمتد ابتداء من مدخل المشروع وانتهاء بساحة صغيرة محاطة بمدرج صغير يمكن استغلاله لكي يتم التعريف بالمشروع في هذا الموقع ومن ثم مواصلة السير وصولا إلى المسجد الذي أضيفت عليه الأروقة واستحداث العديد من العناصر المعمارية الإسلامية المميزة.

أما عن الأطراف المشاركة في تنفيذ وانجاز إصلاح مقامات الصحابة، فقد قال السيد محمد الشوملي: الأطراف المشاركة هم: اللجنة الملكية لإعمار مساجد ومقامات الصحابة يرأس هذه اللجنة سمو الأمير رعد كبير الأمناء وسمو الأمير غازي بن محمد المستشار الثقافي لجلالة الملك بالإضافة إلى معالي وزير الأوقاف نائب الرئيس وسماحة مستشار جلالة الملك للشؤون الإسلامية ومعالي وزير الأشغال العامة ومعالي وزير السياحة ومعالي وزير البلديات ومعالي المهندس علي السحيمات ومعالي السيد رائف نجم وعطوفة امين عام وزارة الأوقاف وسعادة الدكتور عبدالإله عابدين وسعادة المهندس راسم بدران مدير الإنشاءات والصيانة في وزارة الأوقاف.

وتتولى هذه اللجنة تحقيق أهدافها المبينة في الرسالة الملكية السامية والتي تتلخص بترميم وصيانة وتطوير أضرحة ومقامات الأنبياء والصحابة والشهداء الأبرار في المملكة بالإضافة إلى إعادة إعمار مسجد اربد الكبير.

د. العامودي لـ «الاردن»

اللحوم المتداولة سليمة

اكد الدكتور حسام العامودي نقيب الاطباء البيطريين ان اللحوم المستوردة تخضع للفحوصات اللازمة عند دخولها المعابر الاردنية، وقال ان اللحوم الواردة سليمة جدا مشيرا بذلك الى المذكرة التي قدمتها لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب الى الحكومة بضرورة مقاطعة اللحوم البريطانية بعد ورود اخبار تفيد باصابتها بمرض جنون البقر.

وقال في حديث لـ «الاردن» بعد ظهور المرض في بريطانيا وايرلندا اوصت الجهات المختصة بمنع استيراد اللحوم من البلدين، مع العلم ان الاردن لا يستورد اللحوم البريطانية قبل ظهور المرض.

واضاف، اللحوم المطروحة امام المستهلك الاردني يتم فحصها بدقة وعناية من خلال المختبرات الحديثة المتطورة، ولهذا فانني اطمئن المواطنين بان اللحوم المستوردة سليمة وخالية من الامراض كما ان الاطباء البيطريين يتواجدون في المسالخ لفحص كافة اللحوم قبل السماح بتوزيعها.

وحول الشائعات التي تقول بان الحمى القلاعية منتشرة في مناطق معينة من البادية الاردنية، قال ان الاردن خال من الامراض التي تصيب الماشية مشيرا الى ان برامج تلقيح الماشية ومراقبتها مستمرة.

والجدير بالذكر ان المؤتمر العلمي الاردني الثالث لنقابة الاطباء البيطريين في الاردن عقد اجتماعا في الفترة من ١٢ - ١٣ الشهر الجاري واصدر توصيات جاء فيها:

١ - الطلب من نقابة الاطباء البيطريين الاردنيين دعوة وزارة الزراعة والصحة وجامعة العلوم والتكنولوجيا والقطاع الخاص (والمهتمين في تربية الحيوانات والدواجن واصحاب المستودعات والصيدليات البيطرية تشكيل لجنة من هذه القطاعات المختلفة لدراسة المشاكل الناتجة عن اعطاء المضادات الحيوية لهذه الدواجن والحيوانات، واثرها على صحة الانسان ودور الطبيب البيطري في وصف هذه العلاجات، وطرق صرفها من قبل المستودعات البيطرية.

٢ - التعليم والتدريب المستمر للأطباء البيطريين في الميدان والمزارعين بخصوص امراض التكاثر والانتاج من خلال عقد ورشات عمل متخصصة.

٣ - الطلب من الجهات المسؤولة عن البيئة في وزارة الصحة وغيرها من استعمال الاكياس البلاستكية للاغراض التسويقية واستبدالها بالاكياس الورقية لما للأكياس البلاستيكية من ضرر فادح على الثروة الحيوانية بالدرجة الاولى والبيئة بالدرجة الثانية.

٤ - التوصية الى الجهات الحكومية والخاصة بالعمل على مراقبة متبقيات الادوية في اللحوم قبل اجازتها للاستهلاك البشري.

٥ - التوصية بتشكيل لجنة لوضع سياسة استخدام اللقاحات وانواعها وزيادة الرقابة على اللقاحات البيطرية المستوردة والمحلية، والعمل على فحصها ومراقبتها والتأكيد على ضرورة تسجيل هذه اللقاحات.

٦ - يوصي المؤتمر بعمل دراسات عن امراض الدواجن الهامة المنتشرة في الاردن، وخصوصا (النيوكاسل والجمبورو والشعبيات الهوائية والامراض السرطانية) وطرائق استعمالات اللقاحات في هذه الامراض.

٧ - تشكيل فرع لجمعية امراض الدواجن العالمية في الاردن مرتبطة بجمعية الدواجن البيطرية العالمية والايعاز لبقية الدول العربية تشكيل مثل هذه الجمعية واقامة مؤتمر لجميع هذه الجمعيات بين الدول العربية مرة كل سنتين.

حزب جبهة العمل يطالب المسلمين والعرب بدعم باكستان

أصدر حزب جبهة العمل الإسلامي بياناً عبر فيه عن الغبطة والسرور للإنجاز الذي حققته الباكستان في التفجيرات النووية وقال البيان:

بشعور غامر بالغبطة والسرور استقبل حزب جبهة العمل الإسلامي هذا الإنجاز الذي يخترق حجب الضعف والهوان والعدوان. ويأتي هذا الحدث العظيم بعد زمان ذاقت فيه أمتنا الإسلامية والعربية ألوان المسخ والخسف والتجزئة والتآمر والإذلال حيث سامها الأعداء سوء العذاب فسلبوها وحدتها واستقلالها وسلطاتها وحرموا شعوبها من حقوقهم الانسانية وفرضوا عليها الانتداب والوصاية والاستعمار وحرموها من جميع أسباب القوة، وفي الوقت نفسه زودوا أعداءها بجميع أسباب الردع والقوة، وسلخوا منها فلسطين أقدس البقاع وأكثرها بركة، وأنشأوا عليها دولة الاغتصاب اليهودي. وكانوا دائماً يسعون في تدمير الأمة وحرمانها من أبسط انواع القوة التي تدافع بها عن كيانها كما فعلوا بالعراق ويفعلون مع السودان.

لقد جاء التفجير النووي الباكستاني ليكون بداية تحول في العالم الإسلامي من الضعف إلى القوة ومن التبعية والذيلية إلى التحرر والسيادة.

وبهذه المناسبة العظيمة يؤكد الحزب على جملة من القضايا والمبادئ والدلالات:

● لقد هيمنت القوة الغربية الباغية على العالم منذ الحرب العالمية الأولى ولم ير العالم في جميع الذين تسنموا سدته إلا القهر والإذلال والحرمان، فقد اعملوا سكاكينهم في جسم العالم الإسلامي ولم يرقبوا فيه إلاً ولا ذمة.

التفجير الباكستاني حول العالم الاسلامي من الضعف الى القوة

وكان المسلمون الضحية في هذا العالم على أيدي أسوأ الجزارين الذين عرفهم تاريخ البشرية. ومنذ تلك الحرب الكونية الأولى لم يهدأ للمسلمين بال ولم يجد المستضعفون في الأرض طعم الحرية والعدل. حتى تحولت الأرض إلى معسكر اعتقال ليس فيها إلا السجن والسجان. وأضفوا على القوة الباغية أسماء الشرعية الدولية وحقوق الإنسان. وقد جاء هذا التفجير الإسلامي ليعلن الخروج على مسلمات القوة الباغية واوامر السادة المتسلطين على حياة البشر، وليعلن أن لابد لليل من أخر ولابد للظلم أن ينقشع ولابد للطغيان أن يزول.

● لقد جاء التفجير النووي الباكستاني بعد الإعلان عن تفجير هندي بمشاركة يهودية ليكون هذا العمل الإسلامي رد فعل طبيعي يوجبه الإسلام على أبنائه وتقتضيه جميع الشرائع السماوية والقوانين الأرضية لأن حق الدفاع عن النفس حق مشروع ولا يجوز ترك المسلمين واوطانهم ومقدساتهم ومئات ملايينهم كالأيتام على مأدب اللئام يوسع العدو فيهم قتلاً وتشريداً وتمزيقاً. ويشاء الله تعالى أن يأتي هذا التفجير النووي ليكون قوة ردع تعيد التوازن العسكري إلى نصابه ويكون مظلة حماية للشعوب الإسلامية ويزيح عن صدر المسلمين ظلال الرعب.

● لقد جاء هذا التفجير الإسلامي للقوة بعد عصور من الصحوة الإسلامية التي فتحت عيون المسلمين على عظمة الإسلام الذي يدينون به كما فتحت عيونهم على فساد الأنظمة العالمية وعدوانها وخطرها على حاضر المسلمين ومستقبلهم. ونأمل أن تلتقي قوة الساعد والسلاح مع قوة الحق والعدل والحرية والإيمان. ونرجو أن تكون دولة الباكستان دولة الحق والعزة.

● لقد جاء هذا الحدث الجلل بعد تمايز الخطوط التآمرية على هذه الأمة واجتماع جيوش المكر والعدوان عليها، وبعد إعلان الصلف الأمريكي واستباحته لجميع الحرمات. وبعد ظهور الاستكبار اليهودي في الأرض وهيمنته على ساحتنا العربية وامتداده إلى سائر الساحات الإسلامية. وقد جاء هذا التفجير لقلب السحر على الساحر وليغير جميع المعادلات والحسابات، وليبطن بداية رفض المسلمين للواقع المر وأخذهم زمام المبادرة.

● وإنه لما يؤسف له أن تستقبل جامعة الدول العربية ومعها الانظمة العربية هذا الإنجاز الكبير بالإدانة له أو الاستحياء منه ومستهجنة أن تكون للمسلمين نهضة وعلو بعد الهوان والذل والخيبة والقطيعة وجميع اشكال الضعف التي كرستها هذه الأوضاع والأنظمة. لقد كنا نتوقع أن يستقبل هذا الحدث في بلاد العرب والمسلمين بالاهتمام والتقدير. وبإعلان التضامن مع باكستان والوقوف إلى جانبها وهي في مرحلة القوة والجاهزية وفي حالة المزاحمة والمنافسة مع اعظم الدول واكبرها. ولكنها ضريبة الهوان التي تجعل أصحابه مطبوعين عليه ولا يحسنون التفكير خارجه.

المزيد عن اسرار اموال حسين كامل

برزت اثناء البحث عن تفاصيل واسرار اموال الجنرال حسين كامل، العديد من المفارقات التي يمكن القول انها لم تجد طريقها للنشر وفيما يلي اهمها:

* الشقيق الاكبر للجنرال المقدم صدام كامل كان النجم الرئيس على خشبة مسرح كلية الفنون الجميلة في جامعة بغداد المركزية، بعد اختياره لتقديم عمل روائي مسرحي طويل اسمه «الايام الطويلة»، وكان الهدف من العمل التمثيلي النادر رواية سيرة حياة وبطولات الرئيس العراقي صدام حسين، على اعتبار أن صدام كامل يقاربه في الطول، ويجيد لغة أهل المنطقة، ويحفظ عن ظهر قلب سيرة السيد الرئيس.

وبالفعل اتقن صدام كامل تمثيل الدور، وحظي باعجاب المسؤولين في كلية الفنون الجميلة التي كان طالبا متأخرا فيها، ومثل سيرة الرئيس من بداية صباه حتى سيطر على الحكم في العراق، وكانت صلة صدام بعائلة المجيد المتنفذة، وبالرجل الثاني في العراق انذاك حسين كامل تجعله مرهوب الجانب من قبل زملائه، ومدرسيه في الكلية في تلك الفترة، الا انه وحسب قول زميل له، كان يبدي اكبر قدر ممكن من التواضع مع زملائه.

* حضر الجنرال كامل الى عمان وبرفقته زوجته رنا صدام حسين، وشقيقه صدام وزوجته ابنة صدام حسين الاخرى واثنين من اطفاله، وكان برفقته ايضا ابن عمه عبد العزيز المجيد الذي حصل مع الجنرال على حق اللجوء السياسي في عمان، لكنه بكى عندما قرر الجنرال العودة الى بغداد طالبا منه التراجع عن هذا القرار، وازاء اصرار الجنرال على قراره، رفض عبد العزيز العودة مع ابن عمه الجنرال. وبعد مقتل الاخير في بغداد غادر عمان الى تركيا التي يقيم فيها الان دون ان يمارس اي نشاط سياسي.

ويرفض عبد العزيز الان التعاون مع اي من فصائل المعارضة العراقية الموجودة في اوروبا، ويتردد انه يدير بعض الاعمال التجارية المحدودة هناك، ويعتاش منها، في حين انه لا يمارس اي نشاط سياسي، ولا يتصل بنشيطي المعارضة العراقية، ويعتقد أن عبد العزيز يملك اسرار خروج حسين كامل وعودته، ولديه اطلاع وافر على امواله ومكانتها، * عندما عاد الجنرال كامل الى عمان قادما من روسيا قبل ان يقرر الهرب من العراق، قابل ثلاثة سياسيين اردنيين بارزين من رؤساء الوزارات السابقين، وفي هذه اللقاءات شعر الاردنيون أن في حديث الجنرال «نغمة» احباط من الاوضاع العامة في العراق، وخلال تلك الزيارة التقى رجل الاعمال سطام القعود، وبعض اعوانه في عمان، واوصى بشراء شقتين جديدتين له في عمان، واجرى ترتيبات مالية ما زالت مجهولة.

\# يقال ان الشقق التي سبق ان امتلكها حسين كامل في عمان كانت تستقبل طوال فترة وجوده في العراق عددا من اقربائه النساء والرجال، الذين يزورون العاصمة الاردنية او يمرون فيها، كما كان يأمر بفتح هذه الشقق لاي عراقي من طرفه، فيما بيعت شقتان لصالح احد المقربين منه وتقعان في منطقة عبدون ويشغل أحدها رئيس تحرير سابق لصحيفة عراقية.

\# المعلومات المتوفرة عن استثمارات نظمي اوجي الواسعة في الاردن، تشير الى انه شريك غير معلن في شركة «فاست لينك» المتخصصة بالهواتف الخلوية، ويقال انه باع نسبة ٣٢٪ من اسهم ملكية «فاست لينك» في السوق المصرية لصالح شراكته في السوق الاردنية.

كما ان نظمي اوجي نجح مؤخرا في شراء ما نسبته ٢٠٪ من اسهم الملكية لبنك الاتحاد الاردني للاستثمار، وهو من البنوك المهمة في عمان، كما انه شريك ضمني في شركة مقاولات وخدمات عملاقة يملكها وزير سابق متنفذ، ويرتبط اوجي بعلاقات واسعة مع عدة شخصيات سياسية و اقتصادية اردنية بارزة، ويحضر الى عمان عادة بطائرته الخاصة، وفي قصة مشهورة تقول ان اوجي ارسل طائرته قبل عدة اشهر لثلاثة من اصدقائه الاردنيين واقلتهم الى تونس للاحتفال مع اوجي بافتتاح فندق ضخم اقامه هناك.

\# اوجي يشيد الآن في العاصمة الاردنية وبتكلفة ١٣٠ مليون دولار واحدا من ابرز واهم الابراج في عمان، مكون من ثلاثين طابقا، ويضم مسارح وقاعات فخمة، ومسابح، وفندق من عيار «خمس نجوم»، بارتفاع ١٤٦ مترا، ويضم الفندق الفخم ٣٠٠ غرفة سياحية، ويقام المشروع في منطقة جبل عمان.

وقد نفت مصادر مطلعة اية علاقة لنظمي اوجي من تجارة المخدرات. واكد مقربون منه انه قد حقق نجاحات مالية كبيرة من خلال عمله في اوروبا حيث يمتلك بنكاً خاصاً به في بلجيكا كما يملك عدة استثمارات في لندن باعتباره يحمل جواز سفر بريطانيا حصل عليه مباشرة بعد إعدام السلطات العراقية لشقيقه نصيره عام ١٩٨٦ بتهمة تعاونه مع امين العاصمة في صفقات كبيرة مشبوهة.

ونصير اوجي هو الاخ الاصغر لنظمي اوجي وشقيق نمير اوجي الذي كان احد ضحايا جريمة الزانية هذا العام.

اعدام نصير اوجي منح الجنسية البريطانية لأخيه نظمي

الهاشميون قادوا الأمة في أحلك الظروف وساروا بها إلى سامق الذرى

الثورة العربية الكبرى رايات تظلل مسيرة الأمة العربية!!



بقلم: الأستاذ الدكتور
محمد أبو منطش
جامعة العلوم التطبيقية

تحتفل المملكة الأردنية الهاشمية هذه الأيام بذكرى إطلالة فجر الثورة العربية الكبرى من بطاح مكة المكرمة في العاشر من حزيران عام ١٩١٦، وانتصارها المؤزر باستعادة حرية العرب، وإبراز الشخصية القومية العربية مجدداً على الساحة العالمية. كما نحتفل جميعاً هذه الأيام بيوم الجيش الأغر. وعندما نحتفل اليوم بذكرى الثورة العربية الكبرى ويوم الجيش، فإننا نؤكد على استمرارية النهج والرسالة التي قامت من أجلها الثورة العربية الكبرى بقيادة الزعيم الهاشمي الحسين بن علي، عز مثواه، وليس مصادفة أن تقترن يوم الجيش بذكرى الثورة، فقد بقي جيشنا العربي الأردني، يرفع كل رايات الثورة العربية الكبرى ويحافظ عليها، ويصونها.. ويشارك بفاعلية في معارك الدفاع عن الأمة وقضاياها العادلة، وأثبت أنه الوارث الحقيقي لهذه الثورة المجيدة، وأنه السند الكبير لنضالات العرب في كل مكان.

في هذا اليوم الأغر من تاريخ وطننا نستذكر البطولات التي صنعتها عزائم الميامين من آل هاشم، وننظر من بوابة الفتح الإسلامي ومن الأرض الطيبة الطهور، إلى تلك الصفحات النيّرة التي خطها الحسين بن علي بثاقب نظره وبماضي عزيمته، لنستذكر التضحيات التي بذلها رجال العرب من رواد الثورة العربية، والذين حملوا مشعل الحرية والاستقلال والوحدة في أقسى الظروف وأصعبها، من أجل أن تظل راية الثورة عالية خفاقة. وما أحرانا نحن العرب، ونحن أكثر عدداً وثراء وعدة أن نتعلم من عرب الأمس، وأحرار الأمس، ونقف وقفة صدق مع أنفسنا، ونعمل جميعاً من أجل مستقبل أجيالنا ونتعلم العبر والدروس من تلك الثورة التي لم يكن لديها من سلاح سوى الإيمان بعدالة القضية، وبالعزيمة الصادقة وإرادة القتال والاستعداد للتضحية، فهب الآلاف من أحرار العرب وراء الثورة، لأنها كانت ثورة قومية لا تعرف القطرية وحدوية المنطلقات والأهداف تمثل أحلام العرب في كل مكان وزمان لتغدو أمتنا قوية مرهوبة الجانب.

إن أي شعب لا يستمد حاضره من ماضيه، يكون قد أغلق أمامه بوابات المستقبل، وكل الشعوب والأمم الحية تصوغ مستقبلها من أحداث ماضيها وحاضرها، ومن خلال ذلك يكون الإمساك بمفتاح المستقبل. فالماضي، ليس مجرد خزانة نستودع فيها ذكرياتنا وتاريخنا، فهو أيضاً رفيقنا في حياتنا الحالية ورفيق الأجيال من بعدنا.. وهكذا فإن احتفالنا بالثورة العربية الكبرى يجسد بحق مدى اعتزازنا بحمل لواء هذه الثورة، التي كانت تعبيراً صادقاً عن أعمق ما في نفوس أبناء الأمة الكبيرة من تطلع شديد للحرية، وتطلع قوي إلى الاستقلال والوحدة. ذلك أن ثورة العرب التحررية الاستقلالية هذه، كانت بمثابة أول صحوة عربية إسلامية، أتت في أعقاب قرون طويلة، من تغييب كامل لدور العرب، ومصادرة كلية لأمانيهم وأشواقهم القومية. خصوصاً وأنها استنهضت همم الفرسان وطلائع الثوار من كل الديار العربية، بمجرد أن أعلن الشريف المجاهد الحسين بن علي طيب الله ثراه، بدء هذه الثورة المجيدة وعليه فإن ميلاد الثورة العربية الكبرى جاء ليؤكد على أن النضال العربي قد صمم على تجاوز منطق التقسيمات العرقية أو الفئوية أو القطرية.. تجاوزاً ثورياً عربياً إسلامياً، عقائدياً وخلقياً وتنظيمياً على الطريق الصعب لتحقيق الوحدة الخالدة.. يومها ارتفعت الثورة المجيدة بالنضال العربي إلى مستوى القضية المقدسة، مستوى الثورة العربية الإسلامية الواحدة بالحركة العربية الإسلامية الواحدة. لم يكن هذا الإنجاز السياسي الهلم ليتحقق بسهولة، لولا التفاعل الإيجابي بين قائد الثورة والجماهير العربية. هذه الجماهير التي اندفعت تؤيد مسيرة الهاشميين وتنظم صفوفها وتنخرط في أتون الثورة، باعتبار التنظيم من أرقى المهمات الوطنية، لا بل أشرفها على الإطلاق. فمن خلال التنظيم السياسي السري والعلني برزت قدرة الإنسان العربي على استنفار طاقته في الدفاع عن ثورته ومصيره باعتبار هذا الاستنفار والتحرك الثوري من أرقى درجات التعبير عن وطنيته الحقة.

صحيح أن الوطنية تغوص عميقاً في العقل والوجدان والضمير، لكن امتحانها يكون في ساعات النضال الحقيقي. لأن الوطنية ليست هوية شكلية أو تغنياً لفظياً، بقدر ما هي إيمان عميق بالوطن وبالثورة واستعداد دائم لحماية مكاسبها. ومعلوم ما للبصمات الأخيرة من الفعل النوعي التاريخي في ترسيخ الإنجازات الثورية، لكن الذي حصل أن بعض القوى العربية لم تكن على انسجام مع أماني وتطلعات العرب، فسعت بالتالي إلى عرقلة جهود الهاشميين من أجل التحرير وتحقيق الوحدة وتحقيق الرخاء للعرب. لكن محاولات هؤلاء ومعهم القوى الامبريالية فشلت في وقف الاندفاع الثوري الهاشمي. وها هو مجرى الأحداث يؤكد أن الثورة العربية الكبرى كانت بالفعل حقيقة نضالية عظمى، نبعت منها فيما بعد نضالات العرب المتلاحقة. وإذا كان قيام هذه الثورة قد جاء ضرورة تاريخية ومهمة نضالية أصيلة، طالبت التناقضات القائمة في الواقع العربي آنذاك بظهورها، فإن لهذه الثورة حقاً على التاريخ العربي وواجباً على كافة القوى المناضلة أن تستنير في نضالها بمبادئ وقيم ونهج هذه الثورة المجيدة، وهي التي أكدت سلامة الهدف ووحدة المصير، وأصبحت زعيما بعد نبراساً للثوار العرب في كفاحهم من أجل الوحدة والحرية. ولقد جاءت هذه الثورة لتشكل حركة ثورية شاملة متكاملة وواحدة لأمة عربية إسلامية واحدة، وكانت بالتالي تحركاً نضالياً تعبوياً لم يفقد بتعدد الأشكال والمساحات وحدة الهدف والمصير، ولم يفتقد بالتجزئة والحدود المصطنعة قومية الهوية والعقيدة، ولم يحبس بالانغلاق والعرقية والطائفية إنسانية الرسالة.

إن التقاء الجماهير العربية الثائرة في كل مكان من الأرض العربية، على الأمل العظيم في ثورة قادها الهاشميون، قد تبلور في تلك المرحلة ليشكل مداً قومياً إسلامياً نضالياً واحداً، فكان نضالاً حياً متواصلاً نبع من عوامل وحقائق مادية ولا مادية، ثابتة في أرضها تمتد جذورها عميقة بعيدة في الماضي وتقف راسخة صلبة في الحاضر. ولقد تجمعت تلك العوامل والحقائق بالتحرك النضالي الثوري بزعامة الحسين بن علي رحمه الله، وبمنطق وحدة التاريخ والحياة والتراث ووحدة الأمل والهدف والمصير، فكانت الثورة بمثابة تحرك دافق نحو الأهداف العظمى. ولقد مثلت هذه الثورة عصراً ذهبياً من عصور الأمة وخلقت نمواً ثقافياً وسياسياً جاداً حتى شمخت وانتشرت وسجلت مفاخر أمتنا العربية الإسلامية في حالة نهوض مشرّف لا يقل عظمة عن نهوضها وهي تحمل رسالة الإسلام إلى كافة شعوب الأرض. وكلنا نعلم على وجه اليقين أن الثورة العربية الكبرى بما حملته ورسخته من مبادئ سامية لم تأت هكذا ودونما مقدمات، وإنما كانت امتداداً طبيعياً صادقاً لمسيرة العرب الأولى ضد الجهل والتخلف عبر تعاليم الإسلام السمحاء. فبعدما تقطعت أوصال العروبة والإسلام وبعدما استشرى الظلم والاستعباد، كان لابد لهذه الأمة من منقذ يسعى لها وبها نحو شاطئ الحرية، تكون عنده أكثر أمناً على كرامتها ودينها ومستقبلها. وكان هذا المنقذ هو الشريف الهاشمي الحسين بن علي، طيب الله ثراه. فهو القائد النقي الشامخ، الذي رفع راية هذه الأمة - راية الثورة العربية الكبرى - قاصداً العزة أو الشهادة في سبيل الله وكرامة العرب والمسلمين.

.. وهو القائد العظيم الذي داس العرش بقدميه حين اختار شرف الأمة والعقيدة وأبى إلا أن تكون فلسطين للعرب. يومها رفض الحسين بن علي اتفاقية سايكس - بيكو الإجرامية، ورفض كل ما ترتب عليها من تمزيق للوطن والأمة. وفضل رحمه الله أن يدفع الثمن غالياً، على أن يسجل التاريخ عليه تخاذلاً في حق من حقوق الأمة. وقضى الحسين بن علي على طريق الشهادة كغيره من المناضلين الشرفاء.. تاركاً للأجيال من بعده درساً في الأخلاق مفاده أن المبادئ فوق المصالح. وليت البعض يعود بذاكرته إلى التاريخ ويستلهم الدروس والعبر من هذا الموقف الذي جسده القائد الهاشمي بأحرف من نور. لقد ضرب الحسين بن علي رضوان الله عليه، مثلاً حياً مشرفاً بعدم تخليه عن مبادئه طيلة حياته، فدفع الثمن غالياً.

لقد قضى الحسين بن علي منافحاً عن الأمة وارتضى النفي والإبعاد، ولم يفرط بذرة من ترابها وارتضى أن يدفن في رحاب المسجد الأقصى المبارك.. أحب مكان إلى نفسه الطاهرة، متكراً أمة العرب بالقدس وبفلسطين وبمقدسات الأمة كلها. وبعد وفاته راهنت قوى العمالة والامبريالية على انهيار الثورة، لكنها خسرت الرهان، حيث أفشلت الثورة كافة الطروحات المضادة لها. فقد واصل أبناء الحسين بن علي نضالاتهم وعلى رأسهم الملك الشهيد عبدالله بن الحسين، الذي حمل راية الثورة غير آبه بالصعوبات والتحديات المتلاحقة، واستطاع إنقاذ شرق الأردن من براثن الوحش الكاسر «وعد بلفور». ولولا هذا النجاح لما كان لشعب فلسطين قضية يقاتل من أجلها الآن ولكان اليهود استولوا على فلسطين وشرقي الأردن وطردوا السكان العرب منها. كما بادر الملك عبدالله بن الحسين إلى بناء الجيش العربي ليكون القبضة التي توجهها إلى القوى الطامعة، وكان لهذا الجيش دور عظيم في حرب فلسطين، حيث استطاع إنقاذ الضفة الغربية والقدس من الضياع. وواصل حفيده الحسين بن طلال مسيرة الثورة العربية الكبرى، مستفيداً من دروس الآباء والأجداد. وقد لخص جلالة الملك الحسين موقفه النضالي في مؤتمر لاهاي عام ١٩٩٢ بقوله: «وأنا أشعر أنه من حقي ومن واجبي أن أؤكد أمام هذا الحضور المتميز حقوق العرب في الحرية والسيادة على جميع أراضيهم والاستغلال الكامل لثرواتهم الطبيعية اللازمة لازدهارهم ورفاههم». وحرصاً منه على حرية الأمة العربية ووحدتها والمحافظة على استقلالها واستغلال ثرواتها اقترح الحسين في العديد من خطاباته وأحاديثه السامية عدداً من القواعد والأسس لنظام جديد حقيقي في الشرق الأوسط مهدت الطريق إلى قيام السلام الذي نأمل أن يكون عادلاً وشاملاً.

لقد أصبح من الضروري الآن ونحن نقف على عتبات القرن الحادي والعشرين أن ندرس الفكر الهاشمي وأن نشارك في تطويره وتجديده معتمدين على المبادئ والنظريات التي تركها لنا قادة الثورة العربية مستلهمين التوجهات الصحيحة من جلالة الملك الحسين وفكره المتوقد. إن لدى الفكر الهاشمي متسع للتداول مع نظرياته وأفكاره، وكلنا أمل أن نكون الجنود الأوفياء في هذا المضمار، خاصة وأن الثورة العربية الكبرى هي عهد جديد مع المستقبل، وارتباط خلاّق مع الغد واتصهار كامل بالشعب وأمانيه وتطلعاته.

بين ابن الفارض ..و.. حيدر محمود

الشاعر ابن الفارض أبو حفص بن علي بن المرشد صاغ هذه القصيدة في تمجيد الذات الإلهية، كما وصاغ الشاعر الأردني المعروف السيد حيدر محمود القصيدة التالية في عيد الاستقلال..

أنتَ أهلٌ لِذاكا «قصيدة ابن الفارض»

تِه دلالاً، فأنتَ أهلٌ لِذاكا. ... وتحكّمْ، فالحُسنُ قد أعطاكا
ولكَ الأمرُ. فاقضِ ما أنتَ قاضٍ، ... فعَلَيّ الجَمالُ قد ولاّكا
وتَلافي، إنْ كانَ فيهِ ائتِلافي ... بكَ، عَجّلْ بهِ، جُعِلتُ فِداكا!
وبما شِئتَ، في هَواكَ، اختبِرْني، ... فاختياري ما كانَ فيهِ رِضاكا
فعلى كُلّ حالةٍ أنتَ مِنّي ... بيَ أولى، إذ لم أكنْ لولاكا
وكَفاني عِزّاً، بحُبّكَ، ذُلّي، ... وخُضوعي، ولستُ مِنْ أكْفاكا
وإذا ما إليكَ، بالوَصْلِ، عَزّتْ ... نِسبَتي، عِزّةً، وصَحّ وَلاكا
فاتّهامي بالحبّ حَسْبي، وأنّي ... بَيْنَ قومي أُعَدّ مِنْ قَتْلاكا
لكَ في الحَيّ هالكٌ بكَ حَيٌّ، ... في سَبيلِ الهوى استَلَذّ الهَلاكا
عَبْدُ رِقٍّ، ما رَقّ يوماً لعِتْقٍ، ... لوْ تَخَلّيْتَ عَنْهُ ما خَلاّكا
بجَمالٍ حَجَبْتَهُ بجَلالٍ ... هامَ، واستَعذَبَ العَذابَ هُناكا
وإذا ما أمْنُ الرّجا مِنْهُ أدنا ... كَ، فعَنْهُ خَوفُ الحِجَى أقصاكا
فبإقْدامِ رَغبَةٍ، حينَ يَغْشا ... كَ، وفيهِ بَقِيّةٌ لِرَجاكا
أو مُرِّ الغُمّضَ أنْ يَمُرّ بجَفني، ... فكأنّي بهِ مُطيعاً عَصاكا
فغَسَى، في المَنامِ، يَعْرِضُ لي الوَهـ ... ـمُ، فيوحي، سِرّاً، إليّ سُراكا
وإذا لَمْ تُنْعِشْ بِرَوحِ التّمَنّي ... رَمَقي، واقتَضَى فَنائي بَقاكا
وحَمَتْ سُنّةُ الهَوى سِنَةَ الغُمْـ ... ـضِ جُفوني، وحَرّمَتْ لُقياكا
أبْقِ لي مُقْلَةً لعَلّيَ يوماً، ... قَبْلَ مَوتي، أرى بها مَنْ رآكا
أينَ مِنّي ما رُمْتُ، هيهاتَ، بل أيـ ... ـنَ لعَيني، بالجَفْنِ، لَثمُ ثَراكا
فبَشيري لوْ جاءَ مِنْكَ بعَطْفٍ، ... ووُجودي في قَبْضَتي قُلْتُ: هاكا
قد كَفَى ما جرَى دَماً من جُفونٍ، ... بكَ، قَرحَى، فهَلْ جرى ما كَفاكا
فأجِرْ من قِلاكَ، فيكَ، مُعَنّىً، ... قَبْلَ أن يَعرِفَ الهَوى، يَهواكا
هَبْكَ أنّ اللاّحي نَهاهُ بجَهْلٍ ... عَنْكَ. قُل لي، عن وَصْلِهِ من نَهاكا
وإلى عِشْقِكَ الجَمالُ دَعاهُ، ... فإلى هَجْرِهِ، تُرى من دَعاكا؟
أتُرى من أفتاكَ بالصّدّ عَنّي، ... ولِغَيري، بالوُدّ، مَن أفتاكا
بانْكِساري، بذِلّتي، بخُضوعي، ... بافتِقاري، بفاقَتي، بغِناكا
لا تَكِلْني إلى قُوَى جَلَدٍ خا ... نَ، فإنّي أصبَحْتُ من ضُعَفاكا
كُنتَ تَجفو، وكانَ لي بعضُ صَبْرٍ، ... أحسَنَ اللهُ، في اصطِباري، عَزاكا
كم صُدوداً. عَساكَ تَرحَمُ شكوا ... يَ، ولو باستِماعِ قَولي: عَساكا
شَنّعَ المُرجِفونَ عنكَ بهَجري ... وأشاعُوا أنّي سَلَوْتُ هَواكا
ما بأحْشائِهِمْ عَشِقْتُ، فأسلو ... عنكَ يَوماً. دعْ يَهجُروا، حاشاكا
كيفَ أسلو، ومُقلَتي كُلّما لا ... حَ بُرَيْقٌ، تَلَفّتَتْ لِلِقاكا
إنْ تَبَسّمْتَ تحتَ ضَوءِ لِثامٍ، ... أو تَنَسّمْتُ الرّيحَ من أنْباكا
طِبْتُ نَفْساً إذ لاحَ صُبْحُ ثَنايا ... كَ لِعَيني، وفاحَ طيبُ شَذاكا
كُلُّ مَن في حِماكَ يَهواكَ، لكِنْ ... أنا وَحْدي بِكُلّ مَن في حِماكا
فيكَ مَعنًى حَلاكَ في عَينِ عَقْلي، ... وبهِ ناظِري مُعَنّى حِلاكا
فُقْتَ أهلَ الجَمالِ، حُسناً وحُسنى، ... فَبِهِمْ فاقَةٌ إلى مَعناكا
يُحشَرُ العاشِقونَ تحتَ لِوائي، ... وجَميعُ المِلاحِ تحتَ لِواكا
ما ثَناني عنكَ الضّنى، فبِماذا، ... يا مَليحُ، الدّلالُ عنّي ثَناكا؟
لكَ قُربٌ مِنّي ببُعدِكَ عنّي، ... وحُنُوٌّ وَجَدْتُهُ في جَفاكا
عَلّمَ الشّوقُ مُقلَتي سَهَرَ اللّيـ ... ـلِ، فصارَتْ، من غيرِ نَوْمٍ، تَراكا
حَبّذا لَيلَةٌ بها صِدْتُ إسرا ... كَ، وكانَ السّهادُ لي أشْراكا
نابَ بَدْرُ التّمامِ طَيْفَ مُحَيّا ... كَ، لِطَرْفي، بيَقْظَتي، إذ حَكاكا
فتراءيتَ في سِواكَ لِعَينٍ ... بكَ قَرّتْ، وما رأيتُ سِواكا
وكذاكَ الخَليلُ قَلّبَ قَبْلي ... طَرْفَهُ، حينَ راقَبَ الأفلاكا
فالدّياجي لنا بكَ الآنَ غُرٌّ، ... حيثُ أهدَيتَ لي هُدًى من سَناكا
ومَتى غِبْتَ ظاهِراً عن عِياني، ... ألفِهِ، نحوَ باطِني، ألقاكا
أهْلُ بَدْرٍ رَكْبٌ، سَرَيتَ بلَيْلٍ ... فيهِ، بل سارَ في نَهارٍ ضِياكا
واقتِباسُ الأنوارِ من ظاهري ... غيرُ عَجيبٍ، وباطِني مأواكا
يَعبَقُ المِسكُ، حيثُما ذُكِرَ اسمي، ... مُنذُ ناديتَني أُقَبّلُ فاكا
ويَضوعُ العَبيرُ في كُلّ نادٍ، ... وهوَ ذِكرٌ، مُعَبِّرٌ عن شَذاكا
قالَ لي حُسنُ كُلّ شيءٍ تجَلّى: ... بي تَمَلّى! فقُلتُ: قَصْدي وراكا
لي حَبيبٌ أراكَ فيهِ مُعَنّىً، ... غُرّ غَيري، وفيهِ، مَعنًى، أراكا
إن تَوَلّى على النّفوسِ تَوَلّى، ... أو تَجَلّى يَستَعبِدُ النُّسّاكا
فيهِ عُوّضتُ عن هُدايَ ضَلالاً، ... ورَشادي غَيّاً، وسِتري انهِتاكا
وحّدَ القَلبُ حُبَّهُ، فالتِفاتي ... لكَ شِرْكٌ، ولا أرى الإشراكا
يا أخا العَذْلِ في مَنِ الحُسْنُ، مِثلي، ... هامَ وَجْداً بهِ، عَدِمتُ أخاكا
لو رأيتَ الذي سَباني فيهِ ... مِن جَمالٍ، ولَنْ تَراهُ، سَباكا
ومتى لاحَ لي اغتَفَرتُ سُهادي، ... ولِعَينَيّ قُلتُ: هذا بذاكا

الجنى - كله جناك

قصيدة الشاعر حيدر محمود في الاحتفال بعيد الاستقلال «ولسوف يعطيك ربك فترضى» صدق الله العظيم

(١)
كلُّ يومٍ يزيدُ فينا هَواكا ... يا أعزَّ الأحبابِ نحنُ فداكا
قد زرعناكَ في القلوبِ، فما في ... نبضِها يا حسينُ نبضٌ سواكا
والعيونُ التي تَضُمّكَ في حبّاتِها ... لا تنامُ حتّى تراكا
كُحلُ عينيكَ كُحلُها، وهي تأبى ... أنْ ترى غيرَ ما ترى عيناكا
جمعَ العِشقُ شملَنا، فكلانا ... واحدٌ فيه يرفضُ الإشراكا

(٢)
أيها الرائعُ المُشعُّ حضوراً ... دائماً سورةُ الضُحى ترعاكا
دائماً تنشرُ السكينةَ في الروحِ ... وتهدي على الطريقِ خُطاكا
وعلى قدرِ ما بذلتَ وأعطيتَ ... فإنّ الكريمَ قد أعطاكا
فوقَ ما يملكُ الملوكُ، وما عندَ ... غنيٍّ في الأرضِ بعضُ غناكا
لستَ كالآخرينَ: أعني بأنّ ... المُلكَ أغواهمُو، وما أغواكا!
في بروجٍ بعيدةٍ عن عيونِ ... الناسِ عاشوا، وفي الحشا سُكناكا
تطلعُ الشمسُ من يديكَ صباحاً ... ومساءً تضمُّها مُقلتاكا
طابَ يا سيّدي صباحُكَ، طابَ الظُهرُ ... والعصرُ، والجميلُ مساكا

(٣)
أيها الوالدُ المَلاكُ، وظُلمٌ ... أنْ نُسمّي الحسينَ إلاّ مَلاكا!
أنتَ: هذا الحِمى الجميلُ الذي صاغتْهُ ... بالصبرِ، والأناةِ يداكا
أنتَ: هذا الشعبُ النبيلُ الذي كانَ ... على قدرِ ما تمنّتْ مُناكا
.. يتحدّى بوردِهِ الوردَ لكنْ ... يتحدّى بشوكِهِ الأشواكا!
بأقلِّ القليلِ حقّقتَ ما أدهشَ ... كلَّ الدنيا.. وحتّى عِداكا
إنّهُ العزمُ: صادقاً، والتحدّي ... واثقاً.. والمُجابُ دوماً: دُعاكا
وكراماتُ هاشمٍ، قد تجلّتْ ... فيكَ أنوارُها، فشعَّ ضياكا
وهي - جيلاً من بعدِ جيلٍ - ستمتدُّ ... ويبقى يمتدُّ فينا سناكا

(٤)
مرَّ كالحُلمِ نصفُ قرنٍ.. وأحلى ... ما رأيناه فيه كان: رضاكا
مرَّ كالحُلمِ، غيرَ أنّ الذي مرَّ ... كألفٍ ممّا يَعُدُّ سواكا
ولنا أنْ نقولَ ما لم تقُلْهُ ... أنتَ، في ما حقّقتَهُ لحِماكا
ولنا أنْ نُقيمَ في كلِّ يومٍ ... لكَ عُرساً للشُكرِ. ليس يُحاكى
فالجَنى كُلّهُ جَناكَ، ولولاكَ ... لما كانَ مُمكناً.. لولاكا!
وقليلٌ عليكَ كلُّ بحورِ الشعرِ ... والوردُ كلُّهُ من شذاكا

(٥)
في اتّساعِ المدى فؤادُكَ، ما ضاقَ ... ولا مرّةً شكا.. أو تَشاكى
وسِعَ الناسَ كلَّهم، وهَناهُمْ ... كانَ دوماً على حسابِ هَناكا
.. وتواضعتَ كبرياءً، وسامحتَ ... اقتداراً.. حتّى الذي آذاكا
ينحني الصبرُ إذ يراكَ، ولا يملكُ ... إلاّ أنْ ينحني إذْ يراكا
فلقد كُنتَ فيه أصبرَ منهُ ... والرجالُ الرجالُ أهلٌ لذاكا
ولقد كُنتَ دائماً صاحبَ الكشفِ ... وهذي رؤاكَ تتلو رؤاكا
المدى شاهدٌ بأنّكَ تحيا ... في غدٍ بعدُ لم يُوافِ مداكا
فقدُ حيثُما تكونُ.. وأنّى ... سرتَ سارَ الزمانُ خلفَ خُطاكا

(٦)
أيّها الشاهدُ الأمينُ على عصرٍ ... تجاوزتَ عصرَهُ إدراكا
وتجاوزتَهُ حضوراً، ووعياً ... فهو دوماً هُنا، وأنتَ هُناكا
المُريدونَ كُلُّهم مطمئنّونَ ... إلى أنّ شمسَهُمْ في سماكا
والمُريدونَ كُلُّهمْ جدّدوا البيعةَ: ... أنْ لا لواءَ إلاّ لواكا
ولقد عاهدوكَ عهدَ نشامى: ... أنْ يردّوا إليكَ بعضَ وفاكا
.. ووفاكَ الوفا الذي لا يُجارى ... وصفاكَ الصفا الذي لا يُحاكى
ونداكَ الندى، وما كانَ من غيرِكَ ... ما كانَ غيرَ رجعِ صداكا
ولنا أنْ نقولَ في آخرِ السطرِ: ... إلى آخرِ المدى نهواكا
وإلى آخرِ المدى سيظلُّ الشعرُ ... وقفاً عليكَ، دونَ سواكا

هكذا في الاصل

هكذا من الأصل

شكر وامتنان وعهد وولاء

لقائد الوطن الباني الملك الحسين المفدى حفظه الله

تزهو غرفة صناعة عمّان والأسرة الصناعيّة الأردنيّة بالمكرمة الملكيّة الغاليّة

بتفضل جلالة الملك الحسين المعظم

برعايته السامية لحفل تكريم رواد وبناة الصناعة الأردنية يوم ١٩٩٨/٥/٣٠
ورسالة جلالته التوجيهية السامية إليهم بهذه المناسبة

ومنحه غرفة صناعة عمّان وسام الكوكب الأردني من الطبقة الأولى عام ١٩٩٥
والذي هو حلقة من سلسلة مكارمه المتواصلة متوجة

بوسام الاستقلال من الدرجة الأولى عام ١٩٧٥
ورسالة جلالته السامية بمناسبة العيد الثلاثين للغرفة عام ١٩٩١

إن هذا التكريم الذي شمل الصناعة الأردنية في كافة مواقعها هو حافز لمزيد من العطاء والاستثمار وتشجيع للأجيال الصاعدة لمواصلة البناء والإعمار في ظل القيادة الهاشمية الملهمة.

داعين الله عز وجل أن ينعم على جلالته بوافر العز والخير قائداً للوطن وللأمة مجللاً بالنصر المؤزر
معاهدين جلالة القائد الباني أن يستمر ويتواصل العطاء المتميز للصناعة الأردنية في بناء ومنعة الوطن وعزته بدعمه ورعاية جلالته المتواصل بإذن الله تعالى

وتوجيهات سمو ولي عهده الأمين
الأمير الحسن المعظم حفظه الله

غرفة صناعة عمّان



اجتماع الدول المانحة في عمان أثارها مرة أخرى

الأسباب الحقيقية لتقليص خدمات وكالة الغوث الدولية للاجئين!

ما هي الأسباب الحقيقية لإثارة قضية تقليص خدمات وكالة الغوث الدولية التي تعنى بشؤون الفلسطينيين، في كل عام؟! هل تقليص الخدمات ناتج عن عجز مالي في موازنة «الأونروا»؟! أم أن للأمر أبعاداً سياسية؟!

■ «الأردن» تنشر بالأرقام التخفيضات السنوية في عمل وكالة «الأونروا»

■ توجه لإنهاء دور الوكالة.. وتحذير أردني من عواقب تقليص الخدمات المقدمة للاجئين

■ ٦٠٪ من سكان المخيمات في الدول المضيفة للاجئين يعيشون تحت خط الفقر و٥ر٤٢٪ من اللاجئين عاطلون عن العمل

50 years of

■ كتب.
محرر الشؤون المحلية.

لماذا يصر الأردن على استمرار الوكالة في تقديم خدماتها للاجئين رافضاً الحجج التي تسوقها إدارة الوكالة؟! هل تتكرر أزمة العام الماضي حين قررت «الأونروا» تقليص خدماتها ثم تراجعت أمام ضغط ممثلي اللاجئين من خلال الإضرابات والاعتصامات التي نفذوها؟!.

أسئلة كثيرة تثار أمام إصرار وكالة الغوث الدولية، على تقليص خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في كل من الأردن، سوريا ولبنان، بالإضافة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتعزو الوكالة سبب ذلك إلى العجز المالي، حيث اكد المفوض العام للاونروا «بيتر هانسن» أن العجز سيصل إلى حوالي (٧٧) مليون دولار من بين (٣٤٠) مليون دولار قيمة موازنة الوكالة، فيما يصل العجز حالياً إلى (٢١) مليون دولار.

وعادت قضية العجز المالي، التي تسببت في أزمة العام الماضي من خلال رغبة الوكالة بتقليص الخدمات، إلى الظهور مرة أخرى من خلال لجتماع الدول المانحة والمضيفة للوكالة الذي حضره في عمان الخميس الماضي، ممثلون من (٢٨) دولة مانحة ومضيفة بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي.

تحذير أردني

وحذر سمو الأمير الحسن ولي العهد خلال كلمته في الاجتماع، من عواقب تقليص الخدمات الأساسية التي تقدمها الانروا للاجئين، مؤكدا أن ذلك سيؤدي إلى المزيد من المعاناة واليأس السياسي والاقتصادي.

ودعا سموه المجتمع الدولي للاستمرار في تحمل مسؤوليته القانونية والسياسية والأخلاقية والإنسانية، تجاه اللاجئين من خلال تقديم الدعم الكافي لوكالة الغوث الدولية «الاونروا»

وأشار سموه إلى أن قضية اللاجئين تشكل لبّاً من الصراع العربي الإسرائيلي، وبالتالي يجب أن يكون حل هذه القضية على أساس القوانين الدولية، التي تضمن حق اللاجئين في العودة والتعويض، منتقداً سموه التوجه الذي بدأ بالظهور مع بده عملية السلام نحو إنهاء دور الوكالة، موضحا أن ذلك يمثل تخلياً غير مبرر عن مسؤوليات المجتمع الدولي تجاه اللاجئين.

وأكد سموه أن أي تراجع في التزام المجتمع الدولي تجاه اللاجئين سيكون سبباً في المزيد من المعاناة لحوالي ثلاثة ملايين و(٢٠٠) ألف لاجئ عانوا بما فيه الكفاية.

توجه دولي

ثمة توجه دولي يدعو إلى تحميل الدول المضيفة مسؤولية تلبية الاحتياجات الإنسانية للاجئين، حتى أن البعض في هذا الإطار يريد معاقبة الأردن الذي تحمل العبء الأكبر من قضية اللاجئين، لأن أوضاعهم في المخيمات الموجودة على الأرض الأردنية، أفضل من مثيلاتها في أماكن أخرى، وذلك بالدعوة إلى عدم الإنفاق من مخصصات الوكالة على المخيمات في الأردن!!.

ويرى الجانب الأردني أن وكالة الغوث الدولية تشكلت من قبل الأمم المتحدة لتلبية احتياجات اللاجئين، ويجب أن تستمر في عملها كمؤسسة دولية تابعة للأمم المتحدة إلى حين إيجاد حل شامل وعادل لقضيتهم.

كما أن السياسة الأردنية ارتكزت على التعامل مع الأبعاد الإنسانية للقضية وتلبية الاحتياجات الأساسية والمعيشية للاجئين مع التمسك بحقهم السياسي والقانوني في العودة والتعويض.

اصل المشكلة

وبرزت مشكلة تقليص خدمات وكالة الغوث منذ عام ١٩٩٢، عندما شهدت ميزانية الوكالة وخدماتها تراجعاً، انعكس سلباً على أوضاع اللاجئين وزاد في سوء حالتهم.

وأصبح اللاجئون الفلسطينيون يشكلون ما نسبته ثلثي الشعب الفلسطيني من مجموع عدده البالغ (٥ر٦) مليون نسمة، كما أن حوالي ٦٠٪ من سكان المخيمات في الدول المضيفة للاجئين يعيشون الآن تحت خط الفقر، ونسبة ٥ر٤٢٪ من اللاجئين عاطلون عن العمل، وأن نسبة ٧٦٪ منهم ليس لديها ممتلكات في أماكن لجوئهم، ونسبة ٦٠٪ من عائلات اللاجئين الفلسطينيين يبلغ عدد أفراد الأسرة أكثر من ثمانية أشخاص.

ويحمل تقرير المفوض العام للاونروا المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة من منتصف عام (٩٦) وحتى منتصف عام (٩٧) معطيات شديدة الوضوح والدلالات لمنحى التخفيض والتراجع في برامج الوكالة، ويشير هذا التقرير إلى المخاطر والآثار الكارثية، التي ستطال الجوانب الإنسانية والاجتماعية والسياسية للاجئين.

ويعيد موضوع تقليص خدمات الوكالة، التذكير بما حدث في العام الماضي، حيث قام العاملون في الوكالة وبخاصة في الأردن، بالعديد من الاعتصامات والإضرابات، احتجاجاً على نية الوكالة في حينه تقليص خدماتها، ونجحت الهيئات الممثلة للاجئين، بانتزاع وعد من إدارة الوكالة بإلغاء التقليصات.

ولكن الأزمة على ما يبدو تعود إلى الظهور مع بداية وضع ميزانية العام للوكالة، التي تواجه ضغوطاً مالية تدفعها إلى تقليص الخدمات، الأمر الذي يرفضه ممثلو اللاجئين

التخفيضات.. ماذا طالت؟

وحسب لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الأردن، فقد بلغت التخفيضات في معدل النفقات على اللاجئ الواحد خلال (٤) سنوات ٢٩٪ (أي من ٠٤، ١١٠ دولار عام «٩٢» إلى ٤٠، ٧٨، عام «٩٦» لكل لاجئ)

وأصابت إجراءات التخفيض برنامج التعليم، حيث تراجع معدل كلفة التلميذ من (٣٣٠) دولارا إلى (٢٧٨) دولارا، كما اتخذت الوكالة تدابير بتجميد التوظيف للمعلمين.

وأشارت اللجنة في رسالة إلى الدول المانحة للاونروا حصلت «الاردن» على نسخة منها وأعلنت قبل أيام قليلة إلى أن التخفيضات الحادة في برنامج الصحة أدت إلى تراجع الكلفة المتواضعة أصلاً لكل لاجئ ومعدلها (١٨) دولارا سنويا لتصبح (١٠) دولارات حالياً.

كما تلجأ الوكالة مراراً إلى وقف خدمات الاستشفاء خلال العام بذريعة نفاد الموازنة، وفي خطوات تصاعدية أقدمت على إلغاء إحالة المرضى إلى المستشفيات تماماً.

وانعكس التخفيض المتواصل في خدمات الوكالة على قطاع الموظفين والعاملين في الوكالة، فقد أدت قرارات تجميد الوظائف إلى انخفاض في عدد العاملين (التراجع ٨٩٧ وظيفة) وإلى عدم تلبية التوسع الضروري في الجهاز التعليمي، بالإضافة إلى تجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب.

تقرير ٩٨ - ٩٩

ويحمل تقرير المفوض العام للاونروا حول تقديرات ميزانية الوكالة للفترة (٩٨ - ٩٩) العديد من المؤشرات من ابرزها أن الوضع المالي شديد الصعوبة للاونروا، كان له الأثر البارز في تحديد أهداف الميزانية، وعليه لن يتم استحداث أية خدمات جديدة.

ويؤكد التقرير أن الوكالة لم تكن قادرة على تلبية جميع الاحتياجات المرصودة في ميزانية (٩٦ - ٩٧) بسبب نقص الأموال، مشيراً إلى انه «إذا كانت الإيرادات التي سيتم استلامها في فترة السنتين القادمتين ٩٨، ٩٩ اقل من (٧، ٦٩٥) مليون دولار، فإنه سيتعين إجراء تقليصات حادة في الخدمات».

وأكدت لجنة الدفاع عن حق العودة للاجئين الفلسطينيين رفضها لكل الدعوات لحل قضية اللاجئين على أرضية إقليمية تستهدف التأهيل والتوطين بديلاً عن حق العودة.

ودعت اللجنة إلى الحفاظ على وكالة الغوث واستمرار خدماتها لتشمل كافة اللاجئين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي بقضيتهم، طالبة من جميع الدول التي وافقت على إنشاء الوكالة بزيادة دعمها وتأمين موازناتها للصندوق العام وبشكل دوري، وبما يتسق وزيادة عدد اللاجئين واحتياجاتهم.

كما أكدت اللجنة على ضرورة إعادة النظر في شروط تقديم الخدمات للعائلات الفقيرة، حيث أن نسبة هذه العائلات مقارنة بعدد اللاجئين لا تزيد عن ٢٪، داعية إلى عدم اللجوء إلى نظام التوظيف الجزئي (العقود المؤقتة) وأن يكون حسب نظام التوظيف السابق دون تحديد الأجل وعدم تجميد الزيادات والتحسينات على الرواتب وتحسين أوضاع العاملين في ضوء ارتفاع مؤشر غلاء المعيشة والحفاظ على كلية العلوم التربوية، وزيادة مساهمة الوكالة في التأمين الصحي للعاملين.

ورفضت اللجنة برنامج تطبيق السلام وعدم إقحامه في موازنة وكالة الغوث واعتدائه على موازنة الصندوق العام للوكالة.

إعادة هيكلة الوكالة

المفوض العام للوكالة «الاونروا» بيتر هانسن بيّن أن الجهود التي تقوم بها «الاونروا» لإعادة الهيكلة تتمثل في خمس مراحل من الإصلاحات، وتهدف إلى تقليص حجم الوظائف في المركز الرئيسي، وتخفيضها بنسبة ٢٥٪ من الموظفين الدوليين.

رئيس دائرة الشؤون الفلسطينية د. إبراهيم بدران أكد أن الوقت قد حان للاتفاق على نظام تمويل دائم ومستقر يشارك فيه عدد أكبر من الدول وبنسبة كافية لمواجهة متطلبات اللاجئين واحتياجاتهم.

وأشار بدران إلى أن الإشارة إلى ما يسمى أولويات لعمل الوكالة أو لبرامجها أو لخدماتها كمدخل لحل الأزمة المالية، أمر يجب الانتهاء منه وعدم العودة إليه حيث يؤدي تطبيقه إلى خلق أزمات جديدة بأشكال جديدة، وهو مدخل غير واقعي وغير مثمر بل وغير مقبول في ظل الظروف السائدة في المنطقة.

من ناحيته اكد مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية د. أسعد عبدالرحمن، على أن الأزمة الحالية للاونروا ستتفاقم إذا لم تتمكن الوكالة من سد عجزها والبالغ (٢١) مليون دولار، داعياً إلى استمرار عمل الوكالة مادامت مشكلة اللاجئين لم تجد طريقها إلى الحل.

ابعاد سياسية

وتشير العديد من المصادر إلى أن عدم وفاء بعض الدول المانحة بالتزاماتها سببه رغبة هذه الدول بتوطين اللاجئين في المناطق التي يعيشون فيها حاليا، وأن لقضية تقليص خدمات الاونروا أبعاداً سياسية وليست مالية فحسب. وتؤكد المصادر ذاتها أن النية تتجه لدى الداعمين للوكالة إلى تصفية قضية اللاجئين بهذه الطريقة، من خلال تقليص الخدمات بصورة سنوية ومن ثم إلغاؤها نهائيا!!.

ماذا على جدول اعمال القمة؟

تحالف حماس ـ فتح لقيادة انتفاضة مسلحة

القاهرة ـ الاردن ـ قال مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان اتصالات مكثفة تجري الان بين العواصم العربية لتاكيد موعد انعقاد موتمر القمة العربي مشيراً الى ان عقد مثل هذا المؤتمر اصبح ضرورة ملحة في ضوء النتائج التي وصلت اليها المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية والتي تؤكد توقف هذه العملية.

الصدام مؤجل الى ما بعد القمة العربية

واضاف، ان الجامعة تلقت مؤخرا من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي اشارات تفيد بضرورة عقد قمة عربية على وجه السرعة خاصة وان تلك الاطراف ترى في الجمود السلمي مؤشرا على بدء انتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة ستؤدي الى خلق اوضاع جديدة من التوتر في المنطقة في ضوء وجود كميات كبيرة من الاسلحة، بيد المواطنين الفلسطينيين اضافة الى وجود اكثر من ٥٠ الف عسكري فلسطيني في اراضي السلطة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى قال المصدر ان هناك تحركات عربية ودولية لاحتواء الموقف المتفجر في الضفة الغربية وقطاع غزة خاصة في ضوء المعلومات المتسربة من الداخل تفيد بان تنسيقا يتم الان بين حركة حماس ومنظمة فتح ومنظمات فلسطينية اخرى استعدادا لمواجهة المرحلة القادمة.

واكد المصدر ان الولايات المتحدة في الوقت الحاضر تمارس ضغوطا شديدة على السلطة الفلسطينية من اجل التصدي لاي اعمال عنف تقع في الاراضي المحتلة. في حين تؤكد المعلومات التي وصلت الى الجامعة العربية بان القوات الاسرائيلية اصبحت في حالة تأهب قصوى لمواجهة اي انتفاضة مسلحة.



■ احياء ميثاق الجامعة، فك الحصار عن دول عربية
■ تقييم العلاقات العربية مع اسرائيل

واضاف، ان التوجه العربي المتداول في اروقة الجامعة يفيد بان عددا من الدول العربية مستعد لمساندة الانتفاضة الجديدة ومنع اخمادها وذلك من خلال امدادات معينة تحفظ للفلسطينيين استمرار المعركة دون التأثير على اوضاعهم الاقتصادية والمالية.

واكد المصدر ان دولا عربية قالت ان الوضع في الاراضي المحتلة بدأ يخرج عن دائرة السيطرة بعد ان لمس المواطنون الفلسطينيون عدم الجدوى في مواصلة المسيرة السلمية خاصة بعد تصريحات الكثير من المسؤولين الفلسطينيين التي لا تحتاج الى تفسير بان العملية السلمية قد انتهت وعلى الشعب التصدي للدفاع عن حقوقه.

ومن جهة اخرى كشف المصدر عن تقارير وصلت الى الجامعة العربية تفيد بان القوات الفلسطينية في الاراضي المحتلة اصبحت في موقف صعب للغاية جراء منعها التصدي لعمليات قتل المواطنين الفلسطينيين الامر الذي وصل حد عدم اطاعة الاوامر الصادرة اليها.

وقال، انه جراء هذا الوضع المتفجر فان الجامعة العربية قد وجدت نفسها مضطرة الى معالجة الموقف من خلال الاجماع العربي خاصة وان المحاولات لدفع المسيرة السلمية باءت بالفشل.

واشار المصدر الى ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واثناء انعقاد اجتماع لندن ورفض نتنياهو الاستجابة للمطلب الاميركي بالانسحاب من النسبة المقدمة، قال لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت «لدي وعد من جلالة الملك الحسين والرئيس حسني مبارك يؤكد بعقد قمة عربية في حال فشل المحاولات وان الزعيمين اكدا بان الدول العربية ستقوم بتقييم علاقاتها باسرائيل».

واشار المصدر الى ان القمة العربية المقبلة لن تتوقف قراراتها عند حد السلام والمسيرة السلمية، وقال، ان القادة العرب سيعيدون النظر بقرار المقاطعة العربية لاسرائيل اضافة الى اعادة النظر بتطبيق القرارات الدولية التي تفرض عقوبات على العراق وليبيا والسودان من خلال تطبيق ميثاق جامعة الدول العربية الذي يمنع دولا عربية الاضرار بشعوب ومصالح دول عربية اخرى.

وجهة نظر إسرائيلية في قرار التقسيم والأراضي الفلسطينية

في عام ١٩٤٧ قبل اليهود ورفض العرب
وفي عام ١٩٩٧ يرفض اليهود ويقبل العرب

■ بقلم الكاتب الإسرائيلي تعومي واينبيرغ

على مدار خمسين عاماً مضت منذ وافقت الجمعية العمومية للامم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، الذي دعا إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية. وبالرغم من الحروب التي وقعت في المنطقة، نتيجة القرار إلا أن المشكلة التي واجهت الأمم المتحدة في حينه لم تحل بعد. فهذا القرار مايزال يثير غضب العرب واليهود من حيث رفض القرار الذي لا يلبي الطموحات والمطالب القومية للشعبين المتمثل في اقتسام الأرض.

لقد اصبح هذا الأمر أكثر خطورة من القرارات التي كان على القادة العرب والإسرائيليين اتخاذها إبان اندلاع حروب ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢ وفيما بعد حرب الخليج والتي كانت تندلع على أساس الدفاع عن الأرض والحدود. وعلى النقيض تماماً.

اثار قرار تقسيم فلسطين ردود فعل في إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس والأردن وأوجد أيديولوجيات أساسية للأمن والهوية الوطنية، ونتيجة لذلك، فقد اصبحت الخلافات بين المجتمع الفلسطيني والمجتمع الإسرائيلي أعمق بكثير، وستكون عثرة في طريق التوافق حول كثير من المواضيع التي يتم التفاوض عليها بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

لم تعكس موافقة الصهيونية على التقسيم رغبة اليهود في تحقيق الأهداف، ولكنهم اتبعوا طريقة جهنمية في تحقيق الهدف من خلال مؤسسات سياحية جعلت من السهل على المجتمع اليهودي الاقتناع بأن القبول بقرار التقسيم كما هو أفضل بكثير مما حدث إبان العهد النازي.

وعلى العموم، كان هناك العديد من وجهات النظر في مختلف مدارس الصهيونية.

ففي نهاية القرن الماضي، اقترحت الصهيونية حلاً لعلاج أزمة الهوية اليهودية المفقودة، كوسيلة لتحديد بعض الابعاد الضرورية لهذه الهوية التي فقدت في الشتات (الدياسبورة)، فبالنسبة لثيودور هيرتزل (صهيوني سياسي) كانت (حالة السواء) هي الهدف «بمعنى أن يكون اليهود أمة مثل باقي الأمم»، اما بالنسبة لباقي زعماء الصهيونية فقد اختار عدد منهم العمل وفي كافة القطاعات، مثل لامان هاعام (صهيوني مثقف) فإنه كان يرى في إسرائيل أن تكون شعاع الأمم الأخرى المضيء.

أما اي. دي. جوردون (صهيوني عمالي) فكان يمثل الفلاح اليهودي، وأما بالنسبة لـ جابوتنسكي (صهيوني سلفي) فهو العسكري اليهودي.

وقد أدى ذلك إلى تحقيق اكبر قدر ممكن من الحلول العقلانية وكذلك خلق الإحساس بـ(الوجود الوطني). فإلى اي مدى يمكن تفسير تصويت حزب (ميزراتشي) الديني في المجلس الصهيوني عام ١٩٠٣ والقبول بإنشاء وطن قومي لليهود في اوغندة إذ كانت تعتبر مغتصباً امناً. ووقف كذلك حزب السلفيين الصهيوني ضد قرار التقسيم معتبراً حادث إغراق السفينة (اتلانتا) التي كانت تقل المهاجرين اليهود عام ١٩٤٨ الذي اعتبر وصمة عار على جبين الذين وافقوا على التقسيم.

يتذكر مناحيم بيغن في كتابه (الثورة) كيف كانت عيناه تدمعان وهو يتحدث للإذاعة معلناً أن القارب غرق. ومع ذلك عبر عن ضرورة عدم الانخراط في حرب أهلية داخل المجتمع اليهودي الواحد بقوله: «وهكذا علينا تخطي مرحلة أن يقتل الأخ أخاه في حرب أهلية ضارية في إسرائيل لتدمير الدولة اليهودية قبل أن تبدأ فعلاً.. ولربما يجب ان نتذكر الدرس الذي تعلمناه من (اتلانتا) أنه من الضروري استبدال الدموع بالدم».

بالمقابل عكس الرفض العربي لقرار التقسيم الأزمة بين قيادات مجتمع لاتزال هويته كفلسطيني غير محددة المعالم بعد، في الحقيقة وبعد بداية حكم الانتداب البريطاني، كان الفلسطينيون العرب يحاولون تحديد ولاءاتهم السياسية، وهل يعتبرون انفسهم جزءاً من الأمة العربية جمعاء وبالتالي الجزء الجنوبي من سوريا أو يدعون انفسهم فلسطينيين معترفين بذلك بالحدود التي وضعتها القوى الاستعمارية؟؟.

لكن مسؤولية مقاومة الحكم البريطاني ومعارضة عمليات التهجير اليهودية لفلسطين الت إلى النخبة السياسية الفلسطينية وسحبت من العائلات التقليدية التي كانت تسيطر على الأوضاع.

وانعكست الخلافات بين العائلات أثناء الثورة العربية عام (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩) تحديداً بين العائلتين الأكبر والأكثر سيطرة، الحسيني والنشاشيبي، هذا التصعيد الذي قضى على ضوابط البريطانيين في عمليات التهجير وعمليات بيع الأراضي، ولكنه لم يكن جذراً آمناً نحو تقرير مصير فلسطين.

الرفض المطلق للتقسيم من اللجنة العربية العليا التي تزعمها الحاج امين الحسيني والجامعة العربية التي كانت حديثة الولادة تبنيا الصيغة وهي (كل شيء أو لا شيء) وهو ما شكل إنتاجاً مناظراً للتوجه اليهودي، هذه الصيغة التي اضاعت الحلم الفلسطيني بالاستقلال لأكثر من نصف قرن حتى الآن.

لقد عاش الفلسطينيون بعد حرب ١٩٤٨، في الشتات تحت رحمة الحكومات العربية التي حققت الكثير جراء قضيتهم وقدمت لهم القليل من المساعدة الحقيقية، وهو ما اتُّهم به الكاتب الفلسطيني (فواز تركي) الحكومات العربية في كتابه «المحرومون» حيث قال: «هنا نشهد للقولة الشهيرة (مصائب قوم عند قوم فوائد) في أبشع صورها».

فعلى المستوى السياسي اصبحت «فلسطين المغتصبة» جملة لاصقة في احاديث قادة الحكومات كنوع من التملق والشعبية، لكن الحقيقة أن الجميع كان يعلم أن الحكومات العربية وضعت حل المشكلة الفلسطينية في آخر سلم اولوياتها».

وتضاعف الخلاف الفلسطيني مع القادة العرب بعد هزيمة حرب ١٩٦٧، وتبني منظمة التحرير الفلسطينية استراتيجية الاعتماد على النفس، ولكن الكفاح المسلح ضد اهداف إسرائيلية فشل في تحقيق الهدف المنشود في تحرير فلسطين.

وكانت نقطة التحول الحقيقية في قيام الانتفاضة التي أعيت الأولوية في التدخل من الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال الإسرائيلي، خاصة وانهم كانوا على استعداد لقبول التقسيم والاقتناع بالحل وقبول قيام «دولتين».

ثم جاءت اتفاقات أوسلو وما تمخض عنها من توسع في الشرعية والشراكة، ولكن السلطة الوطنية الفلسطينية لم تكن «قادرة» أو «غير راغبة» في وضع حد للعمليات العسكرية «للإرهاب» والذي دفع ثمنه الفلسطينيون والإسرائيليون معاً. فالإرهاب كان يقضي على كل ما يجنيه الفلسطينيون. كما يؤكد ذلك الباحث الفلسطيني يزيد الصايغ.

«التهديدات الأساسية للأمن الفلسطيني تشمل العمليات السرية التي يقوم بها اشخاص أو مجموعات معارضة لاتفاقات السلام الفلسطينية ـ الإسرائيلية».

واقترح الصايغ انه وعلى المدى البعيد «وبدلاً من التفكير في الأمن بمعناه الضيق، وبدلاً من البحث عن الدفاع العسكري ضد الهجمات المباشرة، يبدو من الحكمة اكثر للفلسطينيين والإسرائيليين أن يبحثوا عن المعنى الحقيقي للأمن وأنه يكمن في المقدرة على حماية القيم الوطنية والتأكيد على العيش الكريم والحياة الأفضل للسكان، ومنع التفجر الاجتماعي».

ناهيك عن الأزمات المستمرة على صانعي القرار الفلسطيني، والمشاكل المتمثلة «بالسلطوية» وانتهاك حقوق الإنسان..

ففي عام ١٩٩٧، دانت مجموعة كبيرة من الناس ـ في استطلاع اجرته إحدى الوكالات المتخصصة ـ السلطة الوطنية، معتبرين انهم لا يستطيعون نقد السلطة دون خوف، وفي ذلك الاستطلاع اكد ٣٦٪ ممن شملهم الاستطلاع انهم يدعمون العمليات الاستشهادية ضد الإسرائيليين، وفي مؤشر اكثر تفاؤلاً أيد ٥٩٪ منهم اتفاقات السلام.

مسؤول امريكي يكشف:

اسرائيل تعتمد الاستراتيجية النووية لردع الدول العربية

■ اميركا منعت اسرائيل من استخدام السلاح الذري ضد العراق
■ الجيش الاميركي جهز قنبلة نووية لاسقاطها على بغداد

كشف مسؤول امريكي عن استعدادات اسرائيلية تجري منذ تولي بنيامين نتنياهو السلطة لمواجهة حرب دمار شامل قد تشنها دول مثل العراق وسوريا وايران بصواريخ تحمل رؤوسا غير تقليدية مشيرا الى ان وزارة الدفاع بدأت منذ بداية عهد نتنياهو التركيز على وسائل مضادات الصواريخ وتطويرها.

واشار المسؤول الى ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية اكدت في تقارير رفعتها الى القيادة السياسية قبل حوالي عشرة ايام تقول ان المستجدات في الفترة الاخيرة تفرض على اسرائيل الاستعداد لاحتمال تعرضها لهجوم باسلحة غير تقليدية خاصة وان العراق ما يزال يمتلك مخزونا من اسلحة الدمار الشامل وان الرئيس العراقي صدام حسين لن يتورع في مهاجمة اسرائيل باسلحة غير تقليدية اذا ما شعر بتصميم دولي على اسقاطه.

واضاف ان القيادة الاسرائيلية اتخذت على ضوء التقارير عدة خطوات اهمها: شيوع قناعة لدى القيادتين العسكرية والسياسية بان العراق ورغم الجهود الدولية لتجريده من اسلحة الدمار الشامل الا انه ما يزال يمتلك ترسانة كبيرة تضم مختلف اسلحة الدمار الشامل وان اسرائيل ستكون هدفه الاول اذا ما حدثت مواجهة مسلحة بين العراق والولايات المتحدة.

الخطر العراقي ليس وحده الذي سيوجه الى اسرائيل، بل ستشارك سوريا بترسانتها الكيماوية والبيولوجية خاصة وان السوريين يمتلكون منظومة صواريخ متطورة قادرة على حمل رؤوس غير تقليدية.

ويقول المسؤول الاميركي، ان الاسرائيليين يعتمدون على تقارير مخابراتهم ومخابرات الولايات المتحدة التي تؤكد امتلاك سوريا لهذه الاسلحة من فئة صواريخ سكاد سي التي يبلغ مداها ٥٠٠كم وبامكانها تغطية كافة المناطق في اسرائيل خاصة وان تقارير المخابرات قالت ان سوريا نشرت في الاونة الاخيرة شبكات من الصواريخ بشكل هجومي يمكنها الانطلاق الى اهدافها في اقل من خمسة دقائق.

واكد المسؤول ان الجانبين الاسرائيلي والاميركي يعتقدان ان المواجهة المسلحة مع سوريا اذا ما اندلعت ستكون في بدايتها هجمات بالصواريخ الباليستية ضد اهداف عسكرية واقتصادية واستراتيجية على الجانبين.

ويقول المسؤول الامركي ان اخطر ما يشغل بال اسرائيل هو التهديد الايراني بعد ان اكدت التقارير قرب امتلاك ايران لصواريخ جديدة من طراز «شهاب» التي يصل مداها ٢ الاف كيلو متر اضافة الى الترسانة العسكرية التي تحتوي على مخزون كبير من الاسلحة غير التقليدية والتي يمكن استخدامها في غضون سنتين على الاكثر.

ومن جهة اخرى كشف تقرير اعدته المخابرات الاميركية يقول، ان اسرائيل وبناء على هذه المعلومات بدأت بتنفيذ خطوات عكست الحاجة الملحة لمواجهة هذه المخاطر وذلك بتحديد اولويات الدفاع والدفاع الجوي.

وجراء ذلك فقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ربط شبكة الانذار المبكر الاسرائيلية بنظيرتها الاميركية، وقد وافقت الثانية على هذا الطلب وبدأت في تنفيذه فورا وتزويد اسرائيل بالمعلومات الواردة من الاقمار الصناعية وبذلك تم التعويض على اسرائيل جراء فشلها في اطلاق قمرها الصناعي «الافق ـ ٤» الذي كان مخصصا للتجسس على سوريا والعراق وايران.

اسرائيل لم تكتف بهذا الربط، بل طلبت ايضا الاسراع في تطوير النظام الصاروخي المضاد للصواريخ الباليستية «حيتز» ونشره في اسرائيل.

في هذا المساق قال «رون بن يشاي» في صحيفة يدعوت احرونوت، اذا ما توفر لدى ايران او العراق قدرات نووية فان وضع اسرائيل سيتغير بشكل مفاجيء لان مساحتها الصغيرة وتكدس السكان في مناطق الشاطيء، وذلك بالانتقال في الحديث عن «القدرات الكامنة» الى الحديث عن الردع النووي المكشوف.

وضع الشرق الاوسط اصبح الان مهيئا للحديث من هذا النوع في ظل وجود العديد من انواع اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك التهديد النووي، ففي عام ١٩٩١ وابان حرب الخليج تاكد لاسرائيل بان الرئيس صدام حسين رفض تزويد صواريخه الموجهة الينا برؤوس غير تقليدية خوفا من الرد النووي الاسرائيلي، وهذا الردع ظل متواصلا حتى اليوم، ولكن قبل ثلاثة اشهر اصيبت اسرائيل بموجة هلع شديدة بعد المواجهات الامريكية ـ العراقية، وذلك خشية اطلاق العراق صواريخ حاملة الدمار الشامل الينا، وكان جراء ذلك ان نتنياهو هدد العراق وبار ايلان سرب التهديد وقال «على العراق ان يعرف بانه سيدفع الثمن غاليا اذا هاجم اسرائيل».

في ذلك الوقت تاكد للولايات المتحدة ومن خلال محادثات اجريت مع نتنياهو ان الاخير اصدر تهديدته ليس للعراق فحسب بل للعالم العربي يقول فيه «ان العالم العربي مهدد بسلاح الدمار الشامل الاسرائيلي» ولهذا فقد طرحت واشنطن احتمالات اخرى للتهديد، من بينها ان نتنياهو يستعد فعلا لاستخدام السلاح النووي، وهذا ادى الى تدخل وزير الدفاع وليم كوهين الى استخدام الخط الاحمر للاتصال بنظيرد الاسرائيلي.

ما دار بين الوزيرين ظل طي الكتمان، ولكن ذلك لا يمنع ان نخمن بان كوهين طلب من اسحق مردخاي عدم التسرع في الاقدام على هذه الخطوة، وطلب ايضا الكف عن تصريحات تؤدي الى تحول المواجهة بين العراق والامم المتحدة والولايات المتحدة، الى مواجهة بين العراق واسرائيل. ومن المؤكد ان مردخاي وعد بكبح جماح التصريحات التي تصدر عن مسؤولين كبار، ولكن ظل الخوف الاميركي من اقدام نتنياهو على خطوة كهذه.

وحتى تهدأ اسرائيل، فقد اعلن الرئيس الاميركي عن تغيير استراتيجية المواجهة مع العراق، ووقع تعليمات سرية تخول الجيش استخدام السلاح الذري ضد العراق اذا هاجم اسرائيل.

صحيفة «نيوزدي» الاميركية من جانبها اكدت توجه الادارة الاميركية وقالت ان رقم القرار السري مدون تحت رقم ٦٠ وان القنبلة الذرية من نوع «بي ٦١» اي «شبه قنبلة نووية» وقوتها تساوي عدة مئات من اطنان «تي ان تي» وان مستشار كلينتون لم ينف ذلك.

من المعروف ان قراء الصحيفة هم من اليهود، وقد اراد كلينتون توجيه الرسالة الى اليهود وليس الى العراق، وهذا يعني ايضا ان الولايات المتحدة ملتزمة بحماية اسرائيل وبكلمات قليلة تعني «على الاسرائيليين ان يجلسوا جانبا وان لا يصدروا التصريحات، وان العمل الذي تفكرون القيام به ستقوم به الولايات المتحدة بصورة افضل اذا ما تم استخدام الرد الذري المحدود الذي لا يؤدي منبحة جماعية».

«بن يشاي» يتساءل، الحادث سالف الذكر لم يحظ باهتمام كبير في اسرائيل لانه لم يعلمنا ماذا سنفعل في المستقبل، اضافة الى ذلك يسرد كيفية اتخاذ القرار الاستراتيجي في اسرائيل، ويقول يجب الان اتخاذ الخطوات الضرورية لاعادة صياغة صلاحيات المجلس الوزري المصغر المخول باتخاذ قرارات شن الحرب او اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

عميل الـ«سي. اي. ايه» يكشف:

قصة فعنونو كانت لتحذير العرب من السلاح النووي

كشف أندري كليتنسكي عميل المخابرات الأمريكية الـ«سي. اي. ايه» الذي عمل في إسرائيل وجند الكثير من اليهود، أن إسرائيل استخدمت فعنونو كوسيلة لإرهاب العالم العربي من خلال تمرير رسالة تفيد بأن إسرائيل تمتلك أسلحة نووية جاهزة ويمكن استخدامها إذا ما اضطرت لذلك.

وقال في حديث لصحيفة «معاريف» أنه كشف مواقع الصواريخ الإسرائيلية بعيدة المدى إضافة إلى قواعد إطلاقها وهذه مزودة برؤوس نووية وكيماوية وبيولوجية إضافة إلى الاستعدادات الإسرائيلية، إبان حرب الخليج وكذلك الخطط الاستيطانية والحالة النفسية للجنود الإسرائيليين، وحصل على معلومات من كبار المسؤولين أدت في النهاية إلى إلقاء القبض على جوناثان بولارد.

وعن كيفية الحصول على هذه المعلومات، قال أنه كان عضواً في حزب الليكود، وقال لا يمكن لإسرائيل أن تحصل على المال والسلاح من الولايات المتحدة، وفي نفس الوقت تقوم بالتجسس عليها خاصة وأن الولايات المتحدة لم تكن عدوة لإسرائيل. إضافة إلى أن يهود أمريكا سيشعرون بازدواجية الولاء.

وقال، إن قصة فعنونو اختلقتها الحكومة الإسرائيلية من أجل توجيه رسالة إلى العرب، وإلا بماذا تفسر تصرف الحكومة عندما يقدم فعنونو طلباً للانضمام إلى الحزب الشيوعي ويوقعه ويعود إلى عمله في المفاعل وكأن شيئاً لم يكن؟ لقد كان هذا رأيي الشخصي وقد ابلغته للمسؤولين في الـسي اي ايه».

وقالت الصحيفة أنه عرض أمامها وثائق تؤكد علاقاته الحميمة مع رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن وبطاقات كانت تؤهله لدخول المنشآت الحيوية التابعة للجيش.

وقال، اثناء عملي كجاسوس أمريكي كنت اقترب وأبتعد عن المسؤولين الإسرائيليين وذلك حسب التعليمات الواردة إلي من رؤسائي في الوكالة، وكان وزراء الليكود بدون استثناء من أهم مصادر المعلومات يضاف إليهم أكثر من ٥٠٠ ضابط وباحث ومهندس ومستشار كانوا يتحدثون إلي وكأنني من أنشط أعضاء حزب الليكود ويبيحون بكل الأسرار التي يعرفونها.

وقال، لقد أخبرت الإدارة الأمريكية بأن إسرائيل زودت العرب في إسرائيل بأقنعة غير صالحة إبان حرب الخليج.


كرسي الرئاسة في واشنطن

هل كانت مصر بحاجة إلى «نيل سات» برامجه قديمة ويروج لأعمال الحكومة

القمر الصناعي المصري لن يستطيع منافسة المحطات الأخرى

في الثامن والعشرين من الشهر الماضي وضع صاروخ فرنسي أول قمر صناعي مصري مخصص للإعلام، ولتكون مصر أول دولة عربية تمتلك قمراً صناعياً خاصاً بها. وقال وزير الإعلام المصري صفوت الشريف: «ان هذه خطوة ثقافية مصرية للدخول نحو القرن الواحد والعشرين بكل ثقة بمقدراتنا الإعلامية، وهي تأكيد للهوية العربية لمصر».

وقد يكون الوزير المصري يبالغ بعض الشيء في حماسه تجاه الهوية العربية للقمر الصناعي، حيث دفعت الحكومة المصرية ٤٠ مليون دولار فقط من إجمالي تكلفته البالغة ١٥٨ مليون دولار، التي دفعتها جهات استثمارية أخرى. وبالرغم من تصريحات الحكومة المصرية بأنها سترفع من نسبة استثمارها فيه خلال خمس سنوات فقط.

ولا تعقيب على هذه التصريحات ولكن تؤكد تقارير دولية أن في مصر وحدها هناك ٧٠٪ من السكان يملكون انظمة ستالايت خاصة و١٠٪ يملكون اكثر من واحد، ومع ذلك تترك طوال النهار بدون مشاهدين لها، ذلك أن البرامج المصرية المعروضة في معظمها إما أفلام قديمة (أبيض وأسود) او برامج ثقافية منتجة بطريقة سيئة، وبرامج دينية لا ترقى للمستوى المطلوب. صحيح انه ولفترة طويلة جداً حظيت مصر بكثير عدد من المشاهدين العرب في كل الوطن العربي حيث كان الكل يوجه لاقط إرساله نحو مصر لمشاهدة القناة المصرية، ولكن عصر الأقمار الصناعية ترك مصر خلفه، فالآن حتى الدول المجاورة الأفقر توجه صحونها اللاقطة (الدش) نحو القنوات الأجنبية والتي تمتلكها شركات سعودية في الغالب.

لقد كانت عملية إطلاق القمر الصناعي (النيل) محاولة للتجميل في الوقت الضائع. فالدولة تملك محطات الإذاعة والتلفزيون واحتفظت لنفسها بعشرين قناة من قنوات القمر لاستعمالها الخاص، والثلاث والعشرين الباقية تركت للعامة وللمستثمرين العرب.

تقول بعض المصادر ان مصر ستطلق بعد اقل من عام قمراً جديداً وهذه المرة بـ(١٠٢) قناة، وهذا القمر بشكل أو بآخر لن يخطئ الهدف وإن كانت مصر لديها الآن قنوات مخصصة للرياضة وأخرى للأفلام القديمة وأخرى لأفلام الكرتون. وهذه البرامج لا يمكن أن تضطلع بها محطة التلفزة المصرية الارضية، إلا أنه عندما يصبح الحديث عن المشاهدين البالغين لا تستطيع محطة التلفزة المصرية مواكبة، ومنافسة للمحطات الاخرى، سواء السعودية أو المملوكة لسعوديين.

وقد تكون مصر أحد الأعضاء البارزين في الإعلام العربي، ولكن محطاتها الإعلامية هي أداة إعلامية للترويج للحكومة فقط وبالطبع الموالين لها من الأحزاب، ويظهر ذلك جلياً. بالمقابل فإن معظم الإعلاميين المصريين البارزين يعملون في محطات فضائية عربية، فمثلا عماد الدين أديب (يعمل في اوربت) وهو غير مستعد أن يقضي ساعة في حوار مع مسؤول مصري يكون محور الحديث عن إنجازات الحكومة، وإنجازات ذلك المسؤول الشخصية. وآخرون غيره مثل ممدوح الليثي الذي استبعد من أعلى منصب في التلفزيون المصري على خلفية فضيحة أخلاقية مع إحدى الممثلات، وأصبح الآن منتجاً خاصاً لإحدى المحطات الفضائية.

الشريف من جهته أشار سراً إلى رغبته في السيطرة على مستويات الإنتاج وأنه يسعى لاستعادة جزء من السوق المفقود. أما الرئيس مبارك فلا يهمه هذا الأمر بقدر ما يهمه إلقاء النقد على الإعلام كما هو، وكان القمر الصناعي (النيل) بتكلفته العالية غير المبررة للمشروع الأخير خلال السنوات القليلة الماضية كدليل على ذلك.

في السادس عشر من نيسان الماضي وقبل ١٢ يوماً من إطلاق (قمر النيل) قام مجلس الصحافة الأعلى بتطهير المؤسسات الإعلامية الحكومية من كل كاتب أو صحفي ذي روح مستقلة مثل محمود التهامي من (روزاليوسف)، وجلال عيسى من (آخر ساعة)، ولا داعي لذكر الإحباط الذي يمر به الوسط الصحفي هناك.

وكتب عكاشة: «ان الصحافة الحرة لها أيضاً أنياب ومخالب» وقد استمد عبارته من كلمة السادات الشهيرة «ان لديمقراطيتنا أنياباً ومخالب» في وصفه لأحداث أيلول التي شهدتها مصر في أعقاب توقيع اتفاقية كامب ديفيد مع إسرائيل.

«اللحية الاسلامية» واثرها عند الشركات الاميركية

نشر مجلس العلاقات الاميركية الاسلامية تقريره الفصلي عن نشاطاته خلال الاشهر الماضية وتضمن التقرير اكثر من ٢٠ موضوعا لعمل المجلس مع المؤسسات والشركات الاميركية في قضايا ذات علاقة بالاسلام والمسلمين، ففي شهري رمضان وذي الحجة عمل المجلس بشكل مكثف مع الاعلام والمؤسسات الاميركية لازالة الصور السلبية عن المسلمين واعانة الاميركي على فهم خلفية المسلم وطبيعة تعاليمه الدينية، وقد نجح المجلس في رصد اكثر من ٤٠٠ خبير ومقالة نشرتها الصحافة الاميركية وقدم ملفات معلومات واشرطة فيديو وصورا وعمل مع شبكات التلفزة الاميركية في تغطية اوضاع المسلمين المحلية.

وخلال الاشهر الماضية استمر المجلس في رصد لجهزة الاعلام الاميركي وتسجيل شكاواه وتمكن فعلا من الحصول على اعتذار من احد رجال الكونغرس بسبب ما وصفه بزلة لسان اثناء مقابلة على شبكة (السي ان ان) تعرض فيها الى المسلمين في اميركا كما غطى التقرير نشاطات الجاليات والمنظمات الاسلامية في العديد من الولايات الاميركية وخصوصا نشاطاتهم المعنية بالعلاقات العامة وموقف الاعلام والسلطات المحلية من قضايا الاسلام والمسلمين، وقد نجح المجلس خلال عمله المتواصل في نقل نشاطه من العاصمة الاميركية وفتح فروعا له في العديد من المدن ووسع آفاق تحالفاته وتنسيقه مع منظمات اسلامية معنية. بالعلاقات العامة ايضا مثل مجلس مسلمي اميركا، رابطة الطلبة المسلمين، مجلس العلاقات العامة للمسلمين، وغيرها من المنظمات. وكان من اهم واوسع المواضيع التي اجتمعت عليها منظمات المسلمين ومنها «مجلس العلاقات الاميركية الاسلامية» هو معارضتهم لقصف العراق اثناء الازمة الاخيرة وتصعيد حملتهم في المطالبة برفع الحصار

وقد نظم المجلس ايضا حملة انتقادات واسعة لدعم الكونغرس الاميركي اللجنة الخاصة لتحري الارهاب، والمقصود فيه ارهاب المسلمين وبميزانية سنوية تزيد على ربع مليون دولار، خصوصا وان اللجنة قد نشرت العديد من التقارير غير الموثقة والمشبوهة الاهداف لغرض اثارة الراي العام الاميركي والمؤسسة الحاكمة ضد عدو مسلم او عربي وهمي تدعي اللجنة وجوده داخل اميركا. وقد عمل المجلس من خلال مؤسسات اميركية ويهودية لبيان الاهداف السياسية وراء هذه الاثارات خصوصا وان رئيس اللجنة المنبثقة عن الكونغرس هو اسرائيلي تجنس مؤخرا ويسعى ليكون خبيرا في الامن عند المؤسسات الاميركية وعلى صعيد اخر نجح المجلس في اقناع شركة تعبئة الكوكاكولا في تعديل سياساتها الداخلية التي كانت تنص على منع توظيف او تشغيل اصحاب اللحى في الاعمال التي تتطلب احتكاكا مباشرا مع الزبائن مثل وظائف المبيعات او التوزيع. وتعود القصة الى حرمان احد العمال المسلمين من حصوله على وظيفة سائق في الشركة وقبوله وظيفة عامل في المخازن بسبب اصراره على اللحية.

وبعد تبني المجلس قضيته وتبادل مراسلاته مع ادارة شركة الكوكاكولا ووافقت الادارة على تخفيف التعليمات واعطاء سماح خاص لمن يلتحي لاسباب دينية. ونشر المجلس في تقريره الفصلي العديد من الحالات المماثلة مع كبار الشركات الاميركية عن مسائل المظاهر مثل اللحى والحجاب ومسائل اداء المسلمين صلاتهم في اماكن العمل او تعرض المسلمين الى مضايقات او بسبب ما تضمنته اعلانات بعض الشركات من مساس بمقدسات المسلمين وغيرها من الحالات. فمثلا نجح المجلس في اقناع شركة الدونت باجازة ارتداء الحجاب للعاملات في المطاعم وفي اقناع ادارة مدرسة اميركية بالسماح للطالبة المسلمة بارتداء حجابها في الصف وفي السماح للطلبة بالانقطاع عن الدرس لاداء صلاة الجمعة، وتابع المجلس كلمات بعض المعلمين التي تعرضت لمقدسات المسلمين وحصلوا فيها على اعتذار رسمي وغيرها من الحالات. وقد اكتسب المجلس شهرة وزخما بسبب نجاحه في مخاطبة الجهات المعنية وازدادت بذلك ثقة المسلمين بانفسهم وزاد تفاعلهم مع عمل المجلس في هذا النوع من النشاطات. خصوصا وان للمجلس طريقة محددة في توجيه المسلمين في التعامل مع الاجحاف او الاهانة. ويقدم المجلس مجموعة من الملفات الجاهزة والمؤلفات الى من يهمه امر التعامل مع المؤسسات الاميركية. منها مثلا - ملف تعليمات معني بافتتاح مسجد وملف معني بمشاركة المسلمين في الانتخابات وملف معني بحقوق المسلمين الدينية في اماكن العمل والدراسة وملف معني بتوجيه المسلمين في علاقاتهم مع الاعلام وكتابة رسائل الاحتجاج او التثمين والاتصال بالساسة وما يماثلها من النشاطات في حقل العلاقات العامة.

فؤاد عجمي: متأمرك يتحدث عن «قصر احلام العرب»

اثار كتاب «قصر احلام العرب» للاستاذ الجامعي والمؤلف اللبناني فؤاد عجمي موجة جديدة من الانتقادات المتبادلة بينه وبين ناقديه، خصوصا وان الكتاب تزامن مع الذكرى الخمسين لتأسيس «اسرائيل» وعجمي هو استاذ دراسات الشرق الاوسط في جامعة جون هوبكنز الاميركية وله العديد من المؤلفات وعمل مستشارا للعديد من المؤسسات الاعلامية والسياسية الامريكية ومنها انه عمل مستشارا للرئيس الاميركي السابق جورج بوش اثناء حرب الخليج الثانية وعمل مستشارا لشبكة السي بي اس الاميركية اثناء الحرب ايضا. ويخضع عجمي الى انتقادات مستمرة خصوصا من القوميين العرب الذين يرونه مرتدا كان في فترة نشأته الاولى في بيروت ناصريا ثم تحول الى ناقد شديد للفكر القومي العربي وتزامن ذلك مع رقيه العلمي في الجامعات الاميركية، ويراه الكثير من العرب اليوم العوبة بيد اللوبي الصهيوني في امريكا ولعل عجمي هو الخبير الوحيد من اصل عربي الذي يحظى بحصة الاسد من التغطية الاعلامية الاميركية في المواضيع العربية وممن لا يتردد في النقد الاستفزازي لعامة العرب والمسلمين في الشرق الاوسط فيصرح للاعلام الاميركي باعتباره خبيرا وابن المنطقة، بان الاسلاميين الشيعة والسنة العرب وغيرهم على السواء هم انتحاريون والعقل العربي دهاليز مظلمة ويصفه بعض الساسة الاميركيين بانه معاد للعرب اكثر من معاداة الليكود الاسرائيلي لهم، ويتعرض كتابه الاخير. «قصر احلام العرب» الى جيل المثقفين والكتاب العرب ممن أمن بالمشروع التحديثي العلماني وعمل من اجله الا انه لم يتقدم كثيرا في احلامه.

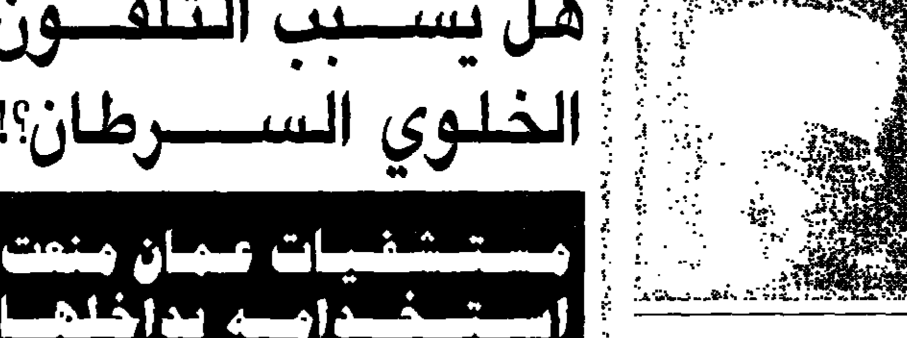
وقد حصل الكتاب الجديد في ايامه الاولى على مراجعات وعروض مهمة في كبريات الصحف الاميركية، منها جريدة «لوس انجليز تايمز»، واشنطن بوست، واشنطن تايمز، كرستين سانيس مونيتر، اضافة الى العديد من الدوريات والمجلات المتخصصة مثل الايكونومست و«الفورين ريبورت»، والملفت للنظر ان هذه المراجعات قد تمت باقلام بعيدة عن ثقافة العرب وهي موضوع الكتاب الرئيسي المعني ولم تظهر بعد مراجعات عرض ونقد للكتاب من زاوية العرب والمسلمين.

يحاول عجمي في الكتاب ان يعرض افكاره من خلال ادبيات جيل التحديث ما بعد خسارة فلسطين وتأسيس دولة «اسرائيل» ويرى الحياة الفكرية والادبية في بيروت اهم مؤشر عما يدور في العالم العربي حينها، ويعتمد الكثير في جدلياته على عرض وتحليل نصوص مختارة لكبار الادباء، ورجال المهجر منهم الشاعر ادونيس السوري الذي عاد ليرفض ثقافة الاستهلاك الغربي التي لا تزال تغطي المنطقة وهي لساس الكفر التحديثي المعاصر، ومن هذا الجيل ايضا السعودي عبدالرحمن منيف الذي يعيش في المنفى لقرابة اربعة عقود ومنهم المصري نصر حامد ابو زيد الذي اثار الجدل حول تأويل النص الديني ومنهم الاديب طه حسين والشاعر نزار قباني وغيرهم ممن يتناولهم عجمي في كتابه وفي كل هذه الحالات يحاول عجمي ان يدعم مقولاته من خلال الاستشهاد بمقولات الاخرين، فمثلا يجد عجمي في ابيات اللبناني خليل حاوي ما يريده لدعم مقولاته بان المشروع القومي العربي لهوية لبنان مثلا والبعد القومي في مشروع الفلسطينيين مما سبب خراب بيروت وحربها الاهلية وما وقع بين المسلمين والمسيحيين، اللبنانيين والفلسطينيين، ثم يضع اطارا محددا لتفسير كل ما يدور في العالم العربي وهو اطار الصراع بين القديم والجديد. بين الاباء والابناء، بين التقاليد والحاجات العصرية ويتجاهل كل العوامل الخارجية ويخرجها من معادلة الصراع اليومي في مجتمعات الشرق الاوسط. فمثلا يرى عجمي الكثير من الايجابيات التي حصل عليها ويمكن ان يحصل الشعب الفلسطيني في تعايشه مع اسرائيل «ويتجاهل ما خسره وما يخسره الفلسطينيون كل يوم بسبب ذلك ويضع المقاومة الفلسطينية لارادة «اسرائيل» في اطار الصراع بين القديم والجديد ويرى ان الرفض للسلام هو خلاصة لقوى المحافظة على التقاليد والتراث امام قوى التجديد والتحديث. ومن غير المتوقع ان يجد الكتاب صدى او اثرا في العالم العربي والاسلامي الا انه سيقدم للقارئ والباحث الاميركي المزيد من الادبيات التي تفسر الماضي والحاضر العربي من زاوية محددة ضيقة منسجمة مع الجدليات السياسية الراهنة التي تبرر اخلاقيا ما تفعله اميركا واسرائيل في الشرق الاوسط.

توجه لتقليص الوجود الأمريكي في الخليج

تقارير أمريكية: صدام حسين أرهقنا وأتلف أعصابنا

العراقيون أصبحوا خبراء في إثارتنا وتوترنا



كشف جون هيلين الباحث في الشؤون العسكرية بمجلس العلاقات الخارجية أن الولايات المتحدة خسرت الحرب الإعلامية ضد الرئيس العراقي صدام حسين، معترفاً أن عدد الدول التي تؤيد استمرار فرض الحصار بدأ بالتناقص إضافة إلى تولي ثلاث دول في مجلس الأمن الدفاع عن العراق.

الخليجيون طالبونا بالرحيل

واضاف لقد نجح صدام حسين في استثارة الجانب الأمريكي في الوقت الذي يريده، وبذلك أصبح على الولايات الأمريكية الركض باتجاه الخليج كلما أراد صدام ذلك، الأمر الذي وضع القوات الأمريكية في الخليج وفي العالم في حالة استنفار دائم، وهذه أيضاً أصبحت تحسب لصالح صدام.

وقال يجب سحب هذه الورقة من يد العراق الذي يلعب بالمنطقة والقوات الأمريكية من خلال قياس مدى احتمال الإدارة والجيش الأمريكي، ويبدو انه عرف جيداً مدى احتمالنا لاستفزازه، وانه يعمل بهذا المبدأ ولكن دون أن يوصلنا إلى نقطة الصدام العسكري، وبهذه السياسة فإنه يبقي قواتنا في حالة استنفار دائم.

وكانت تقارير أعدها عدد من الخبراء العسكريين في البنتاغون قد طالبت البيت الأبيض بضرورة تقليص عدد القوات الأمريكية في الخليج والاحتفاظ بفرق عمليات خاصة ترابط في عرض البحر مزودة بأحدث المعدات الحربية تكون مهمتها تدمير أهداف عراقية منتخبة وحيوية اولاً، وسحب ورقة زمام المبادرة من يد النظام العراقي ثانياً.

وتضيف، أن مهمة فرق العمليات الخاصة ستكون أيضاً مشاغلة القوات العراقية إلى حين وصول النجدة إلى منطقة الخليج لتؤدي مهماتها فيما بعد، مشيراً إلى أن المشاغلة وحشد القوات سيكون للرد العسكري وليس للتهديد مثلما كان يحدث في السابق، بل يجب ضرب العراق سواء استجاب أو لم يستجب، وبغض النظر عن المواقف الدولية المؤيدة أو المعارضة للعمليات العسكرية.

والجدير بالذكر أن لجنة القوات المسلحة في الكونغرس كانت قد أوصت بضرورة تقليص عدد القوات الأمريكية في الخليج لأسباب استراتيجية ومالية وأمنية خاصة وأن تقليص ميزانية وزارة الحرب لا تسمح بنشر قوات كبيرة في مناطق التوتر في العالم إضافة إلى أن الأوضاع الأمنية أصبحت لا تتلاءم ووجود القوات الأمريكية قريبة من أماكن التوتر علماً وأن احتمال توجيه الصين لضربات عسكرية للهند أصبح وارداً.

وقالت التوصية أن الإدارة الأمريكية تغض النظر وتكتفي بتحذير القوات من احتمال تعرضها للهجوم من قبل الجماعات الإسلامية التي ترفض الوجود الأمريكي في الخليج مشيراً إلى أن القوات تلقت تهديدات في قطر والبحرين والكويت وقد تم تحذير القوات الأمريكية في حينه، ولكن الإدارة لم تعلن عن التهديدات التي وجهت للمصالح الأمريكية في عدد من دول أوروبا والشرق الأوسط وأبقت التهديدات طي الكتمان.

وقالت التوصية، أن بقاء القوات الأمريكية في الخليج أصبح يثير توترات مع أنظمة من المنطقة على خلفية عدم تحمسها لمواجهة العراق. إضافة إلى التذمر الشعبي في بعض تلك الدول من الوجود الأمريكي. إضافة إلى التأييد لمواقف العراق ومعارضة الهجوم عليه، وهذا الموقف كان واضحاً وصريحاً في البحرين إلى حد أن وفد الكونغرس أصيب بدهشة عندما سمع من كبار المسؤولين ضرورة سحب القوات الأمريكية من الخليج لأن وجودها أصبح يشكل حرجاً كبيراً لأنظمة وشعوب دول المنطقة

تقرير آخر لوزارة الخارجية قال أن الإدارة تدرس الآن مسألة سحب عدد من القطع البحرية، ولكن بشكل لا يؤثر على استمرار الحصار على العراق، وهو أمر ترى الإدارة ضرورة استمراره إلى أطول فترة ممكنة.

ويشير، أن الموقف الأمريكي من تقليص عدد القوات يعتمد بشكل مباشر على تقرير اللجنة الدولية للتفتيش عن الأسلحة العراقية والمتوقع تقديمه إلى مجلس الأمن قبل نهاية العام الجاري، والذي ستعارضه الولايات المتحدة وتحشد الدعم له منذ الآن، على أساس أن العراق لم يلتزم بالقرارات الدولية، وبالتالي ليطول أمد الحصار.

ويضيف، أن الولايات المتحدة تخشى كثيراً التقارير المؤيدة للعراق، لأنها في هذه الحالة ستخسر آخر ورقة تستخدمها ضد صدام حسين، وبذلك يتحتم عليها البحث عن صيغة جديدة للتعايش مع النظام العراقي، إضافة إلى التوتر الذي سيصيب العلاقات الأمريكية مع الدول التي تطالب برفع الحصار، مثل فرنسا والصين وروسيا.

وجراء هذه المخاوف فإن الإدارة ووزارة الخارجية تبحثان منذ الآن عن طريقة لإثارة العراق ودفعه للمواجهة وبالتالي تستطيع الولايات المتحدة طرح مبرر لتوجيه الضربة العسكرية لمنشآت حيوية في العراق ولإدامة الحصار.

التقارب الايراني ـ الاميركي: خطوتان للامام وواحدة للخلف

يبدو ان سياسة التقارب الاميركي الايراني تسير خطوتان الى الامام وخطوة واحدة الى الخلف، اي بمعنى انها تحقق تقدما بطيئا. فالبيت الابيض ومعه فريق من المخابرات الاميركية ووزارة الخارجية يعارضون التقارب.

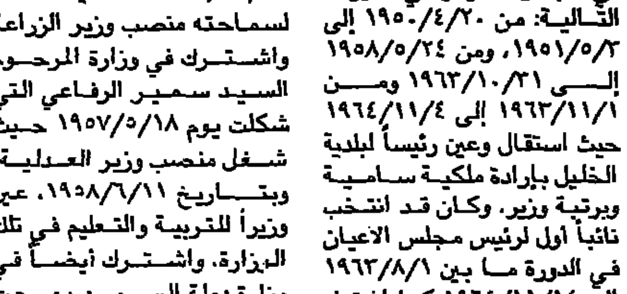
بعد رفع الحظر الذي كان مفروضا على تحركات الدبلوماسيين الايرانيين لدى الامم المتحدة وتبادل زيارات بين وفود ايرانية واميركية ظهرت جماعات تطالب بضرورة استئناف الاتصالات بين الطرفين، وكان من بين المنادين بذلك ريتشارد ميرفي والذي قال انه بدون اتصالات رسمية بين الحكومتين، ستبقى العلاقات تراوح مكانها.

وكان ميرفي قد ادلى بتصريحات لصحيفة «ايران نيوز» قال فيها ان قرار مقاطعة ايران اضر كثيرا بالمصالح الاميركية ولتجنب هذا الضرر يجب ان يتم الاتصال من خلال الرسميين في البلدين.

ايضا تيد ستيفز طالب من جهته بضرورة فتح قنوات الاتصال الرسمي مع طهران وكان ذلك خلال زيارته الى الكويت والسعودية حيث قال، لقد حان الوقت لاقامة علاقات جيدة بين دول الخليج وايران، وبعد عودته سنعيد مطالبة فتح قنوات الاتصال بالبرلمان الايراني. وكان رئيس وزراء الكويت الشيخ سعد العبدالله قد شجع ستيفز لفتح الحوار مع ايران بينما قالت صحيفتا الحياة والشرق الاوسط ان المسؤولين السعوديين عرضوا على آل غور التوسط بين واشنطن وطهران لجسر الخلافات بين العاصمتين.

في التقرير السنوي لوزارة الخارجية وصفت فيه ايران بانها دولة تدعم الارهاب بالرغم من انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي، وقال ان ايران تقدم الدعم باشكاله الى حركة حماس وحزب الله، ورغم ما جاء في التقرير الا ان خاتمي اعلن صراحة عن توجهات ايرانية لتحسين العلاقات مع واشنطن.

الشيخ الجعبري في الذاكرة



صادفت في الأسبوع الماضي الذكرى الثامنة عشرة لوفاة سماحة الشيخ محمد علي الجعبري الذي يعد علماً بارزاً من الأعلام الإسلامية في الأردن وكذلك علم من أعلام الحركة الوطنية في مدينة الخليل خاصة وفلسطين عامة.

ولسماحة الشيخ الجعبري مواقف مشرقة في خدمة الوطن والمواطنين وذلك من خلال المناصب العديدة التي تقلدها وشغلها حقبة طويلة من الزمان والتي نذر فيها نفسه لتكريس مفهوم العمل وضمن الفريق الواحد المتكامل لخدمة الوطن والمواطن.

ولد الشيخ الجعبري في مدينة الخليل سنة ١٩٠١، وقد عمل في سن الشباب مدرساً في الحرم الإبراهيمي الشريف وتتلمذ على يديه عدد كبير من رجال العلم والمعرفة، وفي فترة لاحقة عمل محامياً إلا انه تخلى عن مهنة المحاماة بعد تعيينه رئيساً لبلدية الخليل في عام ١٩٣٩ وظل يشغل هذا المنصب حتى عام ١٩٧٧.

والمعروف أن سماحة الشيخ رفض خوض الانتخابات البلدية في الخليل بعد حرب ١٩٦٧ واحتلالها من قبل الجيش الإسرائيلي.

وكان الشيخ قد شغل عدة مناصب، فقد صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيينه عضواً في مجلس الأعيان في الدورات التالية: من ١٩٥٠/٤/٢٠ إلى ١٩٥١/٥/٣، ومن ١٩٥٨/٥/٢٤ إلى ١٩٦٣/١٠/٣١ ومن ١٩٦٣/١١/١ إلى ١٩٦٤/١١/٤ حيث استقال وعين رئيساً لبلدية الخليل بإرادة ملكية سامية وبرتبة وزير. وكان قد انتخب نائباً أول لرئيس مجلس الاعيان في الدورة ما بين ١٩٦٣/٨/١ إلى ١٩٦٤/١١/١٤ كما اشترك في عدة وزارات، فقد اشترك في أول وزارة للمرحوم هزاع المجالي التي شكلت يوم ١٩٥٥/١٢/١٥ حيث اسند لسماحته منصب وزير الزراعة واشترك في وزارة المرحوم السيد سمير الرفاعي التي شكلت يوم ١٩٥٧/٥/١٨ حيث شغل منصب وزير العدلية، وبتاريخ ١٩٥٨/٦/١١، عين وزيراً للتربية والتعليم في تلك الوزارة، واشترك أيضاً في وزارة دولة السيد بهجت التلهوني التي شكلت يوم ١٩٦٠/٨/٢٩ حيث شغل منصب وزير العدل أيضاً.

هل يسبب التلفون الخلوي السرطان؟!

مستشفيات عمان منعت استخدامه بداخلها

نشرت دراسة أجرتها شركة فولكس فاجن الألمانية الشهيرة من خطورة استعمال الهاتف الخلوي، وبينت الدراسة أن استعمال النقال يسبب عدة أمراض على رأسها مرض السرطان والربو.

وبدأت الشركة بعد هذه الدراسة بوضع تحذير على كل سيارة تنتجها تحمل إشارة تحذر فيها من استعمال النقال.

واكدت الدراسة أن استعمال النقال لا يسبب إلحاق الضرر بالدماغ فقط، وإنما يسبب السرطان. حيث أكد ثلاثة باحثين من ثلاث دول مختلفة خطر استعمال النقال لدرجة أنهم حظروا استعماله على اعتبار أنه راديو صغير يرسل موجات قصيرة إلى محطة استقبال تكون على بعد كيلومترات. وأن هذه الأمواج تسبب السرطان أو الإصابة بسلسلة من الأمراض الخطيرة. وقد أيدت بحوث أجريت في امريكا واستراليا والسويد ما جاء في دراسات شركة فولكس فاجن.

وقد ذكرت العديد من الصحف البريطانية أن استعمال الهاتف الخلوي في امريكا وبريطانيا انخفض لأدنى مستوى له، وأن العديد من المواطنين الأمريكان والبريطانيين قاموا برفع دعاوى قضائية ضد الشركات الامريكية المصنعة حيث أكدوا إصابتهم بالسرطان وأمراض الرئة نتيجة لاستخدام الخلوي.

وحسب التايمز البريطانية فإن الحقول الالكترومغناطيسية التي تصدر عن الأجهزة الخلوية تسبب أضرارا على الصحة العامة للمستخدم والموجود في محيط الجهاز. وأن شركات تأمين اوروبية وخاصة الالمانية بدأت منذ أشهر بالاشتراط على زبائنها في حالة التأمين على الحياة أن لا يستعملوا الهواتف الخلوية.

أما في الاردن فقد وضعت المستشفيات الكبرى على أبوابها لوائح تمنع بموجبها دخول الأشخاص الذين يحملون أجهزة هواتف خلوية المستشفيات، لخطورة وتأثير ذلك على صحة وحياة المرضى حيث تطلب إدارة المستشفيات من حاملي الهواتف الخلوية عدم استخدامها في المستشفيات.

أطباء في المستشفى الإسلامي يعودون إلى أرض الوطن

عاد إلى أرض الوطن الدكتور عاصم بلعاوي/ اختصاصي جراحة القلب والصدر والشرايين في المستشفى الإسلامي بعد مشاركته في المؤتمر الطبي العلمي الذي عقد في باريس - فرنسا حول مستقبل وتطورات جراحة القلب وخاصة جراحة الصمامات وجراحة الشرايين التاجية - الجروح الصغيرة، واستعمال الرجل الآلي (الروبوت) في إجراء العمليات الجراحية.

كما عاد د. محمد اسامة من ايطاليا بعد حضوره مؤتمراً علمياً هناك.

وعاد أيضاً د. فادي دياب اختصاصي باطني في المستشفى بعد أن حضر مؤتمراً علمياً في امريكا

سوروس الصهيوني يشتري قطاعي البنوك والتأمين في مصر

أصيب رجال المال والاعمال في مصر بخيبة أمل كبيرة بعد توجه مجلس الشعب للموافقة على خصخصة قطاع البنوك والتأمين.

وكان يوسف غالي وزير الاقتصاد واسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ومحمود عبدالعزيز رئيس اتحاد البنوك قد أقنعوا اللجنة الاقتصادية بضرورة خصخصة القطاعين.

وتشير المعلومات بشأن خصخصة القطاعين إلى أن المسؤولين المصريين الثلاثة قد اتفقوا قبل ثلاثة اشهر مع ممثلي الملياردير اليهودي جورج سوروس الذين وصلوا إلى القاهرة في ذلك الوقت، على دخول أموال هذا اليهودي إلى قطاعي البنوك والتأمين.

ومن جهة أخرى اعترف رئيس اتحاد البنوك بأن الثلاثة حذروا ممثلي سوروس من الاستثمار والمضاربة في البورصة في حين أكدوا أن مجالات الاستثمار في غير هذا القطاع مفتوحة أمامهم.

وكان عبدالعزيز ود. إبراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار ود. عاطف عبيد مسؤول الخصخصة قد اكدوا لمندوبي سوروس بأنه يمكن له الاستثمار في كافة القطاعات خاصة المشروعات ذات التكنولوجيا العالية والبتروكيماويات والغزل والنسيج خاصة بعد الموافقة النهائية من مجلس الشعب الذي سيعقد جلسة خاصة يوم الاثنين المقبل ٦/٨ لإقرار قانون الخصخصة

وقال اقتصاديون مصريون أن عيون سوروس مفتوحة لامتلاك مقومات الاقتصاد المصري بعد المحاضرة التي القاها الاقتصادي الصهيوني جيفري ساكس مدير معهد التنمية في هارفارد، ولاقت في ذلك الوقت استحسان أعضاء مركز الدراسات المصري

وفي هذا السياق قال د. حسن عباس زكي وزير المالية الأسبق «ماذا قدم الأجانب للاقتصاد المصري حتى أقدم لهم قطاع البنوك والتأمين على طبق من ذهب؟».

اما د. سعيد عبدالمنعم أستاذ ورئيس قسم المحاسبة بجامعة عين شمس فيتوقع هروب رأس المال من البنوك بعد بيعها وهذا بحد ذاته تهديد للأمن القومي المصري

بسبب الفياجرا

«الأجداد» يطالبون «الجدات» بتجديد الشباب

بعد الضجة الإعلامية التي احدثتها «الحبة السحرية» الفياجرا، وبعد التحليلات والنصائح الطبية حول استخدامها أو عدمه، وكذلك الشهادات التي شهد بها «العاجزون» والتي يؤكدون فيها فاعلية الحبوب في استعادة الفحولة المفقودة، تعالوا نستعرض الجانب الاجتماعي لهذه الحبوب.

مؤخرا ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» بأن حبوب الفياجرا «المنشط الجنسي» أحدثت انهياراً في المجتمع الأمريكي. وتقول في تقريرها الموسع أن نسبة طلاق كبار السن عن الجنسين ارتفعت بشكل كبير، وجراء هذا الارتفاع فقد وصل المجتمع الأمريكي إلى حافة الانهيار بعد تناول كبار السن من الجنسين لهذا الدواء.

وتقول، أحد المسنين - ٦٧ عاما - طلق زوجته المسنة بعد تناول الدواء، ويعيش الآن مع فتاة صغيرة السن

وتضيف أن أحد الأطباء وهو متخصص في الأمراض التناسلية وصف هذا الدواء لوالده فما كان من الوالد إلا أن طلق زوجته (والدة الطبيب) وتزوج من أخرى.

وتضيف، فوجئت الزوجات من كبار السن بأزواجهن يطالبونهن بتجديد الشباب وهو أمر مستحيل، الامر الذي أوجد الخيانات الزوجية من الجنسين، وبشكل خاص النساء اللواتي تناولن هذا الدواء. وقد سجلت جمعية متخصصة في نيويورك ارتفاعاً ملحوظاً في نسب الطلاق بين كبار السن وذلك حسب استبيان وزعته الجمعية على عدد كبير من مستخدمي الدواء

هكذا من الاصل



جواسيس الموساد تحت الطلب

الصناعيون اليهود يطالبون بمعلومات عن الصناعات العربية

حذرت دورية معهد التصدير الإسرائيلي في تل أبيب من خطورة تعامل الشركات الصناعية الإسرائيلية مع الفائض من الجواسيس الذين كانوا يعملون في أجهزة المخابرات وخرجوا على المعاش ويعملون الآن كجواسيس للشركات الصناعية ضد الشركات المنافسة في الدول الأخرى وبشكل خاص في الدول العربية.

وقالت الدورية، أن استخدام الجواسيس سيجر إلى إسرائيل كوارث سياسية واقتصادية في حال الإمساك بأحدهم متلبساً في مقر إحدى الشركات العربية أو الأجنبية، لأنه في هذه الحالة ستخرج الشركات الصناعية في كل انحاء العالم وتشن هجوماً ضد إسرائيل وبعد ذلك سينكشف أمر الشركات الإسرائيلية وسرقة مشروعات وأفكار وإنجازات الشركات العالمية التي تستغلها الشركات الإسرائيلية في ترويج صناعيات بأسماء عبرية، وأن قضية من هذا النوع ستمحو فن أذهان العالم التقدم الذي حققته إسرائيل لأن العالم سيقول ان النجاح قد سرقه الجواسيس اليهود واستغلته الشركات الصناعية الإسرائيلية.

وجاء التحذير في اجتماع نظمه المعهد لعدد من الصناعيين الإسرائيليين وخبراء الصناعة والتصدير اليهود في العالم وناقش فيه المجالات الصناعية والتصديرية والمستجدات والمستحدثات العلمية المرتبطة بالصناعة، وقد ظهرت أثناء المناقشات مشكلة أثارها الحضور تمثلت في الشكوى من أن الشركات الصناعية في العالم تتجسس على بعضها البعض.

وقد توصل المجتمعون إلى ضرورة إيجاد صيغة تمكن المؤسسات الصناعية الإسرائيلية الكبرى من تجنيب الجواسيس المحترفين في مجال التجسس الصناعي خاصة في الدول التي تراها تل أبيب منافسة لصناعاتها. وقالت الدورية أن الحضور طلب من الموساد تخصيص شعبة مهمتها التجسس على الشركات الصناعية في مختلف دول العالم من أجل مساعدة الشركات الإسرائيلية واليهودية.

وأشارت الدورية إلى أن أحد رجال الصناعة الكبار عرض على الموساد دفع مبالغ مالية كبيرة على سبيل تبادل المنفعة مقابل تزويده بالمعلومات اللازمة عن الصناعات المنافسة في دول أخرى، وأن هذه الفكرة وجدت استحساناً من قبل

هايدن: التجسس الإسرائيلي على العرب زاد بعد السلام

الحضور الذين طالبوا بوضع قانون لها (أي المنفعة المتبادلة) خاصة وأنها تشكل دخلاً جيداً من شأنه تحسين خدمات الموساد بعيداً عن مخصصات الميزانية الرسمية وتتيح له تقديم الدعم للشركات الإسرائيلية.

وأضافت، لقد اشتكى أحد رجال الصناعة من أن شركته لا تحصل على المعلومات الضرورية عن الصناعات العربية التي يمكنها منافسة مثيلاتها الإسرائيلية، خاصة وأن بعض هذه الصناعات أصبحت تهدد الصناعات الإسرائيلية، وقال لقد أصبح لزاماً على الموساد أن يوفر المعلومات الضرورية من أجل إنقاذ الشركات والصناعات الإسرائيلية المتعثرة جراء المنافسة العربية في الأسواق العالمية.

ومن جهة أخرى أكد بيير ماريون رئيس جهاز المخابرات الفرنسية سابقاً، في حديث للدورية أنه شخصياً يعلم أن إسرائيل من أوائل الدول في الشرق الأوسط التي تستخدم التجسس الصناعي ضد دول عربية، وأن تلاميذه في المخابرات الفرنسية أكدوا له مجدداً بأن هذا التجسس لايزال مستمراً.

وأضاف أن شكوى رجال الصناعة من عدم توفر المعلومات صحيح مشيراً إلى أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية تجمع المعلومات عن الصناعات العربية وتحتفظ بها لنفسها، ولكن ذلك لم يمنع المخابرات من تقديم المعلومات للشركات المتعثرة التي ربطت نفسها مع تلك الأجهزة.

وكان جون هايدن نائب رئيس شركة بوينغ سابقاً قد أكد في حديث للدورية قال فيه أنه تم اكتشاف جاسوس إسرائيلي في الشركة كان يعمل لصالح جهاز الموساد، وأنه فضل في ذلك الوقت عدم إثارة المشاكل، ولذلك تم حل مشكلة التجسس بالطرق الودية.

ومع هذا يؤكد هايدن أن صفقة بيع عدد من الطائرات قد بيعت مؤخراً لإسرائيل يشك بخبرته هو في أنها بيعت بالمبلغ الذي اتفقت إسرائيل عليه بواسطة معلومات وصلت لإسرائيل عن طريق جواسيس آخرين ربما كانوا يحومون حول معلومات الشركة وأسرارها حالياً.

وقد حذرت الدورية الإسرائيلية المتخصصة الحكومة الإسرائيلية من عدم اهتمامها بما يجري على ساحة التجسس القطاع الخاص في إسرائيل ضد الشركات العالمية المنافسة بدعوى أن ما تقوم به الشركات المتجسسة مشروع وصحي للاقتصاد الإسرائيلي مؤكداً أن ما يحدث قد بلغ حد نشر إعلانات في بعض المجلات الإسرائيلية المتخصصة في الصناعة والتجارة لطلب جواسيس لديهم خبرة واسعة في التجسس الصناعي وكانت بعض الشركات والمؤسسات الإسرائيلية الكبرى التي لم تذكر الدورية أسماءها قد نشرت عدداً كبيراً من تلك الإعلانات في الفترة الأخيرة وهي إعلانات شملت طلبات معينة طلبتها المؤسسات الإسرائيلية التي تحتاج للجواسيس من هؤلاء الجواسيس مثل عدد أعوام خبرة طويلة ومعتمدة من أي جهاز مخابرات وطني إسرائيلي بالتجسس الصناعي وخلافه

ورفضت الدورية أن تبدو إسرائيل في نهاية القرن الواحد والعشرين كدولة تسرق معلومات غير الصناعية لكي تنجح في الأسواق العالمية وطالبت الدورية تبني رجل الأعمال الإسرائيلي الذي اقترح دفع مبالغ مالية لأجهزة المخابرات الإسرائيلية الرسمية لكي تساعد المؤسسات والشركات الصناعية والتجارية الإسرائيلية الكبرى للتجسس على الدول المنافسة لها.

«قوم لوط في إسرائيل»

ذكرت «مجلة تل ابيب» الأسبوعية أن المجتمع الإسرائيلي أصبح مجتمع شواذ، وأوردت تقريراً مطولاً حول الجنس الإسرائيلي في نهاية القرن العشرين اعتمدت فيه على سجلات وزارة الداخلية وأبحاث لعدد كبير من علماء المجتمع الذين أكدوا أن النساء والرجال في إسرائيل يشبهون بعضهم بعضاً من حيث الشذوذ إلى حد أنه يوجد أكثر من ربع مليون شاذ وهو عدد ضخم بالنسبة لشعب يبلغ تعداده حوالي ستة ملايين نسمة بما فيهم العرب والأقليات الأخرى غير اليهودية.

وقال تقرير المجلة «ان قوم لوط عادوا ليعيشوا في إسرائيل مجدداً» وفي ذلك إشارة إلى قوم لوط وقصتهم معروفة. ويقول أن أسوأ الشواذ هم من فئة «بي سيكشيوال» وهؤلاء يمارسون الشذوذ مع الرجال والنساء، وتضم هذه الفئة النساء أيضاً من اللواتي يمارسن الشذوذ مع نفس الجنس.

ويتطرق التقرير إلى مسألة الزواج ويقول، أن تعدد الزوجات غير مصرح به في الديانة اليهودية، ولكن من الملاحظ أن الرجل له زوجة واحدة ولكن له عشيقة أخرى، ويقول لقد بينت ملفات وزارة الداخلية أن عشرات الاف الأطفال المسجلين لديها أطفال زنا.

اما بالنسبة للنساء فقد أكد التقرير أن حوالي ٧٠٪ من النساء كان لهن عشيق في إحدى مراحل حياتهن كما أن النساء من فوق الأربعين لكل واحدة منهن عشيق دائم تمارس معه الجنس كنوع من التغيير.

وبصفة «الزوج الخائن» من القاموس الإسرائيلي، لأن أكثر من ٩٠٪ من الأزواج يخونون بعضهم بعضاً وأن ٥٥٪ منهم يعرفون بأمر الخيانة، ويتغاضون عنها.

ولكن الاكثر إثارة في تقرير «مجلة تل أبيب» هو أن معظم الإسرائيليين يتوجهون لممارسة الجنس مع الحيوانات كنوع من «الفانتازيا» مع العلم أن المتشددين الدينيين لا يتورعون عن قتل الزاني مع الحيوانات، ومشيراً إلى أن الإسرائيليين يطلقون اليوم على العصر الحالي لقب «عصر الكلاب» في إشارة إلى أن بعض الإسرائيليات يمارسن الجنس مع الكلاب.

وقالت المجلة، إن إسرائيل تتعامل بالجنس على أساس تجاري على اعتبار أنه قاسم مشترك في الترويج للسياحة والمشاريع السياحية وذلك من خلال تخصيص قسم في كل مشروع يعرف باسم «الجناح الساخن» وأن الدولة تحقق سنوياً أكثر من ٢٠٠ مليون دولار جراء تجارة الجنس.

بامكان حزب العمل تنفيذ السياسات السلمية من وراء ظهري

نتنياهو يمهد لاعلان تشكيل حكومة وحدة وطنية

بالرغم من النفي الذي اطلقه الحزبان «العمل» و«الليكود» بشأن تقديم موعد الانتخابات او تاليف حكومة وحدة وطنية للخروج من المأزق الذي تمر فيه العملية السلمية، الا ان مسؤولين في الحكومة اكدوا ان هذا التوجه كان مدار بحث ونقاش بين رئيس الحكومة وايهود باراك.

الكنيست من جانبه طالب نائب وزير الدفاع سيلفان شالوم بالرد على عضو الكنيست رافي الول بشأن تقديم موعد الانتخابات الا انه اتصل بمكتب رئيس الوزراء للحصول على المعلومات اللازمة، وكان الرد بان رئيس الحكومة لا يفكر بتقديم موعد الانتخابات.

صحيفة «يديعوت احرونوت» قالت ان الحكومة كانت مشغولة في الايام الماضية في مسألة بحث تشكيل حكومة وحدة وطنية خاصة بعد تسريب المحادثات بين نتنياهو وباراك مع العلم ان احدا منهم لا يعرف حقيقة ما يفكر به نتنياهو.

وتقول مثلا وزير الصحة يهوشع ماتسا اصيب بصدمة عندما طلب منه الرد على انباء تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، ولكنه قال ان رئيس الحكومة لا يمكن ان يقدم على خطوة كهذه دون مشاورة اعضاء الحكومة. هذا الرد اكد بان ماتسا اتصل برئيس الحكومة الذي كان يزور واشنطن. وكان الرد بان نتنياهو مرتاح جدا لانشغال الجميع في مسألة تشكيل الحكومة.

بعد ذلك جاء الرد من احد مقربي نتنياهو حين قال ان بيبي معني بتمرير الاتفاقيات مع الفلسطينيين من خلال الائتلاف اذ يعتقد بان حزب العمل يمكنه اللعب من وراء ظهره لتمرير سياساتهم تجاه الفلسطينيين على غرار ما قام شامير في وقت سابق

وقال ان نتنياهو لم يعد يهمه البقاء على رأس السلطة فهو يقول لمن حوله «اذا توصلت الى شيء ملموس مع الفلسطينيين واقتنعت بانه تم الحصول على المطلوب، فساحضر الاتفاق الى الكنيست والحكومة فان ارادوا اسقاطي فليسقطوني».

وتقول الصحيفة ان اقوال نتنياهو تفسر على اساس انه لا يخشى الذين يهددون باسقاطه، ولا يخشى تقديم موعد الانتخابات، ولكن يبقى تشكيل حكومة وحدة وطنية الضمان لبقاء نتنياهو في الحكم.

حزب العمل من جهته يقول، لا يمكننا رفض المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية اذا كان هدفها مواصلة العملية السلمية، وهذا ما اكده سكرتير حزب العمل رعنان كوهين لسفير الولايات المتحدة حيث قال ان حزبه سيوفر الدعم لرئيس الحكومة في حال التصويت على الانسحاب من الضفة الغربية.

كوهين عاد ليكرر القول «التوجه فورا الى الانتخابات ولكن مع الاعلان المسبق بانها ستتلى بحكومة وحدة وطنية، ومن يفز سيكون رئيسا للحكومة والثاني نائبا له.

نتنياهو من جانبه حاول تهدئة اعضاء حكومته بالقول، بان اجتماعه مع باراك لم يتطرق الى قضية الانتخابات او تشكيل حكومة وحدة وطنية.

وكان الانشغال في هذه المسألة ظهر قبل اسبوع في جنح الظلام في بيت رئيس الوزراء حيث امضى رئيس المعارضة اكثر من ثلاث ساعات حسب الانباء التي سربت والى جانب الوضع السياسي طرحت خلال الاجتماع مسائل اخرى من ضمنها امكانية تقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة لتشرين الثاني (الذي رفضه نتنياهو) وتوفير شبكة امان لنتنياهو في التصويت على الانسحاب الثاني (الذي لم يرد عليه براك) وفكرة التوجه المشترك لحكومة الوحدة الوطنية (التي اثارت استمتاع الاثنين).

في الواقع كان هذا اللقاء الثاني بين الاثنين في هذا الاسبوع وكانت انباء حول اللقاء الاول افادت بان بيبي وضع براك في قضية تعيين قائد الاركان وفي المسائل السياسية.

في البداية، لم يلاحظوا في الجهاز السياسي تقارب موعد اللقاءين والفترة الطويلة نسبيا التي افردها رئيس الحكومة لوضع خصمه السياسي في صورة التطورات وفقط بعد ان نشر يارون ديكل في «صوت اسرائيل» النبأ القائل بان الاثنين قد تحادثا حول تشكيل حكومة الوحدة، وانها ستتشكل بعد انتخابات تشرين الثاني تذكر الجميع ان نتنياهو يقترب بسرعة من مفترق الطرق السياسي الذي قد يشكل خطرا على استقرار الحكومة.

احد المقربين من نتنياهو قال، اذا كان فعلا يريد الخروج من المأزق فيجب اشراك حزب العمل في حمل هذا العبء، وكل انسان عاقل يدرك هذه الحقيقة.

ورغم كل هذا فان الحرب الكلامية بين الحزبين لم تتوقف جراء اللوم المتبادل بين الطرفين جراء تسريبات الاجتماعات، وهذه الحرب ستؤدي الى فوضى في صفوف الحكومة الحالية الامر الذي سيفرض بشكل مؤقت الى التريث في اعلان تشكيل الحكومة.

احزاب اليمين المتطرف هددت بالانسحاب من الحكومة اذا حاول نتنياهو تمرير الانسحاب ومن جهة اخرى هدد حزب الطريق الثالث بالانشقاق والتوجه الى حزب العمل وكذلك فعل حزب المفدال.

هذا التوجه يضعف نتنياهو ويعرضه للسقوط اذا ما تم طرح الثقة بحكومته. وجراء ذلك فان المخرج سيكون بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

من على شبكة «الانترنت»

اسرائيل أمام الرأي العام العالمي



غطت أجهزة الإعلام العالمية والمحلية موضوع تأسيس دولة «اسرائيل» وضياع فلسطين بشكل كبير ومثير ولاتزال التغطية مستمرة، والجدل قائماً حول قصة «اسرائيل» وتحقيق مخطط الحركة الصهيونية وصناعة دولة وأمة على حساب شعب ودولة أخرى. ومن الطبيعي أن تثير ولادة الدولة اليهودية أعمق المشاعر التاريخية لدى اليهود الذين عاشوا بلا دولة لمدة قرابة ثلاثة الاف سنة وانتشروا في بقاع العالم واندمجوا مع ثقافته المحلية وحافظوا بشكل كبير على تقاليدهم الدينية. ويتزامن الاحتفال اليهودي العالمي بمرور خمسين سنة على تأسيس دولتهم مع منعطفات تاريخية مهمة منها انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد أمريكا بالهيمنة العالمية ومنها وصول النفوذ اليهودي إلى عمق المؤسسات الأمريكية ومنها حصول «اسرائيل» واليهود على اعترافات وإعلانات وتصريحات مهمة من قادة الكنيسة وممثلي الدول الأوروبية ومؤسساتها المالية وتحملهم جميعاً مسؤوليات تاريخية ومعنوية وقانونية إزاء ما جرى لليهود في أوروبا خلال القرن العشرين.

والأهم من ذلك كله هو تنامي نفوذ اليهود داخل أهم المؤسسات الأمريكية، المالية والإعلامية والسياسية وخصوصا تنامي نفوذهم في الخارجية الأمريكية إلى درجة ان تراجع الجهاز التقليدي من الخبراء الأمريكيين المسيحيين المختصين بالشرق الأوسط ولم يحل مكانه أياً من المسلمين رغم زيادتهم العددية والنوعية في أوساط المؤسسات الأمريكية وأصبح الطاقم المعني والمتخصص بالشرق الأوسط كله من اليهود. إلا أن تنامي النفوذ اليهودي الصهيوني الإسرائيلي داخل أمريكا قد وصل إلى نقاط حساسة صارت تثير مخاوف العديد من اليهود والإسرائيليين، الليبراليين والملتزمين دينيا. فقد أظهرت الحكومة الإسرائيلية الحالية المنتخبة تجاهلها الكامل لإرادة الرئيس الأمريكي أمام العالم أجمع ملوحة له تارة بنفوذ «اسرائيل» داخل الكونغرس وتارة أخرى بالفضائح الجنسية وأظهرت تجاهلها الكامل أيضاً لإرادة أوروبا إضافة إلى طغيانها وتجاهلها للعرب الراغبين في السلام والصلح معها. فمثلاً في أمريكا تزداد ظاهرة النفوذ اليهودي تجلياً في موقف المنظمات اليهودية الأمريكية والإسرائيلية الأخير وشنهم حملات الاحتجاج المنظمة على ما تجرأت وصرحت به زوجة الرئيس الأمريكي هيلاري كلينتون اليهودية الأصل حيث قالت: «أن من حق الشعب الفلسطيني أن تكون له دولة خاصة به على ارضه». ولم يكن التصريح لها سياسياً ولا في مناسبة عامة وإنما كان التصريح أمام مجموعة صغيرة من الطلبة العرب واليهود في أحد المعسكرات الصيفية وهم يتداولون افكارهم عن مستقبل السلام فيما بينهم، وزارتهم هيلاري كلينتون تشجيعاً لهم في هذه المبادرة وأجابت على أسئلتهم وأعطت رأيها بما تراه من أجل مستقبل أفضل لأبناء الانتفاضة والحجارة. ويتجاهل اليهود بشكل كامل أية محاولات للحد من برنامجهم في التسلح النووي، ويتجاهلون أيضاً قرارات الأمم المتحدة بالانسحاب من الأراضي المحتلة ومن جنوب لبنان، ويتجاهلون بشكل كامل الرأي العام العالمي ويصرون على أن المنطق الذي اوصلهم إلى ما هم عليه اليوم وبعد ثلاثة آلاف سنة قادر على أن يحقق لهم المزيد من النفوذ والمصالح في العالم.

إلا أن هذا المنطق في الطغيان قد استفز شرائح مهمة من يهود اسرائيل ممن يريد الاكتفاء بما حققوه من منجزات مادية ومعنوية والمحافظة عليها بالحكمة بدلاً من القوة وهو الاتجاه الليبرالي داخل وخارج «اسرائيل». ولم تعد تؤثر المقولات التقليدية والصور الإعلامية النمطية عن مظلومية اليهود وعن ظلم العالم لهم ومحاولات العرب والمسلمين رميهم في البحر كما كانت في السابق وانما اصبحوا في نظر الراي العام جماعة كبقية الناس دون أن تحظى بمكانة خاصة. وتراقب الأوساط اليهودية بحذر ردود فعل الدول والمؤسسات إزاء النفوذ اليهودي المتزايد في العالم وتراقب الحركات الجديدة المعادية للسامية وإعادة ولادة للمواقف الأوروبية القديمة في معاداة اليهود. فمثلا ازدادت في الأشهر الأخيرة ظاهرة تخريب للمقابر اليهودية في أوروبا ووصلت إلى روسيا وأوكرانيا التي تضم ما يزيد على نصف مليون يهودي.

باحثون يهود: ذكرى دير ياسين لا تكفي.. ويجب رفع الظلم عن الفلسطينيين

صدر مؤخراً عن دار «أوليف براتش برس» في الولايات المتحدة كتاب بعنوان: «تذكر دير ياسين: مستقبل فلسطين وإسرائيل» وضعه الباحثان «دانيال ماغون» و«مارك ايليس» يعمل الأول محاضراً في كلية هوبارت في سويسرا، أما الثاني فهو مفكر وتربوي يهودي، والكتاب جزء من مشروع لإحياء ذكرى هذه القرية الفلسطينية التي دمرتها عصابات الاغتصاب اليهودي عام ١٩٤٨.

ويأمل المشرفون على الكتاب بوضع تمثال لإحياء ذكرى تدمير القرية بحيث يكون التمثال مواجهاً لتمثال آخر خاص بضحايا المذابح النازية إبان الحرب العالمية الثانية.

ويروي الكتاب الأحداث التي مرت على القرية، وذبح سكانها من قبل عصابة «ارغون» التي قادها مناحيم بيغن، وعصابات «ليهي» التي قادها اسحق شامير وبدعم من قوات الهاغاناة اليهودية.

وكانت هذه المذبحة من أكثر المجازر التي لقيت توثيقاً في التاريخ، وظلت أيضاً مصدر جدل حول الطريقة التي تمت بها المذبحة وعدد الضحايا من الفلسطينيين خاصة وأن المجزرة تحظى بأهمية خاصة من حيث أنها كانت أحد الدوافع للهجرة الفلسطينية التي تقول عنها إسرائيل أنها تمت طواعية، وأن اليهود لم يجبروا الفلسطينيين على الرحيل عن ديارهم.

ودير ياسين هي إحدى القرى التي دمرها اليهود في عام ١٩٤٨ علماً بأن عدد القرى التي تم تدميرها حسب موسوعة الدراسات الفلسطينية يفوق ٤١٨ قرية. في حين لم يبق من هذه القرية سوى بعض المنازل والتي ضمت فيما بعد لمستشفى أمراض عقلية، بينما اندثرت مقابرها ومزارها «مزار الشيخ ياسين» بسبب عمليات توسيع الشوارع التي تنفذها بلدية القدس إضافة إلى بناء مستوطنة «غفعات شاول بت» التي بارك قيامها كبار حاخامات اليهود.

ومع أن العديد من المثقفين اليهود شجبوا المجزرة واعتبروها حسب رأي الناشط اليهودي الأمريكي «نعوم تشومسكي» رمزاً طويلاً من تاريخ الارهاب الذي شارك فيه اليهود والصهيونية ولايزال هذا الارهاب مستمراً. وقال.. يجب أن لا نتذكر فقط بل يجب أن نعيد التفكير، وكذلك يجب أن نقدم العدل لأناس عانوا كثيراً جراء الظلم والارهاب اليهودي.

ويقدم الكتاب رؤية حول العدل الذي يجب تقديمه والذي يتأكد أولاً بتعزيز رؤية الذاكرة المنسية وإحيائها في أذهان الجماهير الفلسطينية التي لازالت تحمل في طيات ذاكرتها صوراً عن التهجير والعذاب الذي لم يحل بأي شعب من شعوب الأرض.

ويتكون الكتاب من قسمين، الأول من ثماني مقالات كتبها باحثون فلسطينيون وإسرائيليون وأمريكيون حيث أنتجت وصفاً واحداً للمذبحة على يد أناس لم يحفظوا وداً ولا عهداً، وأن إنشاء دولة إسرائيل اعتمد بشكل أساسي على حملات تطهير الأرض من الشعب الفلسطيني.

ويقدم الكتاب مقاطع من مقابلة أجريت مع الكولونيل الإسرائيلي مائير بعل الذي شاهد المذبحة ويقول: «لقد شاهدت المذبحة ومنذ ذلك اليوم لم أتمكن من نسيانها، وعندما تجولت في شوارع القرية شاهدت سكانها المقتولين في الزوايا، عجوز، أم وأطفالها، جثث ممزقة هنا وهناك، كان الأمر رهيباً، ولازلت أعاني».

وتقدم الباحثة بات ماكدونيل توير مقالاً حول «أطفال دير ياسين الناجين» تصف فيه آثار الجريمة على الأطفال، وتستند في ذلك على تجربة هند الحسيني التي ربت ٥٥ يتيماً من أبناء دير ياسين.

وتختتم مقالات القسم الأول بمقالتين الاولى باسم نجم والثانية باسم رامي خوري اللتين تقدمان اقتراحات حول أهمية تصميم النصب التذكاري لدير ياسين، إذ يعتقد نجم أن بناء نصب تذكاري سيعيد لذاكرة أبناء فلسطين آلام المذبحة ويعيد تاريخ دير ياسين المنسي.

أما رامي خوري فيعتقد أن النصب سيساعد على التئام الجراح الفلسطينية التي لاتزال مفتوحة نتيجة انتشار المفهوم الصهيوني حول عدم وجود الفلسطينيين وسحق قراهم ومحوها بناء على هذه النظرة.

ويركز القسم الثاني من الكتاب على الخطوات التي يمكن بها ترميم ذاكرة دير ياسين ونصبها الذي سيعين الفلسطينيين والإسرائيليين على الاعتراف بأهمية التعايش فيما بينهم كما يقول الكتاب حيث يقدم هذا القسم عدداً من الرؤى المختلفة من قبل العديد من الكتاب تعمل من خلال موضوع أساسي وهو تعزيز الذاكرة كطريق للمستقبل.

ففي مقال طويل يقدم الباحث مارك ايليس رؤية تحت عنوان «في الدياسبورا الجديدة: تفكير يهودي حول مستقبل إسرائيل - فلسطين» ويحلل الباحث عدداً من الرؤى للتاريخ الفلسطيني - الإسرائيلي مخترقاً بالفجوة الكبيرة التي نشأت بين اليهود والفلسطينيين منذ توقيع اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو عام ١٩٩٣ وفي عام ١٩٩٥.

ويتساءل «ما الذي حدث خطأ كيف وجد أولئك الذين كافحوا أنفسهم يحتفلون بمناسبات حين نفحصها ونحللها نجدها تشير إلى الكارثة والهزيمة». وينقب ايليس في العديد من المفاهيم المعقدة والمتعددة التي تؤثر على التوصل إلى حل سلمي وشامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

■ المذبحة ستبقى رمزا يذكر بالإرهاب اليهودي

■ العصابات اليهودية اعتمدت أسلوب تطهير الأرض من السكان

اثر قانون المطبوعات الاردني الملغى على حرية التعبير

اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم ٥٩/١ لعام ١٩٤٦ والذي ينص على حرية المعلومات حق اساس من حقوق الانسان، وهي ملك جميع الحريات التي تقدسها منظمة الامم المتحدة، ويؤكد القرار على ان حرية التعبير اساسية ومفتاح لحقوق الاخرين كافة، فالحق في التعبير يمثل عنصرا اساسيا في كرامة الانسان، واكدتها المحكمة الامريكية لحقوق الانسان بالقول: «حرية التعبير حجر الزاوية التي يقوم عليه المجتمع الديمقراطي ذاته وهو امر لا غنى عنه في شأن تكون الراي العام ويمكن القول ان المجتمع الذي لا تتاح له المعلومات الكافية ليس بمجتمع حر حقا».

■ كتب: باسل يوسف النيرب

وعلى الرغم ان غالبية النصوص موجزة فان للمحاكم اكسبتها ثراء كبيرا والقانون الدولي حدد ثلاث خصائص لحرية التعبير.

اولا: هي الحماية التي تتيحها حرية التعبير تمتد لتتسع المعلومات والافكار.

ثانيا: الشخصيات العامة تحتمل اعلى درجة من النقد مقارنة مع الاشخاص العاديين.

ثالثا: حرية التعبير ذات بعدين مزدوجين ولا تشير الى نشر المعلومات بل البحث عنها وهذا الامر واضح في الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وكذلك من قبل المحاكم الدولية، ومنها المحكمة الامريكية لحقوق الانسان والتي اكدت على ان اولئك الذين يسري عليهم العهد لهم الحق والحرية لا في التعبير عن ارائهم، وانما في استقاء المعلومات والاراء كافة وتلقيها واذاعتها، وعليه فحين يتم الحجر على نحو غير قانوني على حق فرد ما في التعبير عن رأيه، فان الانتهاك لا يطال حق الفرد وحده وانما يبلغ بالمثل حق جميع الاخرين في تلقي المعلومات والاراء.

ان الحرية بدأت بطلب الحوار في قوله تعالى: (حاورهم علهم يهتدون) ثم تجسدت بمعنى حرية التعبير وصونها في سؤال عمر بن الخطاب: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» وكان هذا قبل قرون مضت من الزمان.

في الفلسفة العالمية والاداب العالمية اخذت الحرية جانبا هاما من كتابات ومؤلفات الباحثين والفلاسفة، فالحرية الطبيعية عندما يوضحها طوماس هوبز بقوله: «الحق الطبيعي هو حق كل انسان باستخدام قواه كما يشاء لحماية طبيعته» بمعنى حياته، وبذلك يمكنه القيام بما يناسبه حسب حكمته وادراكه. والفيلسوف جون لوك الذي وضع قيدا على الحرية بقوله: الحرية المثالية هي حق لجميع الناس ان يقوموا بافعالهم وان يتصرفوا بممتلكاتهم وانفسهم كما يريدون بشرط ان لا يؤذي احدهم الاخر في حياته او صحته او ممتلكاته».

وفي العقد الاجتماعي لجان جاك رسو وفي اول عبارة منه يلد الرجل حرا ولكنه مقيد في كل مكان، وقال ايضا «الحرية المعنوية تجعل الانسان سيد نفسه لانه اذا تحرك بدافع من رغباته فهي العبودية، التي تستحق هذا الاسم في سعينا للحصول على خيرنا بوسائلنا واساليبنا شريطة ان لا نحاول حرمان غيرنا او نعيق سعيهم للحصول على خيرهم.

الدستور والميثاق

وعندما تكون حرية التعبير متاحة يبقى الخلاف دائرا بين اصحاب الراي والتعبير، والاهم هنا ان تبقى حرية التعبير مصونة لجميع الاطراف.

جاء في الدستور الاردني الصادر عام ١٩٥٢، الفصل الثاني منه التركيز على حقوق الانسان وحرياته الاساسية وحمايتها، وحق لاحترام الحياة الخاصة والحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير والعبادة والتجمع، وفي المادة ١٥ من الدستور الاردني.

١ - تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل اردني ان يعرب عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر التعبير، بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون.

٢ - الصحافة والطباعة حرتان ضمن حدود القانون.

٣ - لا يجوز تعطيل الصحف ولا الغاء امتيازها الا وفق لاحكام القانون.

٤ - يجوز في حالة اعلان الاحكام العرفية او الطوارئ ان يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات والاذاعة رقابة محدودة في الامور التي تتصل بالسلامة العامة واغراض الدفاع الوطني.

٥ - ينظم القانون اسلوب المراقبة على موارد الصحف.

في هذا المجال الاول وفي باب حقوق الاردنيين وواجباتهم عمل الدستور على التاكيد على حرية الراي والصحافة والطباعة ولكن بحدود القانون، ومع ان الدستور كما هو مبين اقر حرية الصحافة والتعبير الا انه لم يقيد بنوع الحدود التي تحكم المبادئ في القانون. كما ان الدستور لا يتضمن نصا يوجب احترام حقوق الانسان للسلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، فلم اجد نصا دستوريا يفرض جزاء على الحكومة حين انتهاكها لحرية الصحافة او منع المعلومات.

كما واصدار قانون مؤقت فيلزمه وفق احكام المادة ٩٤ من الدستور الشروط المتكاملة التالية:

- ان يكون مجلس الامة غير منعقد او منحلا.

- توفر امور تستوجب اتخاذ تدابير ضرورية لا تحتمل التأخير او تستدعي صرف هذه النفقات عاجلة غير قابلة للتأجيل.

- يتوجب بهذه القوانين ان لا تخالف احكام هذا الدستور.

- وجوب عرض هذه القوانين على مجلس الامة في اول اجتماع يعقد.

وفي هذا القانون كان مجلس الامة غير منعقد ومن الجائز الدعوة الى اجتماع لمناقشة هذا القانون، وحال بعض الصحف التي تجاوزت حدودها لا تستوجب مثل هذا القانون، مع انه من الممكن استعمال وسائل اخرى اكثر ديمقراطية من القانون المؤقت الذي قيد الحريات. كما ان القانون لم يخالف احكام الدستور بالصورة التي تستدعي التاكيد على حرية التعبير، لان الاصل في حرية التعبير ضمن القانون ويكون التشريع العادي اداة اثراء لهذا القانون، وطالب الدستور بعرض القانون على مجلس الامة، فمجلس الامة الثاني عشر لم يكن منعقدا، والثالث عشر الذي بدأ عمله في ١٩٩٧/١١/٢٩ ما زال امامه الطريق طويلا لمناقشة مثل هذا القانون، وطرح قبل الغاء القانون ان قانون المطبوعات والنشر سيأخذ نصيبه من المناقشة في مجلس النواب واذا عرض على مجلس النواب امامه اما القبول به او رفضه او تعديله، واذا رفض فانه وحسب نص المادة ٩٤/ من الدستور انه يتوجب على مجلس الوزراء بموافقة الملك ان يعلن بطلانه فورا من تاريخ الاعلان بزوال مفعول هذا القانون على الا يؤثر ذلك في العقود والحقوق المكتسبة، وفكرة ان تلغي الحكومة القانون لا يجوز نقاشها لان القانون لا يلغى، الا بنص قانون.

وما جاء في الميثاق الوطني وباعتباره وثيقة مكملة للدستور الاردني في الفصل الاول الميثاق اسباب واهداف وجاء فيه، ولما كان مضمون الديمقراطية يتعزز بتأكيد حقوق الانسان المعترف بها دوليا وانسانيا، وضمان حقوق المواطنة التي كفلها الدستور الاردني وهي الحقوق التي حفل بها تراثنا العربي الاسلامي العظيم، واكدها وكرمها تكريما شديدا، بما في ذلك حق الناس في الاختلاف بالراي وحق المواطن رجلا كان او امرأة في تغيير اوضاعه وتحسين احواله بالطرق المشروعة وحقه في التعبير عن رأيه وفيما يراه ضروريا لمصلحة الجماعة بالوسائل الديمقراطية وبما يتيح له المشاركة في صنع القرار.

وفي الفصل الثاني منه بعنوان دولة القانون والتعددية السياسية جاء تحت عنوان المرتكزات الاساسية لدولة القانون الفقرة الرابعة التاكيد على ان تكون القوانين بعامة وقوانين الاحزاب والانتخابات والمطبوعات بخاصة ملتزمة باحترام حقوق المواطن الاساسية وحرياته العامة، وضمانات النهج الديمقراطي.

ضمان الحريات الاساسية لجميع المواطنين بما يحمي مرتكزات المجتمع الديمقراطي وحقوق الفرد ويكفل التعبير عن الراي واعلانه بحرية كاملة في اطار الدستور، وفي الفصل السادس والمتعلق بالثقافة والتربية والعلوم والاعلام، رابعا الاعلام والاتصال، الفقرة «٢» ان تعتبر حرية الفكر والراي والتعبير والاصلاح حقا للمواطن كما هي حق للعامة وغيرها من وسائل الاعلام والاتصال الوطنية وهي حرية ضمن الدستور ولا يجوز الانتقاص منها.

ان يكون للمواطنين الاردنيين الحق في استخدام وسائل الاعلام والاتصال الوطنية للتعبير عن الراي والابداع الثقافي والعسكري والفني والعلمي.

وعلى الدولة ان تضع السياسات الملائمة لممارسة هذا الحق. ويعد الميثاق الوطني وثيقة خلافية دار حولها نقاش مستفيض ولكنها لا تؤكد على حرية التعبير والتي هي متماثلة مع التزامات الدولة بهذا الشأن ومع ذلك لم يؤخذ فيه لانه كما وسبق ان قلت وثيقة اثارت الجدل في صفوف السياسيين..

يتبع في العدد القادم

لوبي المخدرات العالمي يخترق اسيا

الامم المتحدة تطالب دول العالم بسن تشريعات فعالة لوقف انتاج وتهريب المخدرات

روسيا واوكرانيا من اكبر منتجي الحشيش

اكدت تقارير موثقة ان تجارة المخدرات في العالم في تزايد مستمر خصوصا من قبل بعض الدول التي تنتج انواعا معينة من المخدرات مثل الهيروين والمارجوانا والحشيش مثل كمبوديا وكولومبيا وبورما.



وافاد تقرير للامم المتحدة ان بورما وكمبوديا تتصدران قائمة الدول المنتجة، وان نشاط مهربي ومنتجي المخدرات في تزايد مستمر، ففي بورما يتم انتاج الهيروين والافيون، اما في كمبوديا فقد اكتشفت بعثة للامم المتحدة النشاط المتزايد لتهريب المخدرات من خلال عمليات «الترانزيت» وعمليات غسل الاموال.

وقالت ان اسباب تزايد النشاط يعود للحرب ضد المخدرات والاجراءات المشددة ضد الاتجار بها في البلدان المجاورة، الامر الذي دفع بالمروجين الى نقل نشاطهم الى كمبوديا مستفيدين من ضعف التشريعات والمراقبة الامنية والفساد الاداري الناجم عن الاوضاع السياسية المضطربة.

ودعت التقارير السلطات المحلية الى ضرورة البدء في التحقيق مع المتورطين في هذه العمليات.

لكن التقرير الاكثر اثارة للفزع فقد كان المتعلق بافغانستان التي اعتبرها مسرحا كبيرا لتجار المخدرات في ظل سيطرة قوات متعددة على البلاد. ورغم ذلك فقد عبر التقرير عن الارتياح جراء انضمام ثلاث جمهوريات من اسيا الوسطى الى اتفاقية تحظر تهريب المخدرات عبر حدودها، مشيرا الى ان ذلك لم يلق الصدى المناسب في افغانستان التي اصبحت خلال عام ١٩٩٧، احدى اهم الدول المنتجة للخشخاش.

ففي افغانستان ادت الحرب الاهلية الدائرة هناك الى مضاعفة مساحات زراعة الخشخاش الذي ينتج منه الافيون بالاضافة الى الاستمرار في صناعة الهيروين، والمشكلة الان ان انتاج الافيون ينتشر من جنوب غرب اسيا الى جنوب شرقها.

والحل يكمن في مضاعفة الدول المجاورة لمراقبتها لحدودها مع افغانستان لمنع عمليات النقل عبر حدودها الامر الذي سيقلل من الكميات المهربة.

المخدرات وصندوق النقد الدولي

لقد ادت سياسات صندوق النقد الدولي الى اجتياح المخدرات للمناطق التي يعمل فيها، وقد اثبتت المصادر المطلعة انه ومنذ سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ اصيبت الدول المنبثقة عنه بصدمة نتيجة لسياسات صندوق النقد.

الواضح ان هناك علاقة مباشرة متداخلة بين ضحايا صندوق النقد وبين الدول التي تظهر فيها انشطة المخدرات على مستوى تجاري، مثل دول القوقاز، ولهذا فقد دعا تقرير الامم المتحدة كل من ارمينيا واذربيجان وجورجيا للقبول بالتشريع الخاص بالمخدرات والذي وضع بالتعاون مع الامم المتحدة لمكافحة المخدرات بعد تدفق المخدرات على تلك الدول، الامر الذي يؤكد بروز الحاجة الملحة لتطبيق تشريع قوي ودائم لمنع نقل وتداول المخدرات عبر حدود الدول القوقازية القادمة اليها من اسيا متوجهة الى اوروبا.

وتشكل جورجيا مشكلة كبيرة لانها لم توقع اي اتفاقية دولية تتعلق بمكافحة المخدرات، لذا فالجميع يطالب جورجيا بالتوقيع على هذه الاتفاقية.

وتشير التقارير الى ان المساحات المزروعة بالخشخاش قد تضاعف بشكل واضح خاصة في روسيا واوكرانيا اللتين تعتبران من اكبر المنتجين الى حد ان روسيا اصبحت تواجه مشكلة في تطبيق العقوبات خاصة وان زراعة الخشخاش غير ممنوعة في حين تطالب التشريعات الموضوعة ضرورة مراقبة الصادرات والواردات اللازمة للزراعة.

روسيا التي عانت من انخفاض حاد في مستوى الدخل العام بسبب سياسات صندوق النقد، تعاني الان من ارتفاع نسبة متعاطي المخدرات والاغرب من ذلك ان هذه النسبة تضاعفت لاكثر من ضعفين تقريبا ما بين عامي ١٩٩٤ - ١٩٩٧ من ٣٧٪ من المتعاطين الى ٨٧٪

وبالنتيجة يقول التقرير ان نشاطات مهربي المخدرات والمنظمات الاجرامية تعتبر اكبر تهديد لامن روسيا الاتحادية واصبحت كذلك تشكل تحديا للمجتمع الدولي.

دور للمؤسسات المالية

تلعب البنوك والمؤسسات المالية الاخرى دورا محوريا في عمليات تهريب المخدرات، ويؤكد تقرير الامم المتحدة على الحاجة الى مساعدة الحكومات في وضع تشريعات فعالة لوقف عمليات غسيل اموال المخدرات، ويقول ان وضع البنوك والمؤسسات المالية تحت السيطرة سيمكن القبض على غاسلي الاموال القذرة بسهولة، خاصة وان المعنيين بشؤون مكافحة التهريب وغسل الاموال يعرفون ان منطقة اميركا الوسطى والكاريبي من اهم مناطق غسيل الاموال حيث لا يمكن ايجاد التمويل البنكي لعمليات الغسل لان النظام البنكي هناك مراقب من قبل الحكومة.

لقد اصبحت الحاجة تدعو الى توسيع انظمة المراقبة لتشمل المؤسسات المالية الاخرى والشركات التي تعمل بعيدا عن انظمة البنك. وفي اقتراح قدمه تقرير الامم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة وجد ان خيارا امام المجتمع الدولي لمراقبة الشركات المالية هو «جبهة من الشركات لمكافحة غسل الاموال».

هل يمكن الانتصار في حروب المخدرات

هذه هي الرسالة التي تضعها وثيقة الامم المتحدة امام الاعين هي مجموعة من القصص الناجحة في المكافحة والذي تم التعميم عليه بشكل تام في الصحافة وكان اهم هذه العمليات في نيجيريا والمكسيك والهند وايران.

لقد استهدفت الوكالات البريطانية الاستعمارية نيجيريا واوقعت بها بتهم حقوق الانسان واستمرار العمليات المختلفة لخدمة حقوق الانسان، وذلك في محاولة للضغط على الحكومة العسكرية التي يتزعمها الفريق ساني اباشي والذي اتهمهم هو ايضا بمساهمته في اغراق البلاد بالمخدرات، وقد كان مسافرو مطار لاغوس الدولي من الاميركان مسجلين على القائمة السوداء للمسافرين بصفتهم خطرين جدا.

ورغم ذلك فقد اكد تقرير الامم المتحدة ان نيجيريا من بين الدول التي حققت انجازات مشهودا لها في مجال مكافحة المخدرات وان اللجنة التي زارت نيجيريا عبرت عن اعجابها بما تم انجازه من ضوابط حدودية وازدياد نسبة التعاون بين مختلف السلطات للقضاء على عمليات تهريب المخدرات من والى البلاد.

واشار الى ان التضييق الكبير الذي تفرضه الحكومة على المهربين اجبرهم على اللجوء الى الدول المجاورة لتهريب المخدرات الى داخل البلاد.

ونظرا لذلك فقد اوصى التقرير بضرورة تعاون الحكومة مع حكومات الدول المجاورة من اجل القضاء على عمليات التهريب وبالتالي فان العمليات ستتراجع وتتوقف.

في سويسرا مثلا ارتفعت نسبة متعاطي المخدرات وتضاعفت عمليات التهريب نتيجة للتشريعات المتهاونة والتي قصد منها وضع الامور امام المواطن ليختار، الا ان التقرير قال ان ادعاءات بعض المسؤولين السويسريين بشأن حقن الشخص بحقنة مخدرات واحدة تؤدي الى الشفاء.

وقال ان هذا الادعاء غير صحيح وان هؤلاء المسؤولين يريدون تحقيق مكاسب شخصية من خلال برنامج او مشروع «الحقنة الواحدة».

فالاحصاءات الطبية عن جدوى هذا المشروع مشكوك فيها وذلك لورود معلومات لدى الامم المتحدة من الضغط الذي لعبه سياسيون لاخراج هذا التقرير بهذا الشكل.

ورغم نتائج التقرير الا ان اعلان المشروع السويسري لقي صداه في اوروبا، فقد طالبت هولندا منظمة الصحة الدولية والامم المتحدة باعداد مشروع مشابه للمشروع السويسري معتبرة ان نجاح التجربة السويسرية فرصة ذهبية للقضاء على المخدرات على المدى البعيد.

اعضاء اللجان المختلفة في الامم المتحدة اكدوا انهم لن يقبلوا التقارير السويسرية على ما هي عليه الان، وان هذه العمليات الواسعة في توزيع (ابر الهيروين) يجب ان تراقب من قبل الامم المتحدة وتصدر بحقها تقرير مستقل وغير موجهة لاي جهة، عندها فقط يمكن الاقتناع بالتجربة السويسرية، كما اكد التقرير، انه لن يسمح باجراء اية تجارب اخرى من هذا النوع حتى تثبت فعالية التجربة الاولى حقيقة وواقعا وليس اعلاما وسياسة.

وختمت اللجنة الدولية تقريرها بتذكير الحكومة ان توقيع اتفاقيات لمكافحة المخدرات يجب ان يتم تنفيذه فعلا وعملا. وان على الحكومات لعب دور ايجابي لدحض الاكاذيب.

ان قضايا المخدرات سوف تؤثر على الغالبية العظمى من الناس وان هذا الامر يجب ان يعرض على اهل الراي لاخذ رأيهم في وضع تشريعات ضد تهريب المخدرات ومكافحتها ودعم اي توجه لايجاد تشريع يحمي المواطن من خطرها.

وقال التقرير ان الانضمام لاتفاقية ١٩٨٨ الخاصة بمكافحة المخدرات يعني التحرك والعمل ضد المخدرات وتهريبها. مؤكدا ان مجموعات صغيرة من الناشطين في مجال مكافحة المخدرات رفعوا اصواتهم مطالبين بتشريعات اكثر حزما مع المهربين والمنتجين على حد سواء.

ويبدو ان السيطرة على عمليات التهريب للمخدرات وانتاجها تعود الى مدى شرعية وقوة السلطة او الحكومة لدولة ما كما يؤكد التقرير معتبرا القوة والشدة على هؤلاء هي الطريقة الانجع للقضاء عليهم.

ودعا التقرير الحكومات المختلفة الى التعاون والالتزام بما يتم الاتفاق عليه لحماية المجتمعات المختلفة من خطر اناس لا هم لهم ولا مأرب سوى تحقيق الربح المالي وان كان على حساب شعوب وارواح تزهق بسببهم وبسبب جشعهم وطمعهم.

التاريخ.. بين الحكماء وغيرهم

■ م. عبد الفتاح طوقان

كلما [illegible] حقه الطبيعي [illegible] الامة العربية [illegible] الخلاص من الارهاب [illegible] من التخلف والاستسلام [illegible] قبل الاعدام.

[illegible]

لو استمع القادة العرب الى نصائح الملك [illegible] لما ضاعت الاراضي الفلسطينية، ولو استمع القادة العرب الى نصائح الملك الحسين لما ضاعت سيناء والجولان في ست ساعات ولا في ستة ايام، ولما تورط الاردن غصبا عنه في حرب ادت الى ضياع الضفة عام ١٩٦٧، في حرب كان اساسها عواطف وكلاما [illegible] حماسية في [illegible] بطائرات [illegible] وطائرات دمرت المطارات وسلاح الطيران المصري واحتلت المرتفعات السورية..

لو استمع العرب الى نصائح الملك الحسين لما دمرت القوة العسكرية والاقتصادية العراقية [illegible]

إذا لم تستح!

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

من أخطر ما يهدد وجود الأمة، وأمنها، وتماسكها الاجتماعي، انهيار القيم الاجتماعية الحافظة لبناء الأمة، وأمنها، وتعاونها، ووجودها.

وإذا درسنا ما طرأ على المجتمع من تغيرات في القيم والأخلاق، تمكنا من تفسير كثير من الجرائم الاخلاقية، والسياسية، والامنية، والاقتصادية، والاجتماعية، فالمتصهينون الذين يهرولون، ويسارعون في التعاون مع العدو اليهودي، الذي اغتصب أرضهم، وهوّد قدسهم، وشرد شعبهم، وقتل أبناءهم ونساءهم وأطفالهم، وأقام المجازر الجماعية في قبية، ودير ياسين، وصبرا وشاتيلا، والخليل، وغيرها، هم قوم فقدوا أدنى درجات الحياء، والانتماء.

والذين يقيمون مع العدو، الزراعة المشتركة، والصناعة المشتركة، والتعاون الامني، والسياحة المشتركة، وغيرها، والعدو لايزال يمارس قمعه، وتهويده، وعدوانه، هم فئة انسلخت من دينها، وانتمائها، ومُسخت نفسياً وأخلاقياً الى نوع من «القردة» التي تعيش لشهواتها، وملايينها، وأنانيتها، على حساب «المسجد الأقصى» الذي شقت باطنه الأنفاق، والقدس الشريف التي هوّدتها المستوطنات.

والاردن الذي بدأت تقضمه المشاريع الصهيونية - الاردنية المشتركة بمكر وخفاء، وهم يعلمون ان تعاونهم التجاري، والزراعي، والصحي، والصناعي، والامني، مع يهود، يخدم أهداف الصهيونية التاريخية في هدم المسجد الأقصى المبارك وتهويد فلسطين، ثم الاردن، على مراحل، للقضاء على الاسلام والعروبة في فلسطين والاردن، ومن النيل الى الفرات، ولا قرت أعين الجبناء.

ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مما أدرك الناس، من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت» يفسر لنا مرض «التمسحة» و«الصفاقة» و«القحة» الذي انحط إليه هؤلاء المتصهينون، ويحسبون أنهم سيفلتون، وينجون من حساب الله، والتاريخ والأجيال.

إن الملايين التي يكسبونها سُحتاً، وإثماً، وحراماً، من تعاونهم مع اليهود، لا تعدل بصقة واحدة، فكيف إذا دفقت الأمة كلها، وبصقت في وجوه هؤلاء المتصهينين الذين يسمون الخيانة، وإخبار العدو بأسماء المجاهدين، والدلالة على نشاطهم، ومواقعهم، تعاوناً أمنياً، والتزامات أمنية، ليغتالوا عماد عقل، ويحيى عياش، ومحي الدين الشريف، وإخوانهم الماضين على طريقهم، ويسومونهم سوء العذاب!!.

والتاريخ يعيد نفسه، كان بعض المنافقين في المدينة المنورة، يتعاونون مع اليهود، ويحضرون مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم، للتجسس واختلاق الاكاذيب، فوصف الله تعاونهم الأمني مع اليهود، كما وصف فساد قلوبهم، وهرولتهم في خدمة كفر يهود، فقال تعالى مواسياً نبيه صلى الله عليه وسلم: اية (٤١) المائدة: «يا أيها الرسولُ لا يحزُنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم، ولم تؤمن قلوبهم، ومن الذين هادوا، سمّاعون للكذب، سماعون لقوم آخرين لم يأتوك، [أي يسمعون لصالح قوم لم يحضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم] يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه، وإن لم تؤتوه فاحذروا، ومن يُرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً، أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم، لهم في الدنيا خزي، ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

وفي قوله تعالى: «أولئك لم يرد الله أن يطهر قلوبهم» ما يفسر تصرفاتهم المنطلقة من نجاسات قلوبهم، وأخلاقهم. وفي قوله تعالى: «لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم» ما ينتظر هؤلاء المتصهينين من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة.

وفي المصطلح القرآني: «المغضوب عليهم» وقوم غضب الله عليهم» هم اليهود.

والمسلم الذي يدعو الله في كل صلاة «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» سورة الفاتحة، ثم يمضي مع مشاريع اليهود الزراعية والصناعية وغيرها، يكون قد لعن نفسه في صلاته، التي تنهى عن الفحشاء والمنكر، وخرج عن نهج الصراط المستقيم إلى طريق المغضوب عليهم، وإذا مات شركاه يهود، لا يجوز أن يصلى عليهم، ولا أن يدفنوا في مقابر المسلمين إلا أن يتوبوا ويصلحوا أمرهم مع الله، لقوله تعالى: «ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين» المائدة/ ٥١.

ويعلن القرآن الكريم انسلاخ الموالين ليهود، المتعاونين معهم، من دين الله، وأمة محمد عليه الصلاة والسلام، بقوله: «ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم، ولا منهم، ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. أعد الله لهم عذاباً شديداً، إنهم ساء ما كانوا يعملون». «استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله، أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون».. «إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز. لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم».. إلى آخر الآيات، سورة المجادلة.

وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم، قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور» سورة الممتحنة.

إن كسْر الحاجز النفسي مع العدو الذي يحتل الأرض ويهوّد القدس، والأقصى والتاريخ والمقدسات، والهرولة مع مشاريعه وخططه، والمسارعة فيها، يعني نسيان الأمة لأوطانها، وتاريخها، وتسليمها للمحتل، بما اغتصب وسلب، وهذا هو الهلاك والخسار العظيم. وما أجمل قول الشاعر وهو يحذر من هذه الصهينة، وهذا التطبيع فيقول:

إن نسيتم أذى العدو هلكتم
فتواصوا بالحق جيلاً فجيلاً
واغرسوا الحقد في الجوانح حتى
يجد الحقد للسيوف سبيلاً

في زمن مواجهة أهل المغرب مع الاسبان، سلّم أحد الأمراء مدينة العرايش هدية الى الملك الاسباني، فأعلن العلماء خلع الأمير المتنازل عن أرض الوطن، ولبسوا شارة الحداد: (الأحذية السوداء) ثمانين عاماً، حتى حرروها، فأعلن الأمير الجديد بعد التحرير أن يعودوا للبس الأحذية الصفراء والله المستعان.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

تنبؤات إسرائيلية خلال العقد القادم



الأوضاع في الشرق الأوسط لا يمكن لها أن تستقر في ظل المتغيرات السياسية في المنطقة، وجراء هذا الوضع فقد أوعز قسم الاستخبارات في الجيش في أوائل الستينيات لأحد أهم مراكز الأبحاث إجراء دراسة على الوضع في الشرق الأوسط والمخاطر التي قد تتعرض لها إسرائيل.





ويقول عوديد غرانوت في صحيفة معاريف لقد بذل باحثو المعهد الكثير من الجهد وحللوا الكثير من الأحداث الهامة ولكنهم فشلوا في التنبؤ بحرب ١٩٧٣، ورحلة السادات إلى القدس وتوقيع معاهدة سلام مع مصر، وفشلوا أيضاً في تحليل الأوضاع بشكل جيد خاصة في مجال سقوط أنظمة في المنطقة وشن الحرب فجأة والسلام الذي يأتي فجأة، وهذه كلها موجودة في المنطقة.

هناك صعوبات في التنبؤ بأسباب تغيير القادة العرب ومجيء قادة جدد تتبدل سياساتهم تجاه إسرائيل. ورغم صعوبة ذلك فإن مراكز الأبحاث تعمل الآن لتشخيص الأوضاع خلال المرحلة القادمة.

ويضيف، لولا حرب الخليج لظل العراق مصدر تهديد قوي لإسرائيل، ورغم تدمير المفاعل النووي العراقي الذي أبطأ وتيرة التقدم في هذا المجال، إلا أن خبرات علمية وفنية تراكمت لدى العراق تؤهله مواصلة الأبحاث وتطوير الأسلحة. فقد تمكن من إجراء تجارب على صواريخ بعيدة المدى، إضافة إلى التسلح بأسلحة غير تقليدية مثل الأسلحة الجرثومية والكيماوية.

ولكن بعد حرب الخليج والمراقبة الدولية المستمرة قلص الخطر العراقي إلى أدنى مستوياته، كما أن استمرار الحظر على العراق من وجهة النظر الأمريكية يبطئ من وتيرة تحديث الجيش العراقي خلال العقد القادم.

ويشير أن سقوط نظام الرئيس صدام حسين وصعود نظام أكثر اعتدالا وحل الصراع العربي الإسرائيلي خلال العقد القادم قد يضعف التهديد العراقي بدرجة كبيرة، أما في حال تعقيد الحل فإن ذلك سيؤدي إلى بروز تحالفات عسكرية تكون إيران والعراق وسوريا من أبرزها.

ويقول، هناك أيضاً الخطر السوري الذي يشمل كافة المناطق في إسرائيل، ورغم امتلاك سوريا لمنظومة صواريخ «سكود» فإنها تملك ترسانة من الأسلحة البيولوجية والكيماوية، ومن المعتقد أن السوريين سيلجأون خلال العقد القادم إلى شراء المزيد من الصواريخ المتقدمة التي يمكنها اصابة أهدافها بدقة الأمر الذي سيلحق الضرر الكبير بإسرائيل خاصة وانه لا توجد معلومات عن محاولات سوريا للحصول على السلاح النووي، هذه المستجدات والعوامل تدفع إسرائيل إلى أخذ الحيطة والحذر خاصة اذا ما تحالفت مع إيران والعراق.

ومن هنا يجب التركيز على توقيع اتفاق مع سورية الأمر الذي من شأنه تخفيف العداء من جبهة وتقليص الخطر العراقي - الإيراني.

ورغم هدوء الجبهة الجنوبية بعد التوقيع على معاهدة كامب ديفيد مع مصر، إلا أن مواصلة التسلح المصري يؤكد الخطورة على إسرائيل خاصة إذا ما صعد التيار الإسلامي المتشدد إلى سدة الحكم في مصر.

الأبحاث الإسرائيلية تقول، إن الجيش المصري في الوقت الحاضر من أقوى الجيوش العربية، وإذا ما واصل المصريون تحديث الجيش واستكمال امتلاك مصر لصواريخ بعيدة المدى، وتحسين قدراتها العسكرية بحيث امتلاك أسلحة غير تقليدية، ففي هذه الحالة فإن على إسرائيل أن تأخذ جانب الحيطة والحذر.

أما بالنسبة لخطر الإرهاب، فإن التوصل إلى سلام مع سوريا سيقضي على عمليات حزب الله في جنوب لبنان. ولكن ماذا عن الإرهاب الفلسطيني. بينما اشتد تعقيداً ولا يمكن السيطرة عليه في ظل جمود السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وحتى في حال التوصل إلى حلول مع السلطة فإن الحركات الإسلامية ستواصل العمليات على جبهتين، الأولى ضد إسرائيل والثانية ضد السلطة للجلوس على كرسي الرئاسة. وهذا سيحصل خلال العقد القادم.

لأسباب صحية تتعلق بعرفات

حرب إعلامية فلسطينية - سعودية

بعد زيارة الرئيس عرفات للسعودية واجتماعه بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد، اندلعت الحرب الإعلامية بين صحيفة الرياض والإذاعة الفلسطينية بعد أن طالبت الصحيفة بضرورة إقصاء عرفات عن منصبه نظراً لسوء حالته الصحية، وأنه استنفد كل طاقاته. وقالت الصحيفة.. إننا نحترم تاريخ عرفات الطويل في النضال من أجل قضيته ولكنه في الفترة الأخيرة لم يعد صالحاً لقيادة المفاوضات، ومن الأفضل له أن يستريح خاصة وأن الفترة تحتاج إلى شخصيات تملك الرؤية والتفكير. وقالت أن عرفات لا تتوفر له هذه المزايا بحكم السن وعجزه عن التفكير واتخاذ القرار.

تقارير غربية: نتنياهو يحاول تدمير «أبو عمار» صحيا

وقد ردت الإذاعة الفلسطينية على الصحيفة بقسوة وقالت أن كاتب التعليق من بقايا يهود خيبر وانه لا يختلف عن نيوت غينغرش الأمريكي المتصهين، في إلقاء الحقد على عرفات والسلطة الفلسطينية. وقالت أن فلسطين ليست افغانستان ولسنا حركة «طالبان» في إشارة إلى الدعم السعودي لهذه الحركة.

الوضع الصحي للرئيس عرفات كان خلال الأسابيع الماضية الشغل الشاغل لمتابعي المفاوضات التي يشترك فيها عرفات. خاصة في مفاوضات لندن الأخيرة والتي دفعت بعض الجهات الأمنية الأوروبية والأمريكية إلى وضع تقارير تقول أن تدهور الحالة الصحية للرئيس الفلسطيني لها أبعاد أمنية على مجمل السلام في الشرق الأوسط.

واستند هؤلاء إلى تقارير وصلت إليهم تقول بأن رئيس وزراء إسرائيل وضع على عاتقه إنهاء عرفات صحياً من خلال محاصرته في مسألة المفاوضات الأمر الذي يؤثر على صحة ونفسية عرفات وبالتالي شل قدراته التفكيرية والجسدية.

وكانت تقارير إسرائيلية مشبوهة قد سربت معلومات تقول أن عرفات تعرض لإغماءات عديدة أثناء اجتماعاته التي كان يعقدها مع زعماء بعض الدول، وأن هذه أشعلت خلافات بين كبار قادة السلطة على خلفية خلافة الرئيس عرفات كان من أبرز رموزها جبريل الرجوب ومحمود عباس وأحمد قريع.

ومن جهة أخرى قالت تقارير أوروبية أن رئيس الوزراء الإسرائيلي جند أطباء للعمل ضمن الوفود الإسرائيلية التي تتفاوض مع عرفات وأن مهمة هؤلاء وضع تقارير عن طريقة النطق، وحركات اليدين والرأس ومدى انفعالاته، مشيرة إلى أن الهدف هو دفع وضع عرفات الصحي إلى نقطة الانهيار بدون أن تتحمل إسرائيل أية مسؤولية، إضافة إلى أن ذلك يعني بالتالي إنهاء العملية السلمية واتفاق أوسلو على اعتبار أن أطرافه الموقعين اختفوا، وأنه لا يوجد طرف فلسطيني يقبل مفاوضة إسرائيل.

تقرير يؤكد

اميركا ستدعم اعادة احتلال المدن الفلسطينية اذا اعلن قيام الدولة

سربت الادارة الاميركية تقريرا تحدث عن ارائها ووجهة نظرها في مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط بشكل عام والمشكلة الفلسطينية بشكل خاص.

فقد ورد في التقرير، ان الادارة الاميركية تسير ضمن الاستراتيجيات التي وضعتها الادارات السابقة والتي اعتبرت فيها قيام الدولة الفلسطينية خطا احمر لا يجوز تجاوزه او حتى الحديث به. ولهذا فان الولايات المتحدة ورغم الملاحظات التي ابداها الرئيس كلينتون وزوجته في ضرورة قيام دولة فلسطينية فان هذه اعتبرت بمثابة ضغوط على رئيس الحكومة الاسرائيلية للاستجابة للمبادرة الاميركية، ويقول ان الولايات المتحدة ستدعم اسرائيل بكل قوة لاحتلال المدن الفلسطينية اذا ما اعلن عرفات عن قيام الدولة المستقلة في العام القادم.

ويضيف التقرير ان الادارة الاميركية تعتمد في موقفها على مواقف الادارات السابقة والمقترحات التي وضعها مسؤولون اميركيون بناء على توصيات قدمها معهد بروكنجيز في عام ١٩٧٥ وتبناها بريجنسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي وكذلك ريغان ووزير الخارجية جورج شولتز وفيما بعد الرئيس بوش.

وجاء في التوصيات انه لا يمكن تحقيق التسوية الدائمة الا اذا اعترفت اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير والبحث عن طرق لتنفيذ ذلك من خلال اقامة دولة فلسطينية تقبل بتنفيذ اتفاقيات السلام، او اقامة كيان فلسطيني مرتبط باتحاد فيدرالي مع الاردن، وتكون التسوية مصحوبة بتعاون اقتصادي بين اسرائيل والاردن والكيان الفلسطيني، وترتيبات لاعادة توطين اللاجئين في الكيان الفلسطيني وتعويض الذين لا يرغبون بالعودة، وكذلك دفع تعويض مناسب لليهود الذين تركوا اموالهم وعقاراتهم في دول عربية.

اما مقترحات شولتز فقد اكدت انه لا يمكن تحقيق سلام بدون تناول الحقوق السياسية الفلسطينية المشروعة، وان الاحتفاظ بالاراضي لا يحقق السلام، ورفض قيام دولة فلسطينية، وهذا الرفض اكده الرئيس بوش اثناء حملته الانتخابية.

فقد اكد في ذلك الوقت بان الولايات المتحدة لن تفرض حلولا ترفضها اسرائيل، واقترح اقامة حكم ذاتي في الضفة وقطاع غزة، اما بالنسبة للقدس فقد اقترح ان يتحدد وضعها من خلال المفاوضات، وقد تكررت هذه التصريحات من قبل الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بعد حرب تحرير الكويت.

مسؤول اميركي قال ان نهاية المسيرة السلمية بين الفلسطينيين واسرائيل قد اكدت مرة خوف الجانب الاسرائيلي من السلام على اعتبار ان قيام كيان فلسطيني يمثل اكبر خطر على وجود الدولة اليهودية، ولذلك فان المسؤولين الاسرائيليين يلعبون سياسة كسب الوقت من اجل فرض الامر الواقع وتأجيل حسم المشكلة الفلسطينية برمتها معتمدة في ذلك على محاولات اقناع الاطراف الدولية لتبني الحل الاقليمي الذي يفرض قيام ربط بين الكيان الفلسطيني والاردن وهذا ان تم فانه لن يتحقق الا بعد اجراء تعديلات على الحدود في مناطق القدس وطولكرم.

الطلبة اليمنيون يعتصمون أمام سفارة بلادهم

نفذ الطلاب اليمنيون في الاردن اعتصاماً أمام سفارة بلادهم احتجاجاً على عدم صرف المخصصات المالية لهم منذ تسعة شهور بالرغم من مقابلاتهم المتعددة للمسؤولين في السفارة.

وكان الطلاب قد وجهوا مذكرة الى رئيس الجمهورية تطالب بحل للمشكلة المالية التي تتكرر سنويا.

المستشار الثقافي في السفارة اليمنية السيد محمد علوان قال: هذه المشكلة تتكرر سنوياً، ولكن الحل يجب ان يكون عن طريق وزارتي المالية والتربية من خلال مسح ميداني لكافة الطلبة الدارسين في الخارج، ولكن تبقى المشكلة قائمة والناجمة عن تأخر وصول المستحقات المالية لهؤلاء الطلاب.

وقالت الملحقية تسلمت الرسوم الدراسية وقامت بدفعها للجامعات الاردنية، وبقيت اشكالية المبعوثين كنفقات معيشية طيلة مدة الدراسة وهم الطلاب البدلاء الذين تم ايفادهم كبدلاء للطلاب المتخرجين ولم يتم ايفادهم ضمن المجموعات الاولى الرسمية.

وقال احد الطلاب المؤجلون فهؤلاء بعضهم مؤجل لفصل او اكثر بدون اي مبرر وبالتالي رفضت المالية دفع النفقات لهم.

اسرار وتفاصيل زيارة ولي العهد السعودي

خدام قطع الطريق على وساطة الامير السعودي لترطيب العلاقات السياسية بين الاردن وسوريا

استطاع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام اختصار مسافة سياسية مفترضة ومعقولة تجنب السعوديين مهمة الغوص في الاجندتين السورية والاردنية وهو يصرح لتلفزيون «ام. بي. سي.» بان سوريا والاردن خطان سياسيان متوازيان لا يمكن ان يلتقيا، مشخصا طبيعة العلاقة بين بلاده والاردن بانها خالية من الاحتكاكات والخلافات الحدودية والمصلحية، لكنها مفعمة بالخلافات المنهجية.



واستطاع خدام بهذا التصريح الذي اطلقه عندما كان ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز يحاول اختراق المناطق المغلقة في العلاقة الاردنية السورية على هامش جهوده لبحث مؤتمر القمة المفترض.. نقول استطاع ان يرد بطريقته الخاصة جدا، على بيانات عمان الرسمية التي تفضل عدم عقد القمة المنتظرة في سوريا، وفي عمان كان الامير السعودي يسمع في الوقت ذاته حديثا ناعما محوره ان الاردن سيحضر ان اضطر قمة تعقد في دمشق، لكن بشرط ان لا تطالبه هذه القمة بتجميد، اتفاقياته الموقعة مع اسرائيل، وحدث ذلك قبيل ان يطير الدبلوماسي الامريكي توماس بيكرنغ الى عمان لمقابلة الامير السعودي طالبا مهلة اسبوع واحد قبل اتخاذ قرار بشأن القمة المفترضة.

خلال الايام القليلة الماضية شهدت المنطقة صراعا ساخنا في الكواليس بين موقفين عربيين متناقضين ازاء العملية السلمية، وازاء التكتيك الواجب اتباعه للضغط على نتنياهو، وتبنت دمشق اسلوبا وطريقة فيما تبنت عمان اسلوبا اخر، والمثير في الموضوع ان الشقيقة الكبرى، السعودية، دخلت هذه المرة مباشرة في هذا الصراع نيابة عن القاهرة، واصبحت بالتالي الرياض طرفا مباشرا في الصراع، عبر ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز، الذي زار العاصمتين زيارة «تاريخية»، بالمواصفات السياسية، وما حدث من تفاصيل ومؤشرات تحت الطاولة يتجاوز في اهميته التصريحات والبيانات الرسمية المعلنة.

بدا واضحا لصانع القرار الاردني منذ البداية بان الرياض اقتربت اكثر مما ينبغي اردنيا من الاجندة السورية، وان الامير السعودي حضر الى عمان، وهو في حالة «تفهم» كبيرة للموقف السوري، وخشيت عمان من ان تؤدي جرعة «التفهم» السعودية الفائضة للموقف السوري الى شكل من اشكال التحالف الباطني بين الرياض ودمشق، الامر الذي سيشكل بالتالي عليها عنصر ضغط اضافيا لا يوجد الاستعداد الكافي لامتصاصه، في هذه المرحلة.

وليس من باب المفارقة بطبيعة الحال ان يترافق التفهم السعودي المشار اليه مع «حياد مصري» ازاء النقاط الخلافية بين سوريا والاردن، رغم ان عمان حاولت على مدار الاسبوعين الماضيين منح القاهرة «بريستيجها» اللازم عبر التشاور الدائم معها، والتخندق وراء فكرة عقد القمة العربية المقبلة في العاصمة المصرية، حيث مقر دار العرب وجامعتهم كما قال وزير الخارجية الاردنية جواد العناني علنا.

وقبل ساعات قليلة من حضور الامير عبدالله الى عمان بعد توقفه الطويل في المحطة السورية، غرقت الحكومة الاردنية في التحليل واستنباط الدروس، وكانت النظرية الاكثر رواجا على الصعيد الرسمي في تفسير «التفهم» السعودي، والحياد المصري، تلك التي تحدثت عن احتمالات الموقف الامريكي من مجمل هذا الجدل بين عمان ودمشق، فقد عبرت المستويات الباطنية السياسية في الاولى عن خشيتها من وجود تأييد امريكي لفكرة عقد القمة العربية المقبلة في سوريا، او على الاقل «عدم ممانعة» امريكية، والهدف المفترض في هذه الحالة هو «لي ذراع» نتنياهو عبر تعزيز الموقف السوري المتشدد.

ولذلك استمع وكيل وزارة الخارجية الامريكية توماس بيكرنغ الذي حضر فورا الى عمان لكي يبقي «ساحة المعركة»، وفقا لوصف محلل اردني بارز، هو الدكتور فهد الفانك لاسئلة من وزير الخارجية/ جواد العناني، على النمط التالي: ما هو موقفكم تحديدا من هذا الجدل في المنطقة؟.. المبعوث الامريكي لم يقدم الاجابة الصريحة، وقال انه في مهمة «استطلاعية»، وادارته ترغب في ان تكون موجودة في المنطقة في هذه اللحظات العصيبة، وقبيل اعلان متوقع ورسمي عن المبادرة الامريكية الخاصة بالمسار الفلسطيني.

لكن الوزير العناني لم يكتف بهذا التعليق، وعرض الموقف كالتالي: عمان ستشارك اذا اضطرت في قمة عربية تعقد في دمشق في حالة تأكدها من ان هذه القمة لن تؤدي الى مطالبة الاردن بتجميد علاقاته مع اسرائيل.

وقال العناني: لا يوجد ما يمنع من محاولة لي ذراع نتنياهو عبر سوريا او اي مكان في العالم، لكن هل تضمن الادارة الامريكية ان تنجح العملية دون طغيان «الاجندة» السورية السلمية على اجندة الاعتدال الاردنية؟ وهل يوجد ضمانات حقيقية لعدم تمكن التحالف الثلاثي بين الموقف السوري والتفهم السعودي والحياد المصري من فرض شروط صعبة على عملية التطبيع، وعلى الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل؟.

وردا على الملاحظات الاردنية الهامة، المح المسؤول الامريكي الى ان حكومته على اتصال دائم بالرياض والقاهرة، وان ايقاع الحركة سيبقى تحت السيطرة، لكن الحكومة الاردنية لا تقتنع بهذا الاستنتاج، وتتبنى الموقف القائل بان الاجندة السورية متطرفة في مضامينها، وتدفع الامور للتوتر.

ولنفس الغرض صرح العناني بان المكان لا يعتبر المشكلة الجوهرية في الموضوع، في حين ان عمان تؤيد عقد القمة في مقر الجامعة العربية، لكن حقيقة الامر ان عمان اخبرت الامير عبدالله بن عبدالعزيز رسميا بانها لا تفضل عقد القمة في دمشق، وترى ان عقدها في سوريا لن يحقق الغرض المطلوب وهو تعزيز المسار الفلسطيني، وقالت ان سوريا تصر على ان يتضمن البيان الختامي للقمة دعوة لتجميد الاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل، الامر الذي يعتبره الاردن خيارا خاليا من العقلانية في هذه المرحلة.

وعمليا لا يعتبر الموقف السوري جديدا على الاردنيين، لكن المشكلة التي واجهت عمان تمثلت في درجة «التفهم» السعودي لهذا الموقف كما قلنا، واستنادا الى ادق المعلومات فقد راى ولي العهد السعودي في محادثاته في الاردن ان الاطراف العربية يجب ان لا تتهيب من التلويح بمسألة «التطبيع» مع اسرائيل، وان الفرصة يجب ان تتهيأ دون قلق لاستثمار هذه القضية كورقة ضغط على اسرائيل دون ان يخلق هذا الموقف اي حساسيات لدى الاطراف العربية الاخرى، مع ادراكه الشخصي لحساسية الموقف الاردني.

كما راى ان الموقف السوري المتشدد بالمواصفات الاردنية يعتبر معادلا موضوعيا لمواقف الاعتدال العربية الممثلة في الاردن، مشيرا الى ضرورة اتاحة فرص متوازنة امام الموقفين لعرض نفسيهما على صعيد عربي موحد دون الاضرار بمصالح الدول العربية التي تقيم سلاما دافئا مع اسرائيل، وداعيا الى البحث عن اليات محددة لتحقيق معادلات من هذا النوع.

وعبر الامير السعودي عن قناعته بان العلاقات الاردنية السورية يجب ان تتجاوز الخلافات الحالية، وان تتطور، عارضا امكانات بلاده السياسية لتحقيق هذا الغرض في كل وقت، لكن عمان اخبرته انها سعت بإخلاص لتطوير العلاقات مع دمشق وتجاوز الخلافات، لكن الاخيرة تفرض شروطا مسبقة ومحرجة على التطبيع السياسي بين الجانبين.

وقال دبلوماسيون في عمان ان ولي العهد السعودي طلب من الحكومة الاردنية ان لا تسمح لموقفها المتحفظ على عقد القمة العربية في سوريا بتوسيع قاعدة الخلافات مع سوريا، مشيرا الى ان تغيير هذا الموقف قد يرطب الاجواء بين البلدين.

وبدا واضحا من سياق الاحداث ان المسؤول السعودي البارز حضر الى عمان وهو يقترب من الموقف السوري مسافة اكبر من المسافة مع الموقف الاردني، مؤكدا على ان الرياض لا تتحمس على الاطلاق لقمة غير منتجة، وغير محددة الاهداف مسبقا، ومشيرا الى ان التصورات المتباينة بين الاردن وسوريا ليست وحدها العائق الوحيد امام عقد قمة عربية موسعة وناجحة، فهناك العائق المرتبط بالموضوع العراقي، لكن عمان تحدثت عن لقاءات قمة صغيرة لدعم وتنشيط المسيرة السلمية، في حين ان هذا الاقتراح لم يجد وفقا للمصادر التجاوب السعودي المفترض.

وبدا واضحا من سياق الاحداث ان المحاولة السورية لتثبيت اجندة دمشق في القمة العربية القادمة منعت الحكومة الاردنية من تحقيق اقصى درجات الاستغلال للزيارة التي قام بها الضيف الكبير لعمان، حيث تشير المعلومات الى ان الموضوع الرئيسي في اللقاء السعودي.. الاردني كان القمة وعملية السلام، الامر الذي لم يفسح المجال امام ترتيبات خاصة لبحث العلاقات الثنائية.

المشاركة العراقية والضغط الامريكي يعلقان عقد مؤتمر القمة

الاردن - خاص

قالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الاردن» عقب زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى عمان ان عقد قمة عربية موسعة في شهر حزيران الحالي مازال فكرة لم تحظ بالتوافق العربي اللازم لتنفيذها على ارض الواقع، في حين ان الادارة الامريكية طلبت من الزعماء العرب مهلة لمدة اسبوع حتى تتمكن من اعلان مبادرتها بخصوص انسحاب اسرائيل من ١٣٪ من الاراضي الفلسطينية المحتلة، قبل ان يقرروا وقتا لعقد القمة المفترضة.

واوضحت، هناك حماس من قبل بعض الزعامات العربية لعقد لقاء عربي موسع، وهناك موافقة مبدئية على المشاركة فيها في حالة عقدها من قبل الاردن، لكن حتى الآن لا يمكن القول بوجود ارادة جماعية لعقد قمة موسعة في وقت سريع ووفق برنامج واضح ومتفق عليه.

واعرب المصدر عن اعتقاده بان الفرصة قد تكون مهيأة لعقد عدة لقاءات عربية وقمم صغيرة اكثر من عقد قمة موسعة، ويبدو ان هذه القناعة تشكلت لدى صانع القرار الاردني بعد اتصالات اردنية سعودية عالية المستوى جرت مؤخرا، حيث عبر الامير عبدالله بن عبدالعزيز عن تأييد بلاده من حيث المبدأ لأي لقاء عربي - عربي، لكنه راى واستنادا الى مصادر اردنية ان عقد قمة عربية في هذا الظرف دون ضمان مسبق لنجاح شروطها، قد تكون نتيجة سلبية، والمح الى ان الاختلاف على جدول اعمال القمة المقترحة مازال خيارا قائما، حيث لا يحظى اي برنامج مقترح بإجماع كامل.

واتضح من سياق المعلومات ان الاطراف العربية اتفقت مبدئيا على عدم اتخاذ قرار نهائي في حالة الاتفاق على موعد عقد القمة المقترحة قبل اعلان الادارة الامريكية لمبادرتها بشأن المسار الفلسطيني رسميا، وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت قد اخبرت عبر اتصال هاتفي بنبيل ابو ردينة مستشار ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بان المبادرة الامريكية ستعلن رسميا خلال عشرة ايام، وحسب ابو ردينة نفسه فان هذه المهلة تنتهي يوم الخميس القادم.

ويحث ولي العهد السعودي بصورة اساسية المسيرة السلمية وامكانية عقد قمة عربية، ولوحظ ان الزعيم السعودي حضر الى عمان وهو يحمل صورة متكاملة عن وجهة النظر السورية حيال عملية السلام بشكلها الحالي.

وحيال عقد القمة العربية، وقالت المصادر انه تدخل لصالح تحسين العلاقات بين عمان ودمشق.

ولم يخرج عن مباحثات عمان ما يفيد بان قمة عربية ستعقد في وقت قريب. الا ان الجانبين الاردني والسعودي اعلنا الاتفاق على ضرورة وفائدة عقد اللقاءات العربية، واستعرضا سبل الضغط الممكنة على اسرائيل.

وعلم ان عمان اعترضت على اقتراح سوري جانبي يقضي بالدعوة الى تجميد الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل من خلال القمة العربية المقترحة لتحقيق اقصى طاقة من الضغط عليها، حيث اخبرت عمان الرياض رسميا انها لا توافق على خطوات من هذا النوع في هذه المرحلة، وتعتقد بان اجراء من هذا النوع سيضعف الموقف السلمي العربي، وسيمنح نتنياهو فرصة ذهبية لإبراز اجندته.

وبرزت خلافات سطحية بين الجانبين الاردني والسعودي تتعلق بالهدف المباشر للقمة المقترحة، فعمان ترى ان هذه القمة يجب ان تركز بشكل اساسي على دعم المفاوض الفلسطيني من خلال موقف عربي موحد داعم للحقوق الفلسطينية، واظهار تجانس عربي في هذا الاتجاه، لكن الرياض تفكر بتلويح القمة بتهديدات ضمنية لاسرائيل في حالة اصرارها على موقفها المتشدد ازاء العملية السلمية، اما عمان فترى ان مثل هذه التهديدات قد تؤزم الموقف الاقليمي في المنطقة في حين ان المطلوب اغلاق ملف المسار الفلسطيني ودعم العملية السلمية باتجاه الفلسطينيين، حتى يتسنى تنشيط بقية المسارات.

ويعتقد ان خلافات اخرى برزت على هامش الاتصالات بين عمان وغزة من جهة ودمشق من جهة اخرى، لها علاقة مباشرة بمكان عقد القمة العربية المفترضة، فعمان لا تتحمس لفكرة عقد اللقاء في سوريا، وترى ان قمة تعقد في دمشق يمكن ان توتر الاجواء الدولية وتغطي على حكام اسرائيل الحاليين، ويمكن ان تتاثر بالاجندة السلمية السورية، كما ترى ان عقد القمة في دمشق لا يعبر عن خيار موفق بعد ان عقدت القمة الاسلامية الاخيرة في طهران.

ولذلك تؤيد عمان عقد القمة في القاهرة، كما ان موضوع المشاركة العراقية في القمة المقترحة مازال من النقاط الحساسة، حيث عبر ولي العهد السعودي للجانب الاردني عن اعتقاده بان بعض الاطراف ستتحرج من موضوع مشاركة العراق.

خفايا حرب أيلول

لماذا حاولت منظمات فلسطينية سرقة نصر معركة الكرامة؟

يواصل الصحفي الاسترالي «مادي يونغ» الذي كان مقيما في الشرق الأوسط ويتنقل بين عمان ودمشق إبان حرب ايلول، حديثه بالقول:

سنعود قليلاً إلى الوراء، ولنتحدث عن معركة (الكرامة) التي سطر فيها الجيش الأردني في سجل الكرامة العربية نصراً قضى على الغرور والعجرفة الإسرائيلية وزرع في نفوسهم الرعب وانتزع مقولة «الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر».

ففي الواحد والعشرين من اذار عام ١٩٦٨ استطاع الجيش الأردني أن يرد تقدم الجيش الإسرائيلي على أعقابه إثر محاولاته التقدم نحو مرتفعات السلط لفرض سيطرته عليها لاستخدامها كساتر أمني للضفة الغربية المحتلة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد استخدم أكبر مجموعة من القوات المسلحة في تاريخه العسكري في هذه الحرب التي اطلق عليها اسم «عملية محدودة».

ويذكر الصحفي مادي يونغ أن الجيش الأردني استطاع وبمعاونة عناصر من منظمة «فتح» وقوات منظمة التحرير الفلسطينية الصمود في مواقعه ودرء الخطر الإسرائيلي في الوقت الذي انسحبت فيه قوات «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» تاركة ارض المعركة ملتهبة.

وبالرغم من الخسائر التي أصابت الجيش والقوات الفدائية الأخرى إلا أنه تم كسر أنف الجيش الإسرائيلي ورده خائباً. والأهم من ذلك ان هؤلاء الأبطال أعطوا مثالاً في التضحية والفداء وحققوا النصر للعالم العربي التي كان يتعطش للنصر على إسرائيل منذ عام ١٩٤٨.

وقد دون الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) في مذكراته إحصائية صغيرة ضمت أوراقاً تتحدث عن معركة «الكرامة» تقول: «في اليوم الذي أعقب المعركة، ولمدة ثلاثة أيام ومن الساعة السابعة صباحاً وحتى التاسعة مساء وأنا أجلس تحت شجرة في مدينة السلط ومعي دفتر وقلم رصاص، وكانت مهمتي تسجيل أسماء وعناوين عشرات الاف المتطوعين الذين طلبوا الانضمام إلى صفوف حركة «فتح». وخلال ثلاثة أيام استقبلنا اكثر من خمسة الاف متطوع».

وعلى اية حال وكما يذكر الصحفي الاسترالي فإن ما قامت به الحركة قد زرع بذور الصراع بين حركة المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني. واعطت لحركة فتح انطباعاً بأهمية القدرات الجديدة التي اضيفت أو خلقت لدى قيادتها ما عرف بعقدة الكرامة».

وانتشر ترويج الحركة للدور الكبير الذي لعبته في المعركة واقتنع الفلسطينيون والأردنيون من مؤيدي حركة المقاومة بأن هذه الحركة هي التي حاربت وانتصرت على الجيش الإسرائيلي، وأن الجيش الأردني لم يشارك في القتال إلا بعد ظهر ذلك اليوم.

هذا الترويج أزعج معارضي عناصر الحركة من الجيش وغيره وساهم بشكل كبير في زيادة فرص الصدام مع جيش منظم.

رجال القصر من جهتهم كانوا يؤكدون بأن الدور لم يكن فلسطينياً فقط وأن الأردن هو المستهدف. ومن هذا الجانب، فإن معركة الكرامة كانت معركة الجيش من البداية وحتى النهاية.

قيل فيما بعد ان ياسر عرفات (أبو عمار) وصلاح خلف (أبو إياد) وخليل الوزير (أبو جهاد) لجأوا إلى السلط حتى أن الفريق مشهور حديثة الجازي اوضح بعض الأمور المتعلقة بالحرب وبالرغم من انه امتدح الدور الذي قام به الفدائيون، وقال: لقد قاتلوا بشجاعة، لكنهم وبكل تأكيد لم يكونوا ليصمدوا لوحدهم، ولو أن الجيش الأردني لم يتدخل كما يزعمون لكان يمكن أن ينتهوا تماماً.

وذكر الصحفي ان جلالة الملك قاوم المحاولة التي قادتها حركة المقاومة لجني ثمار ترويجها واستمر في تأكيد الدور الذي قام به الجيش الأردني ولم ينس ذكر وحدة القوات في «الكرامة» وهذه التأكيدات أزالت مخاوف الناس وأخذوا كلام جلالته حقيقة مؤكدة بأنه كان هناك «وحدة قوات في الكرامة».

وبنفس الوقت، راقب جلالة الملك نشاطات حركة المقاومة في الأردن، ووسط النداءات بضرورة التعاون بين الحركة والجيش، بدأت الجهود للخروج بصيغة اتفاق مع «فتح»، وبنشوة نصر «الكرامة» تشكلت أكبر مجموعة عسكرية فدائية بعد التزام تلك العناصر بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدولة المضيفة لهم (الأردن)، وذلك على عكس التصرف الذي قامت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبعض المنظمات الفلسطينية الراديكالية.

وظهر المسلحون من تنظيمات فلسطينية بأعداد كبيرة خلال الجنازة التي اقيمت لشهداء الكرامة وكان ذلك لأول مرة.

التفجر في الدعم خلق مشاكل لدى حركة المقاومة، من ناحيتين، الأولى كيف ستتعامل مع الأعداد الغفيرة التي تعاطفت معها، والثانية انه تسبب في حدوث حالة من التنافسية مع المنظمات الفلسطينية الأخرى.

وبنفس الوقت تأزمت العلاقة بين حركة المقاومة وبين الحكومة الأردنية، وقد اثبتت بعض الأحداث خلال ذلك العام وجود الخلاف وأن أزمة وصراعاً قائمين أديا إلى توقيع اتفاق تفصيلي بين الحكومة والمقاومة في تشرين الثاني من نفس العام.

تأثير ملموس

بعد انتهاء معركة الكرامة، بدأت المنظمات والمجموعات السرية بالعمل علناً داخل المخيمات، وحققت بعض المنظمات الأخرى قفزات ملموسة، حتى أن العديد منهم وخصوصاً المجموعات الكبيرة أسست مكاتب تمثيلية ووسائل دعاية وأنشطة أخرى تدعيمية.

وعبور «الكرامة» كان يعني أيضاً حرية الفدائيين في التنقل بهويات شخصية بدون صورة داخل البلدان العربية

أملاك اللاجئين توتر العلاقات مع اسرائيل

كشفت مصادر اردنية وثيقة الاطلاع النقاب عن واحد من اهم اسباب التوترات في العلاقات الاردنية - الاسرائيلية، وقالت ان جلالة الملك الحسين حذر اسرائيل مؤخرا من اتخاذ اي إجراءات من اي نوع تستهدف المساس بـ«املاك اللاجئين» المسجلة في اسرائيل تحت اسم قانون املاك الغائبين التي تمثل في اغلبها الاعم حقوق مجموعة كبيرة من المواطنين الاردنيين من اصل فلسطيني.

وكانت قد وصلت في وقت سابق لعمان معلومات عن توجه اسرائيلي يقضي ببيع «املاك الغائبين» للوكالة اليهودية، على ان تخضع الاراضي المباعة باسم الحكومة الاسرائيلية بعد ذلك للتفاوض وفقاً لمبدأ التعويض المادي، وغضبت الحكومة الاردنية من هذا التوجه الذي يؤيده ارئيل شارون، وأمر جلالة الحسين الحكومة باتخاذ مذكرة بهذا الصدد من قبل الحكومة الاردنية للحكومة الاسرائيلية.

وكانت الحكومة الاردنية وقبل ايام فقط قد اتخذت قراراً مفاجئاً بنقل دائرة الشؤون الفلسطينية التي كانت تابعة لوزارة الخارجية، إلى التبعية الإدارية المباشرة لدار رئاسة الوزراء، وبهذا الاجراء اصبح رئيس الوزراء شخصياً هو المرجع المباشر لهذه الدائرة المعنية بشؤون الفلسطينيين في الاردن، كما انهت دائرة الأراضي والمساحة أيضاً بحثاً ميدانياً سريعاً مسحت بموجبه جميع املاك الغائبين التي تسيطر عليها اسرائيل، والتابعة حقوقياً للاردنيين والفلسطينيين.

على غرار تدمير مفاعل تموز العراقي

قاذفات إسرائيلية رابطت في الهند لقصف المفاعلات الباكستانية

واشنطن - دلهي - خاص

تحظى التفجيرات النووية الباكستانية باهتمام عالمي كبير إلى حد أثار الكثير من التساؤلات مع العلم أن التفجيرات النووية الهندية لم تحظ بهذا الاهتمام العالمي الأمر الذي يؤكد السياسة الدولية التي تكيل بمكيالين تجاه القضايا العربية والإسلامية، ففي حين يغض العالم الطرف عن الترسانة النووية الإسرائيلية وتوجيه اللوم للهند إلا أن الأمور مختلفة بالنسبة لتفجيرات باكستان النووية حيث تصدرت الولايات المتحدة وإسرائيل قائمة الدول التي تطالب بفرض عقوبات على باكستان.

مجلس الشيوخ الأمريكي وجه اتهامات مباشرة لجهاز المخابرات العسي أي ايه بأنه تآمر مع الهند في إخفاء النية لهذه التفجيرات وقال أن جهاز المخابرات كان يعلم بالنوايا الهندية وموعد إجراء التفجيرات.

التعامل الأمريكي والدولي مع التفجيرات الهندية كان بتحريض من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فهذا اللوبي كما هو معروف يتحرك بأوامر من الحكومة الإسرائيلية، ولكن ما علاقة إسرائيل بالتفجيرات في الهند وباكستان؟.

تقرير مخابراتي غربي قال، إن تفجيرين من التجارب الهندية كانا لصالح إسرائيل، وأن التنسيق بين الهند وإسرائيل بدا قبل موعد التفجيرات بأكثر من ستة أشهر وذلك من خلال الزيارات المتبادلة بين علماء الذرة من البلدين، إلى حد أن التنسيق وصل إلى تقديم عروض إسرائيلية بتدمير المفاعلات النووية الباكستانية.

ويشير التقرير أيضاً إلى أن هدف الدولتين «واحد» هو تدمير تلك المنشآت. وتحقيقا لهذا الهدف فقد قام رئيس الأركان الهندي، في وقت سابق، بزيارة إلى إسرائيل وتبعه بعد ذلك رئيس البرنامج النووي الهندي «عبدالكريم» حيث اجرى تنسيقاً مع نظيره الإسرائيلي.

ويضيف التقرير أن طائرات نقل عسكرية إسرائيلية نقلت المواد المتفجرة والتي ستجري عليها التجارب إلى الهند وكان ذلك إبان الزيارة التي قام بها رئيس الأركان الإسرائيلي أمنون شاحاك.

ومن جهة أخرى نقلت تقارير أمنية في نيودلهي أن طائرات مقاتلة وقاذفة وصلت إلى الهند بعلامة سلاح الجو الإسرائيلي قبل موعد التفجيرات الهندية، وانتقلت فور وصولها إلى مكان مجهول، ويشير. ويبدو أن التنسيق بين الهند وإسرائيل وصل إلى حد تولي سلاح الجو الإسرائيلي مهاجمة المفاعلات الباكستانية، وذلك لإبعاد الشبهات عن الهند.

وأضاف . بالنسبة للطائرات، هناك احتمالات وتفسيرات عدة تقول انها تابعة للأسطول الأمريكي وتعمل من على ظهر إحدى الحاملات في الخليج، ومنها ما يقول انها وصلت عن طريق البحر الأحمر دون التمكن من رصدها.

وما يؤكد هذه التقارير هو تصريحات رئيس جهاز المخابرات الباكستاني السابق حميد جل الذي قال لقد تم اعتقال عدد من الجواسيس كانوا في مهمات استطلاع للمفاعلات النووية، وقد اعترفوا بأنهم عملاء للهند وإسرائيل وأن الهدف معرفة طبيعة عمل المفاعلات تمهيداً للإغارة عليها

وعلى الصعيد العربي، قالت باكستان انها أبلغت كلاً من السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة نيتها إجراء تفجيرات وتجارب نووية وكذلك اخبرت إيران والصين ولم يلاق أي اعتراض، في حين قال مسؤول باكستاني ان دولاً عربية «رفض ذكر اسمها» ساهمت مساهمة فعالة في تمويل التجارب

وأكد المصدر الباكستاني ان وزراء عرب وصلوا إلى إسلام اباد، في وقت سابق، حملوا معهم مقترحات امريكية لإقناع باكستان بالتوقف والتخلي عن برنامجها النووي إلا أن رئيس الوزراء رد على الوساطة بتصريح مباشر وجهه إلى الشعب جاء فيه أن باكستان ستواصل ابحاثها وتجاربها من أجل حفظ توازن القوى في القارة الهندية.

وكان ديفد بار إيلان الناطق باسم رئيس وزراء إسرائيل قد طالب الولايات المتحدة بضرورة العمل لوقف العمل ببرنامج باكستان النووي خشية وقوع أسلحة نووية في أيدي الايرانيين والعرب الأمر الذي يشكل خطورة شديدة على إسرائيل.

وفي المقابل، أكدت مصادر باكستانية، أن التفجيرات النووية لقيت مباركة عربية وأن بعض الدول العربية طلبت استمرار التجارب والأبحاث وأبدت الاستعداد لتوفير المبالغ اللازمة لدعم باكستان خاصة وأنه أعلن أكثر من مرة أن السلاح النووي سيكون سلاحا إسلاميا ومخصصا لحماية الدول العربية والإسلامية.

ومن جهة أخرى قالت مصادر أمريكية أن الولايات المتحدة ستجري مشاورات مع الدول الأعضاء في النادي النووي من أجل إعادة تقييم معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية بهدف سد الثغرات القانونية في المعاهدة بعد أن نجحت الهند وباكستان في اختراقها.

وأضاف، أن اتباع الدول الكبرى سياسة التمييز والكيل بمكيالين تجاه الدول الأخرى قد أوصل العالم إلى حافة الهاوية وجعل دولاً كثيرة تتبع سياسة التحدي لهذه المعاهدة

والمح المسؤول الأمريكي إلى أن الولايات المتحدة ادركت بعد التفجيرات الهندية - الباكستانية، خطورة الأوضاع الأمنية، في أسيا والشرق الأوسط خاصة وانه ثبت للإدارة الأمريكية بأن لإسرائيل يد في التفجيرات الهندية إضافة إلى تزويد الهند بالتكنولوجيا الإسرائيلية التي تعتبر نسخة من الأمريكية، وقال ان ذلك كان واضحاً جداً إثر المحاولات الإسرائيلية المستميتة لمنع فرض حظر دولي على الهند بينما لم تمانع في فرضه على باكستان.

في الأمم المتحدة، قال دبلوماسي عربي: المحاولة الأمريكية لإعادة تقييم معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لن يكون لها أي فوائد بعد نجاح الهند وباكستان في امتلاك السلاح النووي الأمر الذي يؤهلهما للمطالبة بالانضمام للنادي النووي.

ويقول، ستجد الولايات المتحدة نفسها في ورطة إذا ما حاولت فرض حظر دولي على الهند وباكستان، ففي هذه الحالة ستجد نفسها مضطرة لبحث مسألة الترسانة النووية الإسرائيلية ومعاملة إسرائيل بنفس معاملة الهند وباكستان.

ويضيف، لكن للولايات المتحدة أهدافاً أخرى غير المعلنة بشأن مراجعة المعاهدة الدولية، فالهدف الأول والأخير هو محاصرة إيران ومنعها من امتلاك أسلحة استراتيجية مثل الصواريخ بعيدة المدى والأسلحة الكيماوية والبيولوجية وبالتالي النووية.

والخروج من المأزق الايراني اصبح الأمر يفرض على الولايات المتحدة الخروج بقرار دولي وليس بقرار إسرائيلي - أمريكي خاصة وأن إسرائيل لم تعلن حتى هذه اللحظة امتلاكها للسلاح النووي وهو المخرج الذي قد تنفذ منه الولايات المتحدة دولياً، ورغم ذلك فإن دولاً كثيرة ستعارض التوجه الأمريكي - الإسرائيلي على أساس التقارير الاستخباراتية والتصريحات التي أدلى بها العلماء الإسرائيليون بشأن وجود عدد من المفاعلات في إسرائيل.

الدبلوماسي العربي يقول، في الواقع مخاوف الولايات المتحدة وإسرائيل من السلاح النووي الباكستاني لها ما يبررها من وجهة نظرهما، فهذا السلاح يمكن أن يتدخل في أية لحظة في أية معركة تقع في الشرق الأوسط إذا كانت تخص القدس والأماكن المقدسة، ويعزز هذا التخوف ما يعلنه المسؤولون الباكستانيون بأن ما انتجوه هو ملك للعالم الإسلامي

وعن الموقف العربي إزاء سباق التسلح في اسيا والترسانة النووية الإسرائيلية قال، ان سباق التسلح يعطي العالم العربي الحق في امتلاك أسلحة استراتيجية وتزويد الترسانة العسكرية العربية بالأسلحة الرادعة لإسرائيل

هكذا من الاصل

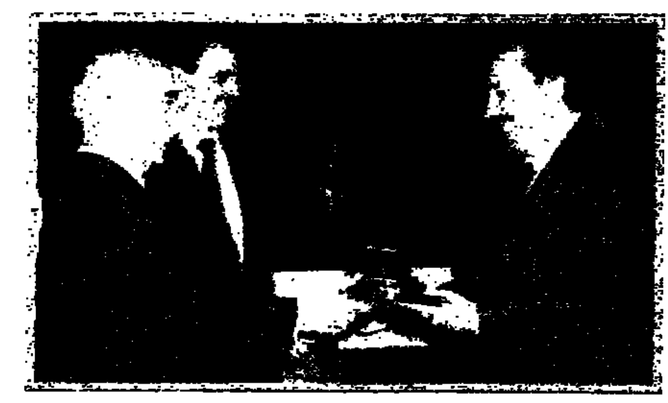
من احتفالات تكريم رواد الصناعة الاردنية

كرّم جلالة الملك الحسين بحضور سمو الأمير الحسن ولي العهد في بداية الاسبوع الماضي رواد وبناة الصناعة في الأردن وسلمهم شهادات التقدير ودروع الصناعة في الاحتفال الذي اقامته غرفة الصناعة بمناسبة عيد الاستقلال.

وبهذه المناسبة قدم السيد خلدون أبو حسان مدير الغرفة لجلالة الملك هدية الغرفة وهي عشر منح دراسية للحصول على درجة البكالوريوس من الجامعات الأردنية لخريجي مبرة أم الحسين. واستذكر ابو حسان مواقف جلالة الحسين في دعم المشاريع الصناعية الكبرى مثل مصفاة البترول والإسمنت والبوتاس والفوسفات وغيرها والتي تمت بهمة الرجال من الرعيل الاول الذين تلقوا دعم جلالة الحسين المتواصل.













في ذكرى الثائر العظيم

الحسين بن علي



صادف يوم الأربعاء الماضي ذكرى وفاة قائد ومفجر الثورة العربية الكبرى الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه والذي قاد الأمة نحو التحرر والانعتاق من الاحتلال العثماني.

ومن المعروف أن الثائر الجليل قد استنهض العرب بصرخة الثائر على الظلم الذي لحق بالأمة وأطلق طلقته الأولى في شعاب مكة، وليصل صداها إلى كافة أرجاء الأرض العربية لتهب وتلبي دعوة الثائر الجليل والتي كان من نتائجها إزاحة الظلم الذي جثم على صدر الأمة اربعة قرون من الزمان.

وإذا كان الشريف حسين قد فجر الثورة، فإن الأبناء لم يتوقفوا عند التحرر من الظلم، بل لقد واصل أبناء الثائر الجليل قيادة الثورة في مجمل تشعباتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية.

وفي هذا المجال فقد عمل الملك المؤسس عبدالله بن الحسين رحمه الله على بناء المملكة الاردنية الهاشمية من واقع نظرته الثاقبة تجاه مستقبل الوطن وأبنائه حيث أرسى القواعد ووضع اللبنة الأولى لبناء وطن قوي متين في بنيانه يعاونه في ذلك رجال مخلصون نذروا أنفسهم لبناء الوطن وخدمته للوصول به إلى بر الأمن والأمان من خلال توجيهات جلالته.

وجلالة الملك المؤسس معروفة مواقفه الصلبة والعنيدة تجاه القضايا التي تهم العالم العربي والإسلامي والتي تتلمذ بشأنها على يد الثائر العظيم، فقد اولى المقدسات الإسلامية في فلسطين بشكل عام وفي القدس بشكل خاص اهتماماً كبيراً إلى حد انه كان يشرف بنفسه على جميع شؤون المقدسات ويعطي توجيهاته السديدة في تجديدها وإعمارها والدفاع عنها.

وهذا التواصل لم ينقطع بوفاة الملك المؤسس، بل زاد وتواصل بالجهود التي بذلها ويبذلها عميد آل هاشم جلالة الملك الحسين أمد الله في عمره، فقد واصل المسيرة على نهج الآباء والأجداد قاطعاً على نفسه الوعد والعهد لتحقيق ما بداه الآباء والأجداد عندما فجروا ثورتهم لتحرير البلاد والعباد والمقدسات من الظلم.

ومن منطلق الوعد والعهد فقد واصل جلالة الحسين المسيرة واضعاً أمام عينيه صيانة المقدسات في القدس وإعمارها لتبقى كما أرادها بنو هاشم.

وإذا كانت القدس [illegible] في الأولويات لا أن جلالته لم يغفل مسيرة بناء الوطن والمواطن والقوات المسلحة التي تعتبر الدرع الذي يحمي ويحافظ على إنجازات ال



الجائزة	العدد	الجائزة	العدد	الجائزة	العدد	الجائزة	العدد
تلفزيون ٣٢ بوصة مع ساتلايت (المسرح المنزلي)	٢	تلفزيون ٢١ بوصة مع فيديو	١	فيديو W20	١	ساعة يد فخمة	٩
ثلاجة إل جي ٦ أبواب	٢	غسالة فل اوتوماتيك FUZZY	١٠	مكنسة كهربائية LG	١	ساعة حائط	١٠
مكيف سبليت يونيت موديل LS 1863	١	مايكروويف LG	١	مسجل [illegible] LG801	١٠	علبة أقلام LG	١٠٠
ثلاجة موديل ٤١٢ إل جي	١	تلفزيون ٢٠ بوصة	١	مدفأة كهربائية	٥٠	[illegible]	٣٠٠

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال مع أي من فروعنا

اليوبيل ٥٥١٨٦٠١/٢	البيادر ٥٨٥٩٦٠١	وسط البلد ٤٦٣٠٩٦٥	جبل عمان ٤٦٢٨٢٢٨
الوحدات ٧٧١٦٣٣	طبربور ٠٧٩-٢١٤٤٨	الزرقاء ٠٩-٣٦٥٠٢١٦	إربد ٠٢-٢٥٠٢٤٠